London
Wednesday - 4 September 2024
Front Page No. 1 Vol 47
No. 16717

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الأربعاء 1 ربيع الأول 1446
4 سبتمبر (أيلول) 2024
السنة السابعة والأربعون
العدد 16717

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

بشبهة اختلاس ملايين الدولارات

لبنان: توقيف مفاجئ لحاكم «المركزي» السابق

بيروت: يوسف دياب

أوقف النائب العام التمييزي في لبنان القاضي جمال الحجار، حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، بشبهة «اختلاس أموال عامة من البنك المركزي، وصرف نفوذ، وتبييض أموال، وإثراء غير مشروع»، خلال توليه مهام الحاكم وتحويل هذه الأموال إلى الخارج.

وشكّل حضور سلامة غير المتوقّع إلى قصر العدل مفاجأة لدى الأوساط القضائية والحقوقية، وتبيّن أن الحجار حدد له موعداً بشكل سرّي.

وكشف مرجع قضائي لـ«الشرق الأوسط» عن أنه تم استجواب سلامة «على مدى ثلاث ساعات حول شبهات تتعلّق باختلاسات من مصرف لبنان، وفي نهاية الجلسة اتُّخذ القرار بتوقيفه، وجرى نقله فوراً ووسط حراسة أمنية مشددة إلى سجن قوى الأمن الداخلي في الأشرفية».

وأكد المرجع القضائي أن «سلامة حضر إلى مكتب القاضي الحجار من دون محامٍ، وسأله الأخير عمّا إذا كان يريد مثول محامٍ معه فأجاب بأنه يتنازل عن حضور محامٍ، فبدأت جلسة الاستجواب التي انتهت بقرار التوقيف، وجرى نقله فوراً ووسط حراسة أمنية مشددة إلى سجن قوى الأمن الداخلي في الأشرفية».

(تفاصيل ص 6)

الحكومة تؤكد حق التظاهر وتفتح تحقيقاً

العراق: الشرطة تفض احتجاجاً للأطباء بالقوة

بغداد: فاضل النشمي

فضت قوات الشرطة العراقية أمس (الثلاثاء)، بالقوة احتجاجاً لآلاف الأطباء، الذين تظاهروا أمام «المنطقة الخضراء»، وسط بغداد، للمطالبة بوظائف حكومية.

وتعرّض عدد كبير من المتظاهرين للضرب من قوات «مكافحة الشغب» التي أحاطتهم بطوق أمني؛ مما أدى إلى إصابة 25 متظاهراً على الأقل، نتيجة استخدام خراطيم المياه الساخنة والهراوات. وتحدّث ناشطون عن «فقدان أثر 11 متظاهراً» يُعتقد أنهم احتجزهم عناصر الأمن.

وأعربت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان عن «رفضها الاعتداءات المتكررة التي تطول المتظاهرين من ذوي المهن الطبية، ودعت إلى فتح تحقيق عاجل».

وقرر رئيس الحكومة فتح تحقيق في ملابسات العنف، وشدد على أن جميع العراقيين «يتمتعون بحق التظاهر السلمي لضمان حقوقهم المشروعة».

يشار إلى أن القانون العراقي يُلزم السلطات تعيين أصحاب المهن الطبية في المستشفيات والمؤسسات الصحية حال تخرجهم من الكليات والجامعات.

(تفاصيل ص 7)

مطالبة أممية بتحقيق في «إعدام» رهائن إسرائيليين

«فيلادلفيا»... رد مصري حاد يزيد الضغط على نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي
القاهرة: «الشرق الأوسط»

استدعى خطاب ناري لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تَمسّك فيه ببقاء قواته على ممر فيلادلفيا بين غزة وسيناء، رداً حاداً من مصر.

ويزيد الرد المصري الضغط على نتنياهو الذي يواجه احتجاجات شعبية واسعة تطالبه بقبول صفقة لإطلاق الرهائن في غزة، علماً أنه يواجه أيضاً نقداً من الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي اتهمه بأنه «لا يفعل ما يكفي» من أجل التوصّل إلى اتفاق.

وعقب إضراب عمَّ إسرائيل واحتجاجات تطالب بإبرام صفقة تبادل أسرى، رفض نتنياهو في خطاب ليلة الاثنين «الانسحاب من محور فيلادلفيا» رغم أن ذلك يمثل مخالفة لاتفاق السلام بين إسرائيل ومصر عام 1979، وقال: «لقد حرصنا على ألا يدخل دبّوس إلى غزة من جانبنا لكنهم (حماس) سلّحوا أنفسهم عبر محور فيلادلفيا ومصر».

وردَّت الخارجية المصرية، أمس، وقالت إن نتنياهو «حاول الزج باسم مصر لتشتيت انتباه الرأي العام الإسرائيلي، وعرقلة التوصل إلى صفقة لوقف النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، وعرقلة جهود الوساطة».

على صعيد آخر، دعا مفوض حقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك، إلى إجراء تحقيق مستقل في تقارير تفيد بأن مجموعات فلسطينية «أعدمت» ست رهائن إسرائيليين. (تفاصيل ص 4 و5)

نازحون فلسطينيون يتجمعون للحصول على طعام في مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة أمس (إ.ب.أ)

التداول بالخوارزميات يشكل 25 % من تعاملات السوق

السعودية: 1,9 مليار دولار قيمة الاستثمار الجريء في التقنية المالية

الرياض: عبير حمدي وزينب علي

كشف وزير المالية السعودي محمد الجدعان، عن بلوغ قيمة الاستثمار الجريء في شركات التقنية المالية في المملكة ما قيمته 7,1 مليار ريال (1,9 مليار دولار) نهاية الربع الثاني من عام 2024، معلناً أن عدد شركات التقنية المالية نما بشكل لافت ليصل إلى 224 شركة خلال الربع الثاني، متجاوزاً بذلك مستهدف برنامج تطوير القطاع المالي للربع ذاته من عام 2024.

وجاء كلام الجدعان في افتتاح النسخة الأولى من مؤتمر التقنية المالية (الفنتك 24) الذي ينعقد في الرياض على مدى 3 أيام، بمشاركة أكثر من 300 جهة عارضة، وما يزيد على 350 مستثمراً، وبحضور متوقع يتجاوز 26 ألف زائر.

من جهته، قال رئيس هيئة السوق المالية السعودية، محمد القويز، إن التداول بناء على الخوارزميات يمثل نحو 25 في المائة من أحجام التعاملات في السوق المالية الوطنية، وهذا ما يؤكد مدى أهمية الرقمنة. وقال إن التجارة الرقمية تمثل اليوم أكثر من 90 في المائة من الأحجام المتداولة. (تفاصيل ص 15)

41 قتيلاً بأعنف هجوم روسي على أوكرانيا العام الحالي

بوتين في منغوليا متحدياً «الجنائية الدولية»

موسكو: رائد جبر

شكلت الزيارة التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى منغوليا المجاورة، أمس، نقطة فارقة في تحدي الغرب، كونها الزيارة الأولى لبوتين إلى بلد عضو في «محكمة الجنايات الدولية» التي أصدرت العام الماضي مذكرة اعتقال ضده. وحظي بوتين باستقبال حافل من قبل نظيره المنغولي أوخناجين خوريلسوخ في الزيارة التي انتقدتها كييف لعدم اعتقاله بموجب المذكرة التي صدرت بحقه، معتبرة ذلك ضربة للعدالة.

وسبق لبوتين الذي قلص إلى درجة كبيرة تحركاته الخارجية منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، أن قام بزيارات نادرة داخل الفضاء السوفياتي السابق، كما زار الصين وكوريا الشمالية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية هيورهي تيخي إن تقاعس منغوليا عن القيام بدورها في هذا الأمر كان «ضربة قوية للمحكمة الجنائية الدولية ونظام القانون الجنائي».

في غضون ذلك، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن 41 شخصاً على الأقل قُتلوا وأُصيب أكثر من 180، أمس الثلاثاء، عندما استهدفت روسيا بصاروخين معهد الاتصالات العسكري في مدينة بولتافا وسط أوكرانيا في أعنف هجوم منفرد منذ بداية العام الحالي. (تفاصيل ص 10)

طهران استدعت سفير موسكو احتجاجاً على تأييد بوتين «خطة أذربيجان»

«ممر زانجيزور» يعكر صفو التحالف الروسي ـ الإيراني

موسكو: رائد جبر

أعلنت إيران، أمس الثلاثاء، استدعاء السفير الروسي لديها على خلفية إعلان موسكو التزامها فتح «ممر زانجيزور» بموجب اتفاق وقف إطلاق النار بين أذربيجان وأرمينيا في إقليم كاراباخ المتنازع عليه، وبدا أن هذا الممر بات يعكر صفو التحالف الروسي - الإيراني.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان، إن مساعد وزير الخارجية الإيراني المدير العام للشؤون الأوراسية، مجتبى دميرجي لو، أبلغ السفير الروسي، أليكسي ديدوف، «دعم طهران السلام والاستقرار الإقليميين ومعارضتها أي تغييرات في الحدود المعترف بها دولياً والوضع الجيوسياسي الراهن». وأضاف البيان أن «الدبلوماسيين تبادلا وجهات النظر حول الأحداث الجارية في القوقاز، وأشارا إلى احترام السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية والمصالح المتبادلة للدول» الذي، وفق البيان، هو «الضامن للسلام المستدام والتعاون الإقليمي».

وكان لافتاً أن وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية سعت لتخفيف لهجتها في الحديث عن استدعاء السفير الروسي، ولم تُشِرْ إلى مظاهر احتجاجية خلال اللقاء، لكن في المقابل، بدا واضحاً أن التحرك الإيراني جاء رداً على تصريحات أطلقها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الاثنين، انتقد فيها تباطؤ تنفيذ بنود وقف إطلاق النار، خصوصاً ما يتعلق بفتح «ممر زانجيزور» الذي يربط أراضي أذربيجان بإقليم ناختشيفان الأذري المعزول.

وفُسِّر حديث لافروف في طهران بأنه دعمٌ مباشر لمواقف باكو وتجاهلٌ لاعتراضات طهران التي ترى في تلك الاتفاقات انتهاكاً لمصالحها التجارية والاقتصادية. (تفاصيل ص 3)

اقرأ أيضاً...

اليمن : سائقو الشاحنات يهددون بإضراب » 2

الجزائر: انتهاء الحملة الانتخابية وتبون يطمح لولاية ثانية » 9

هاريس توسّع حملتها وترمب يغيّر استراتيجيته » 11

أوفيد «مفتياً» للعشاق ودليلهم إلى الحب الناجح » 18

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

«الوزراء» برئاسة الملك سلمان يتابع تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية

السعودية تجدّد دعمها الجهود الهادفة لأمن واستقرار المنطقة والعالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدّد مجلس الوزراء السعودي، أمس (الثلاثاء)، دعم المملكة الجهود الهادفة إلى تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة للمنطقة، والعالم أجمع، خلال متابعته تطورات الأوضاع ومجرياتها على الساحتين الإقليمية والدولية.

وأشاد المجلس، خلال اجتماعه برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في الرياض، بما اشتمل عليه اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي القطري من مضامين جسّدت حرص البلدين على تعزيز العلاقات والارتقاء بها إلى آفاق أرحب في مختلف المجالات؛ بما يحقّق مصالح شعبيهما الشقيقين.

وتناول مجلس الوزراء في بداية الجلسة مضمون الاتصالين اللذَين أجراهما الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، بالرئيسين: المصري عبد الفتاح السيسي، والتركي رجب طيب إردوغان، وما اشتملا عليه من تأكيده حرص المملكة على توحيد الجهود العربية والإسلامية لمساندة الشعب الفلسطيني الشقيق، وضرورة بذل جميع المساعي لوقف أعمال التصعيد والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة.

كما اطّلع المجلس على الرسالة التي بعثها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي إلى هواكافامايليكو، رئيس وزراء مملكة تونغا، وعلى فحوى لقائه برئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل.

وأوضح سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء استعرض إثر ذلك نتائج مشاركة السعودية في عدد من الاجتماعات الدولية، ضمن ما تُوليه من اهتمام بتعزيز أواصر التعاون والتنسيق المشترك مع الدول الشقيقة والصديقة، والدفع بالعمل المتعدّد الأطراف نحو المزيد من التقدم والازدهار.

وبيّن أن المجلس أكّد أن مناسبة مرور 50 عاماً على تأسيس الصندوق السعودي للتنمية، تأتي في ظل تنامي دوره، وتعدّد إنجازاته على مستوى العالم، ومساهمته في بناء مستقبل مشرق للمجتمعات الأقل نمواً والدول النامية.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عُقدت في الرياض أمس (واس)

استعرض المجلس نتائج مشاركة السعودية في عدد من الاجتماعات الدولية

وفي الشأن المحلي، عدّ أعضاء مجلس الوزراء الأمرَين الملكيَّين بإعادة تكوين هيئة كبار العلماء ومجلس الشورى، امتداداً لعناية خادم الحرمين الشريفين بهيئة كبار العلماء، وتجسيداً لحرصه على اختيار أعضاء مجلس الشورى من الكفاءات الوطنية التي لها إسهامات في مختلف المجالات، لتواصل عطاءها في خدمة الدين والوطن.

واطّلع المجلس على الموضوعات المُدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كلٌّ من مجلس الشؤون السياسية والأمنية، ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وأقرّ مجلس الوزراء انضمام وزارة العدل - ممثلة بمركز التدريب العدلي - إلى الشبكة الأوروبية العربية للتدريب القضائي، ووافق على اتفاقية بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، للتعاون في مجالات البيئة والمياه والزراعة.

كما وافق المجلس على مذكرتي تفاهم بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في السعودية، وكل من وزارة التوظيف والعمل في كوريا للتعاون في مجال العمل والتوظيف، ووزارة التشغيل والتكوين المهني في تونس في مجالات العمل، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة في السعودية ووزارة الصحة التونسية، للتعاون في المجالات الصحية.

وفوّض المجلس وزير المالية، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للأوقاف - أو من يُنيبه - بالتباحث مع الجانب العماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين البلدين، في مجال الأوقاف، والتوقيع عليه.

كما فوّض وزير المالية - أو من يُنيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين حكومة السعودية وحكومة نيجيريا، حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية.

وكذلك وافق المجلس على مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال الطيران المدني بين الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية واللجنة اللاتينية للطيران المدني، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون في المجال القانوني بين هيئة الخبراء بمجلس الوزراء في السعودية ووزارة الشؤون القانونية في البحرين.

وفوّض المجلس رئيس مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب - أو من يُنيبه - بالتباحث مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية - المنبثقة عن جامعة الدول العربية - في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة تقويم التعليم والتدريب في السعودية والمنظمة العربية للتنمية الإدارية، للتعاون في مجال القياس والتقويم والاعتماد، والتوقيع عليه.

في حين وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين هيئة السوق المالية في السعودية ومصرف البحرين المركزي في البحرين، وعلى نظام القياس والمعايرة، واعتمد الحساب الختامي للهيئة السعودية لتنظيم الكهرباء لعام مالي سابق، ووافق على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة).

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان للمركز الوطني للتنافسية، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الإمارات تعفو عن بنغاليين تظاهروا ضد حكومة بلدهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عفا الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، الثلاثاء، عن المتهمين من الجنسية البنغالية الذين تجمهروا وأثاروا الشغب في عدد من إمارات البلاد خلال الشهر الماضي، ووجه بإسقاط العقوبات عمَّن حُكم عليه منهم مع إبعادهم عن الدولة.

وحسب وكالة أنباء الإمارات «وام»، فإنه إنفاذاً لأمر رئيس البلاد أصدر المستشار الدكتور حمد الشامسي، النائب العام للدولة، قراراً بوقف تنفيذ العقوبة واتخاذ إجراءات الإبعاد عن الدولة.

وأهاب النائب العام بكل من يعيش على أرض دولة الإمارات الالتزام بقوانينها، مؤكداً أن التعبير عن الرأي حق تحميه الدولة وقوانينها، وتيسر له طرقه الشرعية التي تحول دون الانحراف به ليكون وسيلة للإضرار بمصالح البلاد ومن يعيشون فيها.

وكان المتهمون ارتكبوا جرائم التجمهر في مكان عام والتظاهر ضد حكومة بلدهم، بقصد الشغب ومنع وتعطيل تنفيذ القوانين واللوائح، وتعطيل مصالح الأفراد وإيذائهم وتعريضهم للخطر والحيلولة دون ممارستهم لحقوقهم، وتعطيل حركة المرور، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وإتلافها.

كما عملوا على تعطيل وسائل المواصلات عمداً، والدعوة إلى تلك المظاهرات والتحريض عليها، وتصوير مقاطع مرئية ومسموعة لتلك الأفعال ونشرها عبر شبكة الإنترنت، وهي أعمال تشكل جرائم تمس أمن البلاد وتخل بالنظام العام، ومن شأنها تعريض مصالح الدولة للخطر، فأمرت النيابة العامة بحبسهم احتياطياً على ذمة التحقيقات، في الوقت الذي أمر النائب العام بإحالة المتهمين لمحاكمة عاجلة بعد وقوع أعمال الشغب.

إلغاء «الشؤون القانونية» واستحداث مكتب بديل في مجلس الحكم

الحوثيون يشكلون هياكل إدارية جديدة لتعزيز قبضتهم

عدن: وضاح الجليل

تحت مسمى «التغييرات الجذرية»، تسعى الجماعة الحوثية لاستكمال السيطرة المطلقة على الجهاز الإداري للدولة اليمنية في مناطق سيطرتها، حيث تعمل حالياً على استحداث قوانين، وإجراء تعديلات تشريعية عميقة بالتزامن مع طرد مَن تبقّى من كوادر وموظفي مؤسسات الدولة، وإحلال عناصرها والموالين لها.

وألغت الجماعة الحوثية وزارة الشؤون القانونية من حكومتها الانقلابية الجديدة المعلنة خلال الشهر الماضي، برئاسة أحمد الرهوي، واستبدلت بها مكتباً قانونياً يتبع المجلس السياسي الأعلى (مجلس الحكم الحوثي) بعد أن قلّصت عدد الوزارات من 32 وزارة إلى 19 وزارة.

وتعتزم الجماعة، وفق مصادر مطلعة، استحداث هيئات وإدارات جديدة، وتغيير هيكل معظم الوزارات والقطاعات في مناطق سيطرتها، مع إعداد قوائم بأتباعها وأنصارها الذين سيتم تعيينهم أو إحلالهم بدلاً عن الموظفين السابقين.

وبدأت الجماعة بالفعل إجراءات إحلال لشاغلي عدد من المناصب في بعض المؤسسات والقطاعات التي لا تعتزم الجماعة تغيير هيكلها الإداري، أو في الوزارات التي تم الحفاظ على مسماها وشكلها، دون تغيير أو دمج مع وزارات أخرى.

وأصدر القيادي مهدي المشاط رئيس ما يُعرف بـ«المجلس السياسي الأعلى» (مجلس الحكم الانقلابي) قراراً بإنشاء ما تمت تسميته «المكتب القانوني للدولة»، الذي يتبع، بموجب القرار، رئاسة المجلس.

وعدّ مسؤولون، عملوا في وزارة الشؤون القانونية قبل الانقلاب الحوثي ومصادر برلمانية في صنعاء، هذه الخطوة إجراءً يهدف لمنح المجلس نفسه صلاحيات الحكومة التي يتم تحويلها إلى واجهة دون مهام حقيقية، وتجريدها من صلاحية إعداد التشريعات والقوانين.

تناقض المهام

حسب المسؤولين في وزارة الشؤون القانونية والمصادر البرلمانية، الذين طلبوا من «الشرق الأوسط» التحفظ على بياناتهم حفاظاً على سلامتهم، فإن مهمة إعداد القوانين والتشريعات المختلفة، ستصبح من اختصاص مجلس الحكم الحوثي، الذي يسيطر عليه ويديره أحد أخطر الأجنحة الحوثية، ما ينذر بسلب البرلمان غير الشرعي الخاضع للجماعة في صنعاء صلاحياته المتعلقة بمناقشة وإصدار القوانين مستقبلاً.

ويأتي هذا القرار متناقضاً مع برنامج الحكومة الحوثية، الذي تم إقراره ونال ثقة البرلمان الذي تسيطر عليه الجماعة، والذي نصّ في أحد بنوده على تفعيل أدوارها القانونية، ودعمها لبرامج الرقابة والتوعية القانونية؛ للحد من الفساد وحماية المال العام، ودراسة التعارض بين القوانين أو بينها ولوائحها التنفيذية، وتفعيل العلاقة مع البرلمان.

ومن مهام الوزارة، التي أقرّ برنامج الحكومة الحوثية التركيز عليها، معالجة حالات الإحالة للتقاعد لمَن بلغ أحد الأجلين (بلوغ 65 عاماً أو الخدمة لمدة 35 عاماً) من الموظفين، ودراسة جوانبها كافة بما يتلاءم مع ظروف الحرب، وهو ما فسّرته المصادر بنوايا استخدام التقاعد لإقصاء كوادر الجهاز الإداري للدولة وإحلال أتباع الجماعة.

وتتوقّع المصادر أن يتم استخدام التقاعد بالتعسف والاحتيال لإبعاد كوادر وموظفي الدولة وأصحاب الخبرات ممَّن لم يعلنوا ولاءهم للجماعة، أو مَن لا يمثلون فائدة لها، حتى وإن اضطروا لموالاتها حفاظاً على مصادر دخلهم.

كما يتناقض قرار إنشاء المكتب القانوني، الذي يتبع مجلس الحكم الحوثي، مع إعلان الحكومة الانقلابية عزمها اتخاذ كثير من الإجراءات التي تشمل إصدار القوانين واللوائح للوزارات والمؤسسات.

إجراءات رجعية

تصف المصادر القانونية والبرلمانية هذه الإجراءات الحوثية بـ«الرجعية»، نظراً لكونها تمثل «اعتداءً» على مبدأ الفصل بين السلطات، وتجرّد الحكومة من مهامها، وتختصر مهام وزارة كاملة في مكتب تابع لمجلس الحكم، على عكس المتعارف عليه في بناء الدولة، حيث تتطور المكاتب والأقسام إلى إدارات، ثم إلى قطاعات، وهيئات، ومؤسسات، ووزارات.

سائقو الشاحنات في اليمن يشكون تهالك الطرق ويهددون بالإضراب

صنعاء: «الشرق الأوسط»

هدد العشرات من العاملين اليمنيين في قطاع النقل الثقيل في محافظة الحديدة الخاضعة لجماعة الحوثيين بتنفيذ إضراب شامل احتجاجاً على التدهور الحاد في الطرق وغياب الصيانة، تتصدرها الطريق الرئيسية الرابطة بين محافظتي الحديدة وإب، وهو الخط الذي تمر فيه أغلب شاحنات البضائع من ميناء الحديدة غرباً إلى مختلف مناطق سيطرة الجماعة.

ووسط تقاعس ما تسمى «المؤسسة العامة للطرق»، و«صندوق صيانة الطرق» الخاضعين لجماعة الحوثي عن القيام بصيانة الطرق المتهالكة التي زادت من معاناة المواطنين وكبدتهم خسائر بشرية ومادية كبيرة، هدد سائقو الشاحنات باتخاذ خطوات تصعيدية في حال تجاهل الجماعة لمطالبهم.

وطالب بيان مشترك صادر عن سائقي نقل شاحنات الوقود، والسائقين في موانئ الحديدة بجميع مكاتبها، وسائقي ميناء الصليف ومصنع السكر في ميناء رأس عيسى والصوامع والمخازن في الحديدة، جماعة الحوثي بالقيام بأعمال ترميم وصيانة عاجلة للطريق الرئيسية الرابطة بين مديرية الجراحي في محافظة الحديدة ومنطقة العدين في محافظة إب، خصوصاً في مواقع نقيل سمارة وسوق العدين، ومفرق جبلة وأسفل المفرق.

ومنح البيان النقابي الانقلابيين الحوثيين مهلة تنتهي في منتصف سبتمبر (أيلول) لإتمام هذه الإصلاحات، قبل أن يباشر السائقون تنظيم إضراب شامل عن العمل.

ومع شكاوى السائقين من تدهور مستمر للطريقة الرابطة بين (الحديدة - إب)، يشير سائق شاحنة إلى أن القيادة في ذلك الطريق تحولت إلى مخاطرة كبيرة خصوصاً هذه الأيام التي يستمر فيها هطول الأمطار وتدفق السيول الجارفة، وظهور عدد كبير من الحفريات التي تعيق سيرهم وتعرضهم لحوادث الانقلاب.

وتحدث السائق إلى «الشرق الأوسط» شريطة عدم ذكر اسمه، عن تعرضه لخسائر كبيرة جراء انقلاب شاحنته مرات عديدة في الخط الواصل بين الحديدة وإب، مطالباً سلطة الجماعة الحوثية في إب باقتطاع ولو جزء بسيط من الأموال التي تُفرض بشكل يومي مقابل السماح لهم بالعبور، وتخصيصها لأعمال الصيانة كون ذلك الخط لا يزال يعاني من التآكل وانتشار الحفريات.

وتحدثت مصادر يمنية مطلعة في إب عن تهالك أكثر من 85 في المائة من الطريق الرئيسية الرابطة للمحافظة مع محافظة الحديدة نتيجة «استمرار فساد الجماعة الحوثية وإهمالها المتعمد».

وبينما أكدت المصادر أن الطريق الرابطة بين المحافظتين أصبح مدمرة بشكل شبه كلي، شكا عدد من سائقي شاحنات النقل الثقيل من استمرار تهالك الطريق وتسببه في تعرض شاحناتهم لحوادث سقوط وانقلاب بصورة شبه يومية.

وكشفت مصادر نقابية في إب عن تسجيل ما يزيد على 34 حادثة انقلاب شاحنات تنقل البضائع ومواد أخرى في تلك الطريق الرئيسية منذ مطلع العام الحالي، حيث تركز وقوع أغلب تلك الحوادث في الطريق الواصلة بين مدينة العدين ومركز محافظة إب، خصوصاً في منطقتي «نقيل مشورة» و«نقيل الركة».

تباين المواقف حول «ممر زانجيزور» ينغص الشراكة الوثيقة في أوكرانيا

طهران تطالب «الحليف» الروسي باحترام مصالحها في جنوب القوقاز

موسكو: رائد جبر

في تحرك دبلوماسي نادر بالنسبة إلى العلاقات الوثيقة بين موسكو وطهران، حمل استدعاء السفير الروسي إلى مقر وزارة الخارجية الإيرانية وإبلاغه بـ«ضرورة مراعاة مصالح الأطراف واحترام مبادئ السيادة الوطنية وسلامة أراضي الدول الأخرى»، إشارة جديدة إلى استمرار تباين المواقف بين موسكو وطهران حيال ترتيبات الوضع الإقليمي في منطقة جنوب القوقاز، خصوصاً على خلفية إعلان موسكو التزامها بتنفيذ «اتفاقات فتح المعابر».

وكان لافتاً أن وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية سعت إلى تخفيف لهجتها في الحديث عن استدعاء السفير أليكسي ديدوف، ولم تُشِرْ إلى مظاهر احتجاجية خلال اللقاء.

وكتبت وكالة أنباء «إرنا» الرسمية أن مساعد وزير الخارجية الإيراني المدير العام للشؤون الأوراسية، مجتبى دميرجي لو، أعرب عن «دعم طهران السلام والاستقرار الإقليميين، ومعارضتها أي تغييرات في الحدود المعترف بها دولياً والوضع الجيوسياسي الراهن».

وأكد خلال الاجتماع مع السفير الروسي في طهران، مساء الاثنين، على «ضرورة الاهتمام بالمصالح والمخاوف المشروعة لجميع دول المنطقة».

ووفقاً للوكالة، فقد «تبادل الدبلوماسيان وجهات النظر حول الأحداث الجارية في القوقاز، وأشارا إلى احترام السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية والمصالح المتبادلة للدول، والتي، وفق رأيهما، هي الضامن للسلام المستدام والتعاون الإقليمي».

كما أكد دميرجي لو والسفير ديدوف على «ضرورة استغلال إمكانات دول المنطقة لحل المشكلات، والمساهمة في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، وتنفيذ الخطط الاقتصادية، مع الأخذ في الحسبان مصالح جميع الأطراف».

وناقش الطرفان خلال اللقاء الاجتماع المرتقب للصيغة التشاورية «3+3»، التي تضم 3 دول من جنوب القوقاز هي أرمينيا وجورجيا وأذربيجان، بالإضافة إلى روسيا وتركيا وإيران. ويأخذ هذا التنسيق في الحسبان قضايا الأمن، وفتح الروابط الاقتصادية، والنقل، في المنطقة.

لكن في مقابل هذه اللهجة الدبلوماسية الهادئة، بدا واضحاً أن التحرك الاحتجاجي الإيراني جاء رداً على تصريحات أطلقها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الاثنين.

وكان لافروف انتقد، خلال حديث مع طلاب «معهد العلاقات الدولية» التابع لوزارة الخارجية الروسية، رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان الذي نفى في تصريحات سابقة أن تكون بلاده تباطأت في تنفيذ بعض بنود اتفاقات وقف النار مع أذربيجان، خصوصاً في الشق المتعلق بفتح «ممر زانجيزور» الذي يفترض، وفقاً للاتفاقات، أن يربط أراضي أذربيجان بإقليم ناختشيفان الأذري المعزول.

وقال لافروف في هذا الصدد إن «إحدى المهام المطروحة هي استئناف خطوط النقل بين الجزء الرئيسي من أذربيجان وناختشيفان. تنص الوثيقة المؤرخة في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، التي وقعها الرؤساء بوتين وعلييف ورئيس الوزراء باشينيان، على أنه ستتم استعادة حركة المرور؛ سواء عبر السكك الحديدية والطرق البرية، وستتم حمايتها من طرف قوات الحدود التابعة لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي».

وفسر حديث لافروف في طهران بأنه دعم مباشر لمواقف باكو وتجاهل لاعتراضات طهران التي ترى في تلك الاتفاقات التي جرى التوصل إليها من دون مشاركة إيران انتهاكاً لمصالحها التجارية والاقتصادية.

وكانت التطورات التي شهدتها المنطقة بعد العملية العسكرية الخاطفة لأذربيجان صيف العام الماضي والتي انتهت بفرض واقع عسكري وسياسي جديد حول إقليم ناغورنو كاراباخ، أضرت بمصالح طهران التي بات الجزء الأكبر من حدودها البرية مع أذربيجان، وفقدت ممرات التجارة النشطة التي كانت أقامتها لسنوات مع الجارة أرمينيا.

ووفقاً لخبراء، فإن القلق الإيراني ناجم عن أن انقطاع حدودها مع أرمينيا سوف يسفر عن تطويق إيران كلياً (في القوقاز) من قِبَل تركيا وأذربيجان صاحبتَيْ العلاقات غير الودية بها، لا سيما أذربيجان صاحبة العلاقات الوطيدة بإسرائيل، والتي اتُّهِمَت باستمرار بأنها قاعدة للنشاطات الاستخباراتية الإسرائيلية الموجَّهة ضد إيران.

وفي وقت سابق قال الخبير الإيراني جورجي ميرزابكيان، في حديث مع «أوراسيا نِت»، إن «أرمينيا تقول إنها لا تستطيع التخلي عن خطوط النقل التي تربطها بإيران، وإلا فإنها قد تفقد حدودها معها، مما يُمثِّل ضربة كبيرة لسيادة أرمينيا».

ويعدّ هذا من بين أسباب معارضة طهران فتح الطريق التي ستربط الجزء الرئيسي من أذربيجان مع ناختشيفان عبر أراضي أرمينيا، كما تحدثت طهران أكثر من مرة عن رفضها إدخال تعديلات على الخرائط وطرق الإمداد في المنطقة.

وفي وقت سابق، قال عالم السياسة التركي، إقبال دوري، إنه من المهم للغاية بالنسبة إلى روسيا وتركيا وأذربيجان إنجاز افتتاح «ممر زانجيزور». ولم يستبعد أن تعمل باكو وموسكو من الآن فصاعداً معاً لافتتاح هذا الممر، المصمم ليصبح جزءاً من مشروع النقل بين الشمال والجنوب ذي الأهمية الاستراتيجية. وأعرب عن الثقة بأن اللاعبين العالميين، مثل الصين وكازاخستان، مهتمون أيضاً بإتاحة العبور على طول «زانجيزور»؛ أي عبر أراضي أرمينيا، لكن هذه الطريق تقلص الأهمية الاستراتيجية لطهران بوصفها معبراً للبضائع بين الشمال والجنوب.

علماً بأن إيران تعدّ شريكاً رئيسياً لروسيا في مشروع «ممر الشمال - الجنوب»، لكنها ترغب في دفع موسكو إلى مراجعة سياساتها حيال الشق المتعلق بـ«ممر زانجيزور».

وتفضل طهران التعاون مع موسكو لإيجاد حلول أخرى لترتيبات خطوط النقل في المنطقة، وأشارت المحللة أرمين ماركاريان، في تصريح أدلت به لموقع «أوراسيا نِت»، إلى أن «يريفان تريد الفصل بين خطوط السكك الحديدية، التي اتُّفِق عليها بالفعل، وبقية الطرق، حيث عرضت أرمينيا طرقها الداخلية الخاصة بُغية منع باكو من أن تضع هذه الطرق والخطوط في سلة واحدة، وأن تطالب بنمط تشغيل خاص بها يُماثل وضع (ممر لاتشين)»، الذي كان قبل الحرب الأخيرة يربط أرمينيا بمرتفعات كاراباخ. ويحظى هذا الموقف بدعم كامل من جانب طهران. ولكن أذربيجان تعارض الطرح الأرميني.

على هذه الخلفية بدا أن موسكو وطهران تسعيان لمنع تأثر علاقات التحالف الوثيقة، خصوصاً التي تعززت أكثر خلال الحرب الأوكرانية، بالتباينات حيال ترتيبات الوضع في منطقة جنوب القوقاز.

ويستعد الطرفان لإبرام اتفاقية استراتيجية شاملة قال مسؤولون روس وإيرانيون إنها ستحدد شكل العلاقة وتوجهاتها لعقود مقبلة. وقال لافروف قبل يومين إن موسكو وطهران استكملتا خطوات الإعداد لاتفاق شامل جديد سوف يوقَّع في «المستقبل القريب جداً». ولم يتبق سوى «بعض التفاصيل الفنية».

في هذا التوجه نفسه، جاء الإعلان، الاثنين، عن احتمال أن تزود إيران روسيا بصواريخ باليستية في المستقبل القريب، وفق ما ذكرت وكالة «بلومبرغ».

ولم تكشف مصادر الوكالة عن حجم وتوقيت التسليمات، وكذلك أنواع الصواريخ. ومع ذلك، فقد قال أحد المسؤولين إن عمليات التسليم قد تبدأ في غضون أيام قليلة.

السفير الروسي في طهران أليكسي ديدوف (إرنا)

إيران تخشى تطويقها كلياً (في القوقاز) من قِبَل تركيا وأذربيجان

رئيس البرلمان حذر من عرقلة الحكومة المدعومة من خامنئي

بزشكيان يتحدث عن حاجة إيران إلى «جراحات كثيرة»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أن بلاده بحاجة إلى «جراحات في مجالات كثيرة، مشدداً على أن «رضا الشعب هو الخطوة الأولى والأساسية»، في وقت حذر فيه رئيس البرلمان، محمد باقر قاليباف، من وضع العراقيل أمام الحكومة الجديدة المدعومة من المرشد علي خامنئي.

وقال بزشكيان في لقائه مجموعة من التجار بشمال شرقي البلاد: «في أي عمل نرغب القيام به، يجب أن نأخذ في الحسبان الفئات الضعيفة، وألا نسمح بسحقهم تحت عجلة التنمية. لن نسمح لمعالجاتنا بأن تضع الشعب والفئات الضعيفة في مواجهة الأزمات».

وعلى غرار خطاباته السابقة، لجأ بزشكيان إلى خبرته في الجراحة والطب، لدى شرح المشكلات التي تواجه الإيرانيين، من دون أن يقدم أي حلول للعلاج. واكتفى بالقول: «الشعب يرغب في أن يكون الطبيب على اتصال دائم معهم. الآن، مهمتنا هي كسب رضا الشعب. أي عمل نرغب القيام به، يجب أن نبدأ فيه بإشراك الناس معنا». وأضاف: «لدينا أعمال كبيرة يجب أن نقوم بها، ولكن يجب أن نجعل الشعب يفهم أن هذه الأعمال تنفَّذ من أجله».

وأشار إلى أن «الشعب في شرق وغرب البلاد يعيش في الفقر، بينما كل الموارد موجودة هناك. يجب أن نطبق (الحق) في المجتمع، ومع احترام النخب، والمصنعين، والمنتجين، نتكاتف لإزالة العقبات».

وقال بزشكيان: «نيتنا وإرادتنا هي إزالة العوائق؛ وأينما كانت. لدينا الصلاحيات، والأمر في متناول يدنا». كما دعا إلى منح حكام المحافظات «صلاحيات»، وتعهد بفعل بذلك، مشيراً إلى ضرورة الخروج من دائرة المركزية.

وأضاف: «ليس من الصواب أن تكون هناك مجموعة من الأشخاص يقررون كل شيء من فوق»، لكنه قال: «الصلاحيات دون خطة تعني الفوضى؛ علينا أولاً أن نعرف ما الذي نريد بناءه، ثم نمنح الصلاحيات لمن يتحمل المسؤولية».

حل المشكلات

وبشأن تعهداته بتحسين الوضع الاقتصادي، قال بزشكيان: «إذا كان من المفترض أن تستمر حكومتي، فيجب أولاً أن تزدهر التجارة والصناعة، وإلا فإن بقائي لا معنى له». وأكد: «واجب الحكومات هو تهيئة البيئة المناسبة للتجار والمصنعين والصناعيين ليتمكنوا من أداء أعمالهم بأمان».

وأشار بزشكيان إلى أنه ينوي زيارة كثير من الدول، وصرح: «سنذهب إلى العراق، ثم إلى تركمانستان... كنا نناقش ما الذي يجب أن نتحدث عنه معهم. إذا استطعنا عبر الحدود تهيئة بيئة للتجارة والتصدير، فيمكننا تحقيق ازدهار تجاري. بصفتي (سفيراً) يزور الدول المختلفة، فيجب أن أعمل على تهيئة الطريق لتحسين تجارتكم».

وأوضح بزشكيان أنه وجه تعليمات إلى وزارتي الخارجية والتجارة بضرورة إعداد خطة لمناقشتها في الدول التي يزورها. وقال: «إذا استطعنا استغلال هذه الإمكانات بشكل صحيح، فيمكننا تحقيق الازدهار الاقتصادي، وخلق فرص عمل، وحل كثير من مشكلاتنا».

وشدد بزشكيان: «بصفتي رئيساً للجمهورية، يجب عليّ في زياراتي الدول المختلفة تهيئة البيئة الملائمة للتجار؛ فإذا استطعت فعل ذلك، فإن زيارتي تكون قد حققت هدفها». وقال: «لا يمكن أن تكون هذه الزيارات مثمرة من دون التعاون بين الحكومة والبرلمان والسلطة القضائية والقوات العسكرية والأمنية، أو من دون وجود رؤية مشتركة. يجب أن تكون لدينا رؤية مشتركة حول التجارة والاقتصاد والصناعة».

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قال بزشكيان، في أول حوار تلفزيون رسمي معه، إن بلاده بحاجة إلى 100 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي، لكي تتمكن حكومته من تحقيق نمو بنسبة 8 في المائة، مشدداً على أن «هذا يعتمد على علاقاتنا بالخارج؛ بالعالم، بالجيران، وبالإيرانيين في الخارج».

بزشكيان يُلقي خطاباً أمام تجار وناشطين اقتصاديين بمحافظة خراسان شمال شرقي البلاد (الرئاسة الإيرانية)

عرقلة الحكومة

وحذر رئيس البرلمان، محمد باقر قاليباف، من عرقلة الحكومة. وقال: «أن نكون في كمين لوضع العراقيل في طريق الحكومة، ونوجه الانتقادات غير المبررة، فهذا قد يتعارض مع تأكيدات المرشد علي خامنئي».

ونقلت وكالة «إيلنا» الإصلاحية عن قاليباف: «يقول قائد الثورة إن نجاح الحكومة هو نجاح لنا جميعاً. مواقفي كانت دائماً واضحة وشفافة، ولم تكن مواقفي غامضة أو مبهمة. لكني أرى أن البعض لا يرغبون في أن تنجح هذه الحكومة؛ لأي سبب كان، وهذا لا يتوافق مع رغبة القيادة».

وأضاف: «إذا كانت لدينا انتقادات للحكومة، وهو أمر وارد، فيمكننا مناقشتها في جلسات ثنائية مع الرئيس، أو في (المجلس الأعلى للأمن القومي)، أو في هيئة رئاسة البرلمان، أو في الجلسات العلنية للبرلمان... وفي النهاية نشاركها مع الناس».

ويخشى حلفاء الرئيس، المدعوم من الإصلاحيين، أن ترفع وعود بزشكيان سقف التوقعات، وأيضاً تكرار تجربة حليفهم الرئيس الأسبق حسن روحاني. ورفع بزشكيان شعار «الوفاق الوطني» لحكومته، وتعهد بالعمل على تخطي الخلافات.

وقال الناشط الإصلاحي، محمد جواد حق شناس: «قد يكون التوافق شرطاً ضرورياً لنجاح الحكومة، لكنه ليس شرطاً كافياً». وأشار إلى دور التوافق في تعزيز أهداف السياسة الخارجية.

وفي إشارة ضمنية إلى أنشطة «الحرس الثوري» في المنطقة، قال حق شناس: «في السنوات الأخيرة، شهدنا توجهات في المنطقة وتدخلات من قبل مؤسسات وجهات لا تخضع للبرلمان وتتابع أعمالها بشكل مستقل. كانت لهذه الإجراءات تبعاتها الخاصة، ويجب على وزارة الخارجية أن تكون مسؤولة عنها، على الرغم من أن بعض هذه المجالات لم تكن ضمن مهامها أو معرفتها».

وأضاف: «لا يمكننا أن نعدّ وزارة الخارجية مسؤولة فقط عن السياسة الخارجية والعلاقات بالدول الأخرى والمنظمات الدولية». ومع ذلك رأى في اختيار عباس عراقجي وزيراً للخارجية، وتعيين محمد جواد ظريف نائباً للرئيس للشؤون الاستراتيجية، أن إيران تريد من هذا أن «ترسل رسالة إلى الدول (المتفاوضة)، والمجتمع الدولي، بأنها مستعدة للتفاعل، والحوار، وخفض التوتر مع الدول، والتحرك في مسار أكثر ملاءمة ودقة».

بدوره، قال النائب الإصلاحي السابق، محمود صادقي: «على الرئيس أن يركز أكثر على الحلول بدلاً من شرح المشكلات». وأضاف في تصريح لوكالة «إيسنا» الحكومية: «الناس يشعرون بالوضع الحالي عميقاً، وبزشكيان تمكن من إيصال الرسالة إلى الناس بأن حكومته لا تنوي البقاء في المشكلات».

ورأى صادقي أن تصريحات بزشكيان في الحوار التلفزيوني توجه «رسائل إيجابية» للإيرانيين، لكنه حذر بأن «الناس سئموا من أن يلقي الرئيس باللوم على الآخرين فيما يتعلق بالمشكلات الحالية»، لافتاً إلى أن بزشكيان «أظهر خلال مرحلة الانتخابات أنه يمتلك هذا الفهم، لكنه الآن حصل على معلومات أكثر تفصيلاً وتخصصاً؛ هو يعلم تماماً أين تقع البلاد وأين ينبغي أن تذهب».

وأضاف صادقي: «في حديثه، أشار الرئيس بشكل غير مباشر إلى عجز الميزانية، ولكنه ركز بشكل أكبر على الحلول بدلاً من التركيز على توضيح المشكلات، وكان نظره متجهاً إلى المستقبل». وأشار إلى موافقة المرشد الإيراني، علي خامنئي، على خفض جزء من حصة الصندوق السيادي من موارد النفط والغاز، من 45 في المائة إلى 20 في المائة. وقال: «يعكس هذا تفاعل القيادة مع الحكومة لحل مشكلات البلاد».

القاهرة قالت إن نتنياهو يحاول عرقلة جهود الوسطاء

مصر تُصعّد ضد إسرائيل وتحمّلها عواقب «تأزيم الموقف»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مع غضب يتسع ضده في إسرائيل، ومحاولات أميركية للدفع بمقترح قريب لاتفاق هدنة بغزة، أدت تصريحات جديدة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بشأن البقاء في محور فيلادلفيا الحدودي مع مصر، إلى رد حاد من القاهرة شمل تحذيراً من تداعيات «التعنت المستمر» على المنطقة، وعدّه ضمن مساعي «عرقلة جهود الوساطة».

وقال خبراء لـ«الشرق الأوسط» إن التصعيد المصري يأتي عقب تمسّك نتنياهو بالبقاء في محور فيلادلفيا بالمخالفة لاتفاق السلام بين البلدين عام 1979، مؤكدين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يحاول إفساد المفاوضات على أمل وصول حليفه دونالد ترمب إلى البيت الأبيض للحصول على دعم أكبر واستمرار بقائه السياسي، مشترطين ضغوطاً أميركية حقيقية للذهاب إلى اتفاق يحقق الاستقرار بالمنطقة.

وعقب إضراب عمّ إسرائيل واحتجاجات تطالب بإبرام صفقة تبادل أسرى، رفض نتنياهو في خطاب ليلة الاثنين «الانسحاب من محور فيلادلفيا» الذي بات عقبة رئيسية بالمفاوضات الحالية، مضيفاً: «صدمت من بعض الأصوات داخل الحكومة تريد خروجنا من محور فيلادلفيا»، في إشارة إلى وزير الدفاع، يوآف غالانت.

وكشف نتنياهو عن أنه «وقف في وجه ضغوط عالمية من أجل السيطرة على محور فيلادلفيا ودخول رفح (أواخر مايو «أيار» الماضي)»، مضيفاً: «لقد حرصنا على ألا يدخل دبّوس إلى غزة من جانبنا لكنهم (حماس) سلّحوا أنفسهم عبر محور فيلادلفيا ومصر».

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، الثلاثاء، عن زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، قوله إن تصريحات نتنياهو عن محور فيلادلفيا «خدعة سياسية لا تمت للواقع بصلة».

وردت مصر على نتنياهو، في إفادة للخارجية، الثلاثاء، بتأكيد «رفضها التام للتصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي»، مشيرة إلى أنه «حاول من خلالها الزج باسم مصر لتشتيت انتباه الرأي العام الإسرائيلي، وعرقلة التوصل لصفقة لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، وعرقلة جهود الوساطة التي تقوم بها مصر وقطر والولايات المتحدة».

ورفضت مصر «جميع المزاعم التي يتم تناولها من جانب المسؤولين الإسرائيليين في هذا الشأن»، محملة «الحكومة الإسرائيلية عواقب إطلاق مثل تلك التصريحات التي تزيد من تأزيم الموقف، وتستهدف تبرير السياسات العدوانية والتحريضية، التي تؤدي إلى مزيد من التصعيد في المنطقة».

ورأى مساعد وزير الخارجية الأسبق المصري، السفير رخا أحمد حسن، أن «نتنياهو يراهن على الاستمرار في الحرب إلى ما بعد الانتخابات الأميركية، وهو من اخترع البقاء في محور فيلادلفيا ليكون مبرراً لإفساد المفاوضات وإطالة أمدها لأنه يعلم تماماً أن مصر لن تقبل بهذا الاحتلال لهذا المحور».

وانتظاراً لأمل وصول ترمب للبيت الأبيض، لضمان بقائه السياسي، سيواصل نتنياهو، وفق تقديرات الخبير الاستراتيجي، اللواء سمير فرج، تعطيل اتفاق الهدنة، مؤكداً أن ممر فيلادلفيا جزء من اتفاقية السلام والوجود الإسرائيلي مخالف لها»، مضيفاً أن التصعيد المصري لم يأت إلا بسبب تصريحات نتنياهو و«إصراره على التعنت على مدار الفترة الماضية».

و«محور فيلادلفيا» هو شريط حدودي بطول 14 كيلومتراً بين غزة ومصر، ويعدّ منطقة عازلة بموجب الاتفاقية الموقعة بين القاهرة وتل أبيب عام 1979، ومنذ اندلاع حرب غزة بات نقطة أزمة بين القاهرة وتل أبيب، خاصة بعد احتلاله من جانب الجيش الإسرائيلي في مايو الماضي مع الجانب الفلسطيني من معبر رفح.

وبات المحور عقبة رئيسية في مصير اتفاق هدنة غزة مع تمسُّك نتنياهو بالبقاء فيه على خلاف مَطالب «حماس» بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة، والرفض المصري، وسط مفاوضات تراوح مكانها وتنتظر «مقترحاً نهائياً أميركياً».

وكشف موقع «أكسيوس»، الأميركي، الاثنين، نقلاً عن مصدرَين أميركيَّيْن، عن أن بايدن يدرس تقديم اقتراح نهائي في وقت لاحق من هذا الأسبوع، وفق ما أبلغ به مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان عائلات الرهائن الأميركيين المحتجزين في غزة، الأحد.

كما كشف الموقع ذاته عن لقاء جمع رئيس الموساد، ديفيد برنياع ورئيس الوزراء القطري وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في الدوحة، الاثنين، لمناقشة سبل الدفع من أجل التوصل لاتفاق لتأمين الإفراج عن الرهائن.

وذكرت هيئة البث العام الإسرائيلية، أنه بالتوازي مع المحادثات التي أجراها رئيس الموساد في الدوحة، أجرى مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، محادثات مع رئيس الوزراء القطري.

وانتقد بايدن خلال تصريحات، الاثنين، للصحافيين بالبيت الأبيض، نتنياهو بأنه «لا يفعل ما يكفي لتأمين اتفاق»، مضيفاً «نحن نتفاوض... نحن في منتصف المفاوضات»، بعد أحاديث له عن اتفاق وشيك.

ويؤكد السفير رخا، في هذا الإطار، أنه لا اتفاق من دون ضغط أميركي حقيقي على نتنياهو، متوقعاً أن يتضمن المقترح الجديد من واشنطن «لغماً يفجّر المحادثات كما رأينا من قبل في المقترحات السابقة»، وقد يكون هذا آخر عهد إدارة بايدن بالهدنة مع قرب الانتخابات الرئاسية.

ويعتقد المحلل السياسي الفلسطيني، عبد المهدي مطاوع، أن خطاب نتنياهو رسالة واضحة لبايدن و«حماس» بعدم التنازل، مستبعداً أن تؤدي الإضرابات والاحتجاجات إلى ضغوط حقيقية على رئيس وزراء إسرائيل في ضوء وقائع سابقة استطاع الالتفاف عليها ومواجهتها بالقانون لوقفها أو بحشود مضادة.

وبرأي مطاوع، فإن اللقاءات التي يذهب لها مسؤولون إسرائيليون في إطار المفاوضات هي إحدى الوسائل التي يستخدمها نتنياهو للتخلص من الضغوط الداخلية ليزعم أنه يريد صفقة و«الحقيقة عكس ذلك، فهو يسعى لتضييع الوقت لا غير»، متوقعاً أن يفشل المقترح الأميركي الجديد في تقديم تفاهمات تقود إلى اتفاق قريب، خاصة مع تصاعد توقعات أن يرحّل ملف الهدنة للإدارة الأميركية المنتخبة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

لبيد: تصريحات نتنياهو عن محور فيلادلفيا خدعة سياسية

رجل يبحث عن ضحايا أو ناجين عقب غارة إسرائيلية في حي الزيتون شمال غزة (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة تعد إعدام الرهائن الإسرائيليين جريمة حرب

جنيف - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دعا المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك، أمس (الثلاثاء)، إلى إجراء تحقيق مستقل في التقارير التي تفيد بأن مجموعات مسلحة فلسطينية أعدمت ست رهائن إسرائيليين خارج إطار القضاء.

وقال مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الثلاثاء، في منشور على «إكس»: «نشعر بالفزع إزاء التقارير التي تفيد بأن مجموعات مسلحة فلسطينية أعدمت ست رهائن إسرائيليين خارج إطار القضاء، وهو ما يشكل جريمة حرب»، مضيفاً أن المفوض «يدعو إلى إجراء تحقيق مستقل ونزيه وشفاف ومحاسبة الجناة». كما قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي في إفادة صحافية مساء الثلاثاء إن مقتل الرهائن يؤكد الحاجة الملحة للتوصل إلى اتفاق لوقف النار في غزة وإطلاق بقية المحتجزين، مضيفاً أن «حماس» مسؤولة عن مقتلهم.

وكانت «كتائب القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» قالت الاثنين إن الحركة أصدرت منذ يونيو (حزيران) تعليمات جديدة لحراس الرهائن بشأن كيفية التعامل معهم في حال اقتراب قوات إسرائيلية من مواقع احتجازهم. ويأتي الإعلان بعد أيام من انتشال الجيش الإسرائيلي جثث ست رهائن من نفق في مدينة رفح جنوب القطاع، وقال إن حراسهم قتلوهم مع اقتراب القوات الإسرائيلية.

ولم يقدم أبو عبيدة المتحدث باسم «كتائب القسام» تفاصيل عن هذه التعليمات، وقال إن الحركة تحمّل إسرائيل المسؤولية عن مقتل الرهائن.

إلى ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي أن الجيش وجهاز الأمن العام قضيا على قائد سرية النخبة في حركة «حماس» الذي قاد الهجوم على بلدة نيتيف هعاسارا في السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي في منشور له عبر «إكس»: «في عملية مشتركة لجيش الدفاع وجهاز الأمن العام (الشاباك)، أغارت طائرات حربية تابعة لسلاح الجو بتوجيه من فرقة غزة وجهاز الأمن العام على مجمع استخدمه عناصر تابعون لمنظمة (حماس) الذين تصرفوا على مقربة من منطقة مستشفى الأهلي في مدينة غزة».

وأوضح المتحدث أنه خلال الغارة تم القضاء على ثمانية من أفراد «حماس» تابعين لكتيبة الدرج والتفاح، منهم أحمد فوزي ناصر محمد وادية، وهو قائد سرية النخبة في الكتيبة وأحد عناصر منظومة المظلات الشراعية في حركة «حماس» الذي شارك في هجوم 7 أكتوبر.

وأفاد أدرعي بأنه «خلال الغارة تم القضاء على عنصر عمل في التخصصات الحربية في مجال الهندسة، والقنص والصواريخ المضادة للدروع، وكان مسؤولاً عن تزويد العبوات الناسفة التي استخدِمت لتفجير السياج في منطقة الكتيبة خلال هجوم 7 أكتوبر».

جدير بالذكر أنه خلال هجوم «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر، خُطف 251 شخصاً، لا يزال 97 منهم محتجزين في غزة.

وتسبب القصف والعمليات البرية الإسرائيلية على قطاع غزة بمقتل ما لا يقل عن 40786 شخصاً، وفقاً لوزارة الصحة في غزة.

رد على انتقادات أميركية بخصوص صفقة غزة... وأجرى «جردة» حساب مع المؤسسة الأمنية

خطاب نتنياهو... رسائل نارية ضد بايدن وخصومه السياسيين

تل أبيب: نظير مجلي

وجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في مؤتمر صحافي بالقدس ليلة الاثنين - الثلاثاء، رسائل كثيرة، بعضها داخلي ضد خصومه السياسيين، وبعضها خارجي يتعلق بالانتقادات الأميركية لسياساته. فما أبرز الرسائل التي وجهها نتنياهو في كلمته النارية؟

لم يكن خطاب نتنياهو في الواقع مخصصاً لمحور فيلادلفيا بين غزة ومصر، رغم أنه كرّس له معظم كلامه. في البداية ساد اعتقاد بأنه موجّه إلى وزير دفاعه، يوآف غالانت، ورفاقه في المؤسسة العسكرية والأمنية. ففي كلماته، برزت سهام سامة تتحدث عن «أولئك الذين يعدون أنفسهم خبراء في الأمن ويتحدثون بصلف عن أن محور فيلادلفيا ليس ضرورة أمنية». وقد أجرى نتنياهو مع هؤلاء - من دون تسميتهم - جردة حساب طويلة، عاد بها إلى تاريخ الإخفاقات في المؤسسة الأمنية، مشيراً إلى أن الذين قالوا إن الانسحاب من لبنان سيحقق الأمن لشمال إسرائيل جاءهم هجوم «حزب الله» في سنة 2006 ليثبت خطأهم، كما أن الذين قالوا إن الانسحاب من غزة سيأتي بالأمن وجدوا أنفسهم الآن أمام «كارثة 7 أكتوبر (تشرين الأول)»، في حين أن الذين قالوا إن اتفاقات أوسلو ستحقق السلام وجدوا أن هذه الاتفاقيات أتت بالإرهاب.

إضافة إلى الرسائل الداخلية، هناك من عدّ خطاب نتنياهو موجهاً في شكل مباشر ضد الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي كان قد صرّح قبل ذلك بساعات قليلة بأن التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن تبادل الأسرى بين حركة «حماس» وإسرائيل «بات قريباً جداً»، مضيفاً أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو «لا يفعل ما يكفي» من أجل التوصّل إلى ذلك. ورد نتنياهو بالقول إنه لم يسمع بايدن، لكنه سمع جيداً عدداً كبيراً من المسؤولين الأميركيين الذين أشادوا به على ما أبداه من مواقف إيجابية في المفاوضات. واقتبس فعلاً أقوال وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ونائب مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية ديفيد كوهين وغيرهما من المسؤولين الذين امتدحوا نتنياهو على مواقفه «الإيجابية».

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام خريطة لغزة خلال مؤتمره الصحافي في القدس ليلة الاثنين (إ.ب.أ)

إلا أن شبكة «سي إن إن» رأت أن نتنياهو وجّه خطابه إلى الدوحة. ففي اليوم نفسه، أي يوم الاثنين، أرسل رئيس الموساد ديفيد برنياع، الذي يترأس فريق التفاوض، إلى قطر لإجراء محادثات سرية حول النص الذي ينوي الأميركيون وضعه مقترحاً نهائياً للصفقة. ويقول منتقدون لنتنياهو إنه يريد إفشال المقترح من خلال شروطه، بما في ذلك إصراره على بقاء القوات الإسرائيلية في محور فيلادلفيا، وهو أمر تتمسك مصر برفضه، وكذلك «حماس».

ولا يستبعد كثير من الإسرائيليين أن يكون نتنياهو استهدف بخطابه إجهاض مقترح بايدن، على طريقة «الحرب الاستباقية». فقبل أن يهاجمه بايدن ومبعوثوه على إفشاله الصفقة بسبب موقفه من محور فيلادلفيا، شن هو الهجوم الاستباقي ضد من يستخف بأهمية هذا المحور في الحرب مع «حماس». وقال: «السيطرة على محور فيلادلفيا تضمن عدم تهريب المخطوفين إلى خارج غزة». وتابع: «محور الشر يحتاج إلى محور فيلادلفيا، ولهذا السبب تجب علينا السيطرة عليه».

ويبدو أن نتنياهو يحاول الآن أن يضع بايدن في زاوية، فإذا أراد أن يطرح خطة جسر للهوة بين الطرفين، ويريد تأييد نتنياهو لها، فيجب أن تكون لصالح إسرائيل، وتتضمن استجابة لشروطه في بقاء القوات الإسرائيلية في محور فيلادلفيا، فإذا أصرت «حماس» على موقفها برفض المقترح فسوف تكون هي المتهمة بإفشال المفاوضات. وإذا فشلت المفاوضات، وبدا الرئيس بايدن ضعيفاً وغير قادر على التأثير على إسرائيل، فإن نتنياهو يسجّل لنفسه نقاطاً بيضاء في سجلات الحزب «الجمهوري» الأميركي، ويكسب بذلك ود مرشحه للرئاسة دونالد ترمب.

وعلى الصعيد الداخلي، جاء خطاب نتنياهو كأنه عبوة ناسفة تستهدف خصومه في سدة الحكم، وهم: وزير الدفاع غالانت، ورئيس الموساد برنياع، ورئيس الشاباك (جهاز المخابرات العامة)، رونين بار، ورئيس أركان الجيش هيرتسي هليفي. لقد هاجمهم نتنياهو في خطابه حزمة واحدة، من دون أن يسميهم. وتقول أوساط سياسية إنه يريد أن يدفعهم إلى الاستقالة، جماعة أو فرادى. فقد باتوا يشكلون عقبة كأداء في طريقه. فهو يتمسك بمحور فيلادلفيا ومحور نتساريم (الذي يشطر غزة إلى شطرين) بهدف الحفاظ على أمن إسرائيل، كما يقول. في المقابل، يعد خصومه، وهم من أبرز المسؤولين الذين يضعون الخطط الأمنية والاستراتيجية، أن هناك حلولاً أخرى للأمن من دون التمسك بما يريده نتنياهو بخصوص محوري فيلادلفيا ونتساريم.

ومعلوم أن نتنياهو جرّب إقالة غالانت في السابق، في شهر مارس (آذار) 2023 وفشل. وقتها خرج مئات آلاف المواطنين إلى الشوارع فور إعلان قراره، فارتدع وتراجع. وفي نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، بعدما أنهى خطابه الشهير في الكونغرس الأميركي، ورأى النواب يقفون على أقدامهم ويصفقون له أكثر من 70 مرة، راح يخطط لإقالة خصومه (غالانت وبرنياع وبار وهليفي)، وعقد جلسة لهذا الغرض وهو في واشنطن. لكن هؤلاء الأربعة، كانوا يشرفون في تلك اللحظات على اغتيال قيادي «حزب الله» فؤاد شكر في ضواحي بيروت، وزعيم «حماس» إسماعيل هنية في قلب طهران. وبما أن الجمهور الإسرائيلي يحب «الأكشن»، كما يبدو، فقد رأى في هؤلاء أبطالاً وأن الوقت ليس وقت إقالتهم. ورغم ذلك، يبدو أن هناك مجموعة من المحيطين بنتنياهو تحاول إقناعه بأن هذا هو الوقت لإقالتهم. ويقول هؤلاء له إن الجمهور الإسرائيلي اليوم مختلف عن جمهور مارس 2023 ولن يخرج بحجم كبير إلى الشارع، احتجاجاً على خطوة مثل هذه. ووفق هؤلاء، إذا أقال نتنياهو الجنرالات الأربعة، فسينظر إليه على أنه شجاع وسوف يستطيع تعيين بدائل لهم من الجنرالات المنضبطين الذين يحسبون ألف حساب للقيادة السياسية. وهكذا فعل وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، عندما عيّن مفتشاً عاماً للشرطة ومديراً عاماً لمصلحة السجون من الموالين له.

لكن نتنياهو لا يسير بحسب نصيحة المحيطين به، إذ يعد أن لديه طريقة أخرى، وهي دفعهم إلى الاستقالة بدل أن يقوم هو بإقالتهم. ويبدو أن هذا هو هدف مهاجمته لهم الآن.

اعتمدت أساليب مشتقة من طرق قمع تظاهرات الفلسطينيين في الضفة

الشرطة الإسرائيلية تشدد قبضتها ضد المتظاهرين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اتهمت عائلات المحتجزين الإسرائيليين لدى «حماس» الشرطة بتشديد قبضتها على المشاركين في المظاهرات الأخيرة احتجاجاً على سياسة الحكومة التي تفشل المفاوضات حول الصفقة. وقالوا إنها تستخدم وسائل القمع الشديدة وتستسهل تنفيذ اعتقالات. وتهاجم المتظاهرين بالعصي وتتعمد دوس بعضهم بواسطة الخيل، كما حصل يوم الجمعة الماضي مع نتالي انجرست، شقيقة الجندي الأسير لدى «حماس»، متان، والتي نقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج من إصاباتها. وأكدت مصادر في قيادة مظاهرات الاحتجاج أن بصمات وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، باتت واضحة في هذه الاعتداءات. فهو يرفض التوصل إلى صفقة تبادل أسرى ويطالب بالاستمرار في الحرب ويعتبر المظاهرات سلاحاً تستخدمه «حماس» ضد إسرائيل. ولذلك ينظر إلى المتظاهرين كـ «مساعدين للعدو»، أي يقوم بتخوينهم، وآراؤه هذه تخيم على عقول رجال الشرطة وقرارات ضباطها، فلا يترددون في استخدام أدوات البطش، حتى ضد أفراد عائلات الأسرى.

وقال أحد نشطاء حقوق الإنسان من حركة «بتسيلم»، إن القمع الذي مورس وما زال يمارس ضد المتظاهرين العرب في إسرائيل (فلسطينيي 48)، وصل إلى اليهود، ويمارس اليوم بشكل صريح ضد هؤلاء المتظاهرين. وفقط في مظاهرات الأيام الثلاثة الماضية تم اعتقال نحو 90 متظاهراً.

وقالت عضو الكنيست، نوعمي لازيمي، من حزب العمل المعارض، والتي كانت هي نفسها تعرضت للضرب من الشرطة، إن عدداً كبيراً من المتظاهرين، بينهم أطباء ومصورون صحافيون وأفراد عائلات الأسرى، تعرضوا لاعتداءات عنيفة من الشرطة. وأضافت:

عناصر الشرطة في تل أبيب يطردون المتظاهرين من عائلات وأصدقاء وأنصار الرهائن الإسرائيليين لدى «حماس» في غزة (د.ب.أ)

قادة الاحتجاج: بصمات بن غفير واضحة... والقمع الذي مورس ضد العرب يصل إلى اليهود

«لا يوجد شك في أن دوافع سياسية حزبية تقف وراء هذا القمع. فضباط شرطة عديدون يعرفون أن العنف يرضي القيادة السياسية ولذلك يعتدون ويستخدمون سيارات رش المتظاهرين بالماء العادي أو حتى الماء الآسن».

وطرحت لازيمي ونواب آخرون هذا الموضوع على بساط البحث في اللجنة البرلمانية الفرعية لشؤون الأمن القومي، فأجابها رئيس اللجنة، تسفيكا فوغل، وهو من حزب بن غفير، بأن «تفريق المظاهرات بواسطة الماء هو سلاح شرعي. وهناك أدوات أخرى بيد الشرطة لكنها لا تستخدمها، مع أن المتظاهرين يكثرون من إغلاق طرقات رئيسية ويشوشون حياة الناس بشكل خطير». وأضاف: «في كثير من دول العالم يفرقون المظاهرات بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين».

وكشف النائب جلعاد كريف، وهو أيضاً من حزب العمل، عن أساليب عدائية يستخدمها رجال الشرطة مشتقة من أساليب قمع المظاهرات الفلسطينية في الضفة الغربية، مثل غرس عملاء بين المتظاهرين. وقال: «يتعاملون مع عائلات المخطوفين كما لو أنهم أعداء». وذكر بالحوادث البارزة التي وقعت خلال السنة الأخيرة، وبينها قصة الطبيبة طال فايسباخ، التي هرعت لمعالجة أحد المتظاهرين فاعتدت الشرطة عليها بالضرب، أو الناشط الاجتماعي أوفيك بلميكر، الذي أغمي عليه جراء الاعتداء البوليسي وهرعت الطبيبة لإسعافه.

نتنياهو يرى أن خطوة لندن تؤدي إلى دعم «حماس»

بريطانيا تدافع عن قرارها تعليق تراخيص السلاح لإسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»

دافع وزير الدفاع البريطاني، جون هيلي، عن قرار حكومة كير ستارمر العمالية تعليق 30 من أصل 350 ترخيصاً لتصدير الأسلحة إلى إسرائيل، مؤكداً أن الخطوة لن تهدد قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها.

وأضاف لإذاعة «بي بي سي» أن بريطانيا تبقى حليفاً قوياً لإسرائيل، وأن قرار التعليق لن يكون له تأثير ملموس في أمن إسرائيل.

لكن الخطوة البريطانية قوبلت بانتقادات شديدة في إسرائيل. فقد قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «عوض الوقوف إلى جانب إسرائيل، وهي دولة ديمقراطية تدافع عن نفسها في مواجهة البربرية، فإن قرار بريطانيا المضلل لن يؤدي سوى إلى تشجيع (حماس)».

كذلك نقلت وكالة «رويترز» انتقاداً مماثلاً صدر عن الحاخام الأكبر في بريطانيا إفرايم ميرفيس، الذي كتب على منصة «إكس»: «من غير المعقول أن تعلن الحكومة البريطانية، وهي حليف استراتيجي وثيق لإسرائيل، تعليق بعض تراخيص الأسلحة». وذكر أن هذه الخطوة من شأنها أن تدعم ما وصفها بـ«ادعاءات، لا أساس لها، بأن إسرائيل تنتهك القانون الإنساني الدولي».

وأضاف: «للأسف سيشجع هذا الإعلان أعداءنا المشتركين... ولن يساعد على تأمين إطلاق سراح مَن تبقّى من الرهائن، وعددهم 101، ولن يسهم في مستقبل يسوده السلام، كما نتمنى ونصلي من أجله، لجميع الناس في المنطقة وخارجها».

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي (الاثنين) إن الحكومة علّقت 30 من أصل 350 ترخيصاً لتصدير أسلحة بريطانية إلى إسرائيل؛ بسبب خطورة احتمال استخدامها في ارتكاب انتهاكات خطرة للقانون الإنساني الدولي.

وبحسب المعلومات الصادرة، فإن الحكومة البريطانية علّقت فوراً تلك التراخيص لعتاد مستخدم في الصراع الحالي في غزة، ويُصدّر للجيش الإسرائيلي. وتشمل تلك التراخيص المعلقة مكونات مهمة يمكن تحميلها على الطائرات، بما فيها الطائرات القتالية، والمروحيات والطائرات المسيّرة، إلى جانب مواد تسهّل استهداف أهداف أرضية، التي يمكن استخدامها في غزة.

وذكرت المعلومات أن هناك عدداً من تراخيص الصادرات التي تبيّن من التقييم أنها ليست للاستخدام العسكري في الصراع الحالي في غزة، وبالتالي لا تتطلب تعليقها.

وهذه التراخيص تشمل مواد لا يستخدمها الجيش الإسرائيلي في الصراع الحالي (من قبيل طائرات التدريب أو غيرها من المعدات البحرية)، إلى جانب مواد أخرى غير عسكرية.

تطبيق برنامج علاج نفسي على الحيوانات يقوم على دمجهم مع السكان

حيوانات قطاع غزة الأليفة تشارك الغزيين المصير

غزة: «الشرق الأوسط»

لم تسلم الحيوانات الأليفة، كما البشر في غزة، من الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع منذ ما يقرب 11 شهراً، ومثل السكان هناك، عانت الحيوانات القتل والتدمير والنزوح والجوع، والصدمات النفسية أيضاً.

منذ بداية الحرب، قُتل عدد لا يحصى من الحيوانات الأليفة في منازل هدمت فوق رؤوس ساكنيها، وفي الشوارع وحدائق الحيوانات، بينما خدم الحظ حيوانات أخرى. وفي حين يحاول الغزيون النجاة بحياتهم، فإن أصحاب هذه الحيوانات يبذلون جهداً لإنقاذ حياتها هي أيضاً.

يقول أحمد أبو شبيطة، من سكان مخيم جباليا شمال قطاع غزة، الذي اضطر في شهر مايو (أيار) الماضي، إلى مغادرة منزل عائلته تاركاً خلفه قطته الوحيدة، إنه منذ عاد بعد 20 يوماً إلى منزله، لم تفارقه القطة حتى أثناء نومه.

أضاف لـ«الشرق الأوسط»: «عندما تركتها شعرت بأني تركت قطعة مني. لم أستطع تخيل أن تموت تحت القصف، كان مشهداً مرعباً بالنسبة لي. لكني وجدتها قد صمدت ونجت وعاشت على بعض الماء. احتضنتها بشدة، ومنذ ذلك الوقت نتقاسم كل شيء، الطعام، الماء وتنام بقربي».

تعيش قطة أبو شبيطة ما يعيشه هو ومن حوله، ساعة بساعة، ويروي كيف أنها تفزع معهم من أصوات القصف. يقول: «تشعر مثلنا تماماً. لكن يؤلمني أني لا أستطيع أن أخفف عنها».

مصير مجهول لمقهى القطط

ظاهرة الاهتمام بالحيوانات الأليفة، حديثة في غزة وازداد في السنوات الأخيرة، اهتمام الغزيين خصوصاً الشبان والشابات، بتربية الحيوانات الأليفة، (القطط وبعض أنواع الكلاب)، وهو أمر كان سابقاً غير مرغوب. وقد دفع ذلك سيدة غزية قبل الحرب بثلاثة أشهر، لافتتاح مقهى أطلقت عليه «مياو كافيه»، مخصص لمحبي القطط. لكن مع بداية الحرب، تضرر بشكل كبير، ولا يُعرف مصير صاحبته أو قططها. وإذا كان أبو شبيطة قرر أن ينجو بنفسه أولاً ثم ندم، فإن نيرمين حمدان من سكان حي الصطفاوي شمال قطاع غزة، رفضت النزوح من منزلها إلى أحد مراكز الإيواء وسط مدينة غزة، قبل 4 أشهر من دون «دوتي»، قطتها التي تعتني بها منذ سنوات.

قالت حمدان لـ«للشرق الأوسط»: «دوتي صاحبتي عاشت معي لحظاتي السعيدة والحزينة، لم أستطع تركها تواجه مصيرها وحدها، قررت أن يكون مصيرنا واحداً». وأضافت: «هذه روح مثلي مثلها، وأنا متعلقة بها كما هي متعلقة بي، ولا تكاد تتركني في أي مكان أكون فيه».

لا يوجد اليوم في قطاع غزة من يعتني بالحيوانات، وتكاد الجمعيات المتخصصة أن تختفي مع عدم قدرة العالم على حماية سكان غزة وإطعامهم. ويمكن ملاحظة أعداد أقل من الحيوانات في الشوارع، فهي إما قُتلت أو تشاهد هزيلة بفعل الجوع والحرب.

لم تنس مريم عوض، اللحظة التي وجدت فيها قطتها وابنتها الصغيرة في عداد الموتى بعد أن عادت إلى منزلها المتضرر في مدينة غزة، تقول لـ«الشرق الأوسط»: «حزنت كثيراً وشعرت بالذنب». اعتقدت أنها ستعود بعد ساعات أو أيام من طلب إسرائيل النزوح من مساكنهم في حي الصفطاوي؛ لذا تركت قطتها هناك، لم تعرف أن الأمر سيطول لنحو 3 أشهر.

منذ صُدمت بوفاة قطتها، تساعد مريم عوض صديقتها نيرمين حمدان في الاهتمام بقطتها الموجودة معهما في مركز الإيواء، وتبكي كلما حملتها. «أكثر ما أحزنني أنها ماتت مقتولة. كانت تنزف. كان الدم يملأ المكان»، قالت بتأثر.

الطبيب البيطري عائد نجم يعالج الحيوانات في غزة (الشرق الأوسط)

ملجأ في رفح

من جهة أخرى، حمل كثير من الغزيين حيواناتهم معهم في رحلات النزوح الطويلة، من أقصى الشمال حتى أقصى الجنوب، وتكدس أكبر عدد ممكن من هذه الحيوانات في رفح بالجنوب؛ ما اضطر عائد نجم الطبيب والمختص البيطري، إلى افتتاح مخيم لإيواء هذه الحيوانات، بعدما كان بقاؤها في مخيمات النازحين أمراً صعباً ومعقداً.

يقول نجم لـ«الشرق الأوسط»: النازحون الذين اصطحبوا حيواناتهم الأليفة، لم يستطيعوا إبقاءها في خيامهم بسبب العدد الكبير داخلها من أفراد العائلات. حتى حدائق الحيوانات في رفح تحولت مراكز إيواء؛ لذا اضطررنا إلى تجهيز ملجأ صغير توضع فيه القطط والكلاب وغيرها من الحيوانات الأليفة. وقد أشرف نجم مع مجموعة من زملائه على الملجأ الذي جرى بناؤه في أحد مراكز النزوح، وكان يقدم الرعاية والعلاج وحتى عمليات للحيوانات. وأكد نجم أن أكثر العمليات التي يضطر إلى القيام بها، هي جراحة لحيوانات تعرّضت للبتر أو لعمليات جراحية أخرى.

لكن الأمر لم يدم طويلاً، فانتقل نجم مع الملجأ والحيوانات إلى دير البلح بعد اقتحام رفح، وقام بفتح خيمة ميدانية متواضعة عيادةً طبية. ويعمل نجم على معالجة الحيوانات بما تيسر من أدوات وعلاج. يقول: «نلجأ لبدائل تقليدية منزلية بسيطة».

وإضافة إلى العمليات الجراحية، يهتم نجم ورفاقه بتقديم علاجات للحيوانات التي تعرّضت للصدمة، «الحيوانات تأثرت كما البشر في قطاع غزة بالصدمة نتيجة الحرب، اضطررنا إلى تطبيق برنامج كامل نُفذ في الولايات المتحدة للعلاج النفسي؛ لمساعدة الحيوانات الأليفة، وكان ذلك ناجحاً بعد دمجها مع النازحين والمواطنين». وأضاف: «لمسنا التأثير الإيجابي عليها».

عيادة نجم واحدة بين عيادات أخرى قليلة، بعد أن دمّر القصف معظم العيادات في مناطق متفرقة من القطاع، إضافة إلى المستودعات والمحال المتخصصة لطعام وإكسسوارات الحيوانات الأليفة.

كان لدى نجم عيادة كبيرة في مدينة رفح. لكن وحتى قبل الحرب، كان عدد الأطباء البيطريين في غزة وعياداتهم قليلاً؛ نظراً لأن الاهتمام بالحيوانات بدأ منذ سنوات قليلة. وأقيمت بين عامي 2008 و2012 بعض حدائق الحيوانات، خصوصاً بعد تهريب الكثير منها عبر الأنفاق مع مصر قبل الحرب. كان يوجد في غزة ما لا يقل عن 8 حدائق للحيوانات تضم أنواعاً مختلفة غالبيتها من الأليفة، لكن هذه الحدائق خرجت بشكل شبه كامل عن الخدمة نتيجة أسباب مختلفة، منها العدوان الإسرائيلي المتكرر على القطاع.

وتحتضن مدينة رفح أكبر حديقة للحيوانات في قطاع غزة، وقد فقدت الكثير من حيواناتها نتيجة قصف طالها بشكل مباشر وكذلك في محيطها، بينما جرى إخلاء كثير من الحيوانات إلى دير البلح وسط القطاع.

موت الأسود

وقال بعض المشرفين عن الحديقة لـ«الشرق الأوسط»: كان في تلك الحديقة 11 أسداً، منهم 5 لقوا حتفهم في الحرب نتيجة القصف المباشر أو لانعدام الطعام والرعاية الصحية، في حين تم إخلاء 3 من الأسود إلى دير البلح بعد اقتحام المدينة من قِبل الجيش الإسرائيلي، و3 أخرى بقيت هناك في ظروف غير مناسبة ولم يُعرف مصيرها حتى الآن، وسط محاولات من مؤسسات دولية مختصة بالحيوانات للوصول إليها. وبحسبهم، فإن حيوانات أخرى لقت حتفها نتيجة القصف وانعدام توفر الغذاء والدواء لها.

«يونيفيل» تعلن إصابة «أحد المتعاقدين» بهجوم

مواجهات «مستقرة» بخسائر محدودة بين «حزب اللّه» وإسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسير المعركة على جبهة جنوب لبنان بين إسرائيل و«حزب الله» بوتيرة «مستقرة» ترتكز على «استمرار المواجهات ضمن خسائر محدودة للطرفين» في انتظار ما ستنتهي إليه المفاوضات المرتبطة بغزة. وتسجَّل في هذا الإطار عمليات يومية متبادلة وسقوط جرحى في صفوف المدنيين بجنوب لبنان نتيجة القصف الإسرائيلي، مقابل تنفيذ «الحزب» عمليات يومية تستهدف بشكل أساسي مواقع عسكرية.

عناصر من الأمن والدفاع المدني يعاينون سيارة استُهدفت الاثنين بغارة إسرائيلية على الطريق المؤدية إلى بلدة الناقورة وأدت إلى مقتل اثنين (إ.ب.أ)

إصابة «حلاق الكتيبة الإسبانية» برصاص إسرائيلي

وبعدما كان قد قُتل مواطنان مدنيان، الاثنين، أحدهما يعمل في شركة متعاقدة مع قوات الـ«يونيفيل»، أعلن الثلاثاء عن إصابة 6 مواطنين مدنيين في الساعات الأخيرة؛ بينهم «حلاق الكتيبة الإسبانية». وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بـ«تعرض المواطن (ن.م) من بلدة (إبل السقي)، وهو متعاقد مع الكتيبة الإسبانية في الـ(يونيفيل) حلاقاً، لإصابة في خاصرته جراء تعرضه لقنص من قبل العدو الإسرائيلي على طريق (أبل القمح) - محلة باب ثنية، بينما كان متوجهاً إلى عمله»، مشيرة إلى أن «ن.م» اعتاد أن ينتظر في تلك النقطة دورية من الكتيبة الإسبانية لاصطحابه إلى مركز عمله في مركز الـ«يونيفيل» قبالة مستعمرة المطلة، وقد نقل على الفور إلى المستشفى.

وأعلنت نائب مدير مكتب الـ«يونيفيل» الإعلامي، كانديس أرديل، في بيان، عن إصابة «أحد المتعاقدين بينما كان في طريقه لتقديم خدمات للكتيبة الإسبانية التابعة للـ(يونيفيل) بطلقات نارية بالقرب من سردا، وقام حفظة السلام بنقله إلى المستشفى».

ولفتت إلى أن «هذه الحادثة هي الثانية في يومين التي يتعرض فيها أحد المتعاقدين الذين يدعمون حفظة السلام التابعين لـ(يونيفيل) لهجوم»، مشيرة إلى «سقوط نيران، أمس (الاثنين)، في المنطقة نفسها، بالقرب من دورية إسبانية كانت تعبر المكان، مما تسبب في إصابة آلية بالحجارة المتطايرة».

يأتي هذا في وقت أعلن فيه «حزب الله»، في بيانات متفرقة، عن تنفيذه عملية استهدفت التجهيزات التجسسية في موقعي الراهب والجرداح، وكذلك عن استهداف «المنظومات الفنية في موقع العاصي»، وموقع الرادار في مزارع شبعا، وقوة استخبارات عسكرية إسرائيلية في محيط موقع الراهب، إضافة إلى إعلانه انتشار جنود إسرائيليين في محيط موقع السماقة في تلال كفرشوبا.

طرفا النزاع يدركان أن التصعيد باهظ الثمن

العودة إلى التهدئة مع استمرار المواجهة

وفي ظل هذا الواقع، يرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الأميركية، عماد سلامة، أنه يمكن وصف الوضع القائم في الجنوب اللبناني بعد رد «حزب الله» على عملية اغتيال قائده العسكري فؤاد شكر، وإطلاقه مئات الصواريخ باتجاه الداخل الإسرائيلي في 25 أغسطس (آب) الماضي، بـ«حالة من المراوغة والعودة إلى واقع التهدئة مع استمرار المواجهة». ويوضح لـ«الشرق الأوسط»: «طرفا النزاع يدركان أن التصعيد قد يكون باهظ الثمن لهما، وأن أي تغيير نحو اتفاق يرتبط بشكل كبير بنتائج صفقة وقف إطلاق النار في غزة، لذلك، يبدو أن الجانبين يسعيان للتعامل مع الواقع الحالي على الحدود، مع الحفاظ على مواجهات ضمن أقل الخسائر الممكنة».

ويضيف: «هذه الاستراتيجية تعكس تراجعاً في نبرة التصعيد والتهديد، والانتقال إلى حالة من التريث والمراوغة ضمن أطر أكثر انضباطاً، انتظاراً لتوضيح الصورة النهائية للوضع في غزة».

من هنا، يرى سلامة أن المرحلة الحالية تعدّ مرحلة ترقب وانتظار؛ «ليس فقط لما قد تؤول إليه المفاوضات التي ترعاها الولايات المتحدة حول غزة، ولكن أيضاً لما ستنتجه الانتخابات الأميركية من إدارة جديدة، وما قد تحمله من توجهات نحو التسوية في الشرق الأوسط؛ بما في ذلك الملف الإيراني».

حضر إلى مكتب المحقق بناء لـ«موعد سري» ومن دون محامٍ

توقيف رياض سلامة يفتح ملفات المصارف اللبنانية على مصراعيها

بيروت: يوسف دياب

فجّر النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، قنبلة من العيار الثقيل، تمثلت بتوقيف حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، بشبهة «اختلاس أموال عامة من البنك المركزي، وصرف نفوذ، وتبييض أموال، وإثراء غير مشروع»، خلال توليه مهام الحاكم وتحويل هذه الأموال إلى الخارج.

وشكّل حضور سلامة غير المتوقّع إلى قصر العدل مفاجأة لدى الأوساط القضائية والحقوقية؛ إذ وصل إلى النيابة العامة التمييزية عند الساعة الثانية عشرة من ظهر الثلاثاء، ودخل فوراً إلى مكتب النائب العام التمييزي، ليتبيّن أن الأخير حدد له موعداً بشكل سرّي، وكشف مرجع قضائي لـ«الشرق الأوسط» عن أن الحجار «استجوبه على مدى ثلاث ساعات حول شبهات تتعلّق باختلاسات من مصرف لبنان، وفي نهاية الجلسة اتخذ القرار بتوقيفه، وجرى نقله فوراً ووسط حراسة أمنية مشددة إلى سجن قوى الأمن الداخلي في الأشرفية».

وأكد المرجع القضائي أن «سلامة حضر إلى مكتب القاضي الحجار من دون محامٍ، وسأله الأخير عمّا إذا يريد مثول محامٍ معه فأجاب بأنه يتنازل عن حضور محامٍ، فبدأت جلسة الاستجواب التي انتهت بقرار التوقيف».

حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة خلال مؤتمر صحافي في شهر نوفمبر عام 2019 (رويترز)

ولم يمثل سلامة أمام أي مرجع قضائي في لبنان والخارج، منذ مغادرته منصبه حاكماً للبنك المركزي في 31 يوليو (تموز) 2023، حيث سبق له وخضع قبلها لجلسات استجواب أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا لمرتين متتاليتين، بعدها جرى تعطيل جلسات استجوابه جراء استئناف هيئة القضايا في وزارة العدل قرار تركه. وأفاد المرجع القضائي بأن الحجار «استجوب سلامة في قضيّة منفصلة تماماً عن الملفات التي سبق للنيابة العامة في بيروت أن ادعت عليه بموجبها». وأوضح أنه «في معرض التحقيق الذي يجريه الحجار بملف مصرف لبنان، توفرت لديه شبهات قوية عن علاقة سلامة باختلاسات تقدر بـ41 مليون دولار من البنك المركزي من خلال إنشاء شركات وهمية جرى تحويل الأموال من حسابات المصرف إلى حساباتها في لبنان والخارج»، مشيراً إلى أن الحاكم السابق «لم يتمكّن من تقديم أجوبة مقنعة تدحض الشبهات التي تحوم حوله ما استدعى توقيفه».

وقال المرجع الذي رفض ذكر اسمه، إن النائب العام التمييزي «يمكنه أن يبقي سلامة موقوفاً على ذمة التحقيق لمدة أربعة أيام قابلة للتجديد مدّة مماثلة، لكنه قد يحيله خلال الساعات المقبلة على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، ويطلب الادعاء عليه بجرائم (اختلاس الأموال العامة، والتزوير، وصرف النفوذ، وتبييض الأموال)، وإيداع الملف مع الموقوف قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلاوي لاستجوابه وإصدار مذكرة توقيف وجاهية بحقه».

ويأتي قرار توقيف سلامة من خارج الحسابات السياسية والقضائية، وعبّرت مصادر مواكبة لما حدث عن اعتقادها بأن هذا القرار «يشكّل بداية لمسار قضائي في ملفات مصرف لبنان وكافة المصارف الأخرى». وأوضحت لـ«الشرق الأوسط»، أنه «عندما تبدأ التوقيفات بشخص رياض سلامة الذي يحظى بحمايات سياسية، فيعني أنه لا مظلّة فوق أحد، وأن الملاحقات ستشمل كلّ متورّط في اختلاس أموال عامة أو أموال خاصة تعود للمودعين»، مشيرة إلى أن هذه القضية «دخلت مساراً جديداً لا يمكن وقفه أو عرقلته، وأن قرار التوقيف مستند لأدلة وقوية وصلبة وبعيدة عن الارتجال؛ لأن ما يتوخاه النائب العام التمييزي المصلحة العامة ومصلحة الناس وليس أي اعتبار آخر».

وسبق لرياض سلامة أن مثل مرتين أمام الوفود القضائية الأوروبية، التي استجوبته مع شقيقه رجا سلامة ومعاونته ماريان الحويك وعدد من المسؤولين الحاليين والسابقين في مصرف لبنان، وانتهت بإجراءات اتخذها القضاء الفرنسي والقضاء الألماني؛ إذ أصدر كلّ منهما مذكرة توقيف غيابية بحق سلامة، تحوّلت إلى مذكرة توقيف دولية جرى تعميمها عبر الإنتربول الدولي، كما فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات على الحاكم السابق ومقربين منه فور مغادرته منصبه، في وقت تمكن فيه من الإفلات من إجراءات القضاء اللبناني، حيث تقدّم سلامة بواسطة وكلائه القانونيين بدعاوى مخاصمة أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز (غير القائمة أصلاً بسبب إحالة قضاتها على التقاعد والعجز عن تعيين هيئة بديلة)، ضدّ الهيئات القضائية المخوّلة للنظر بملفّه، ما استدعى تجميد هذا الملفّ منذ أكثر من عام.

وعلّق رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، على القرار قائلاً: «توقيف حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة قرار قضائي ولن نتدخل فيه»، مشدداً على أن «القضاء يقوم بواجبه، وجميعنا تحت سقف القانون». أما وزير العدل القاضي هنري الخوري فقال: «القضاء قال كلمته، ونحن نحترم قرار القضاء».

بدوره، علّق رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل على توقيف رياض سلامة فكتب على منصّة «إكس»: «كنا في (التيار الوطني الحر) قد أعددنا شكوى حول ملف (أوبتيموم) لتقديمها إلى القضاء الفرنسي عبر أحد نوابنا بعدما انتظرنا طويلاً أن تتم المحاكمة عبر القضاء اللبناني، بعدما تم سحب الملف من يدي القاضية عون». وأضاف: «ها هو مدعي عام التمييز القاضي جمال الحجار، يتجرّأ على المنظومة ويوقف رياض سلامة، حاكم لبنان المالي، وسارق أموال اللبنانيين، ليعيد الأمل إلى اللبنانيين بالمحاسبة، ويعيد بعض الثقة إلى القضاء اللبناني على أمل أن يمضي حتّى النهاية دون التأثّر بالضغوط، ودون السماح بالألاعيب». وختم باسيل: «هذه أمثولة لكل من قال لنا يوماً: هل ما زلتم تأملون بتوقيف رياض سلامة؟ أما زلتم ساذجين لتصدّقوا ذلك؟ نعم، ثقوا بأن الحقيقة تعلو والعدالة تنتصر في النهاية».

جعجع يحاكي شارعه بتعديل الدستور... وأسئلة حول تغييبه لـ«الطائف»

بيروت: محمد شقير

فاجأ رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بعض حلفائه قبل خصومه، بالطروحات التي أوردها في خطابه بمناسبة ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية، وتحديداً بـ«عدم ممانعته تعديل الدستور، على أن ننتخب أولاً رئيساً للجمهورية تبعاً للدستور، وندعو بعدها إلى طاولة حوار في قصر بعبدا تُطرح فيها كل شؤوننا وشجوننا الوطنية».

ويُجمع بعض حلفاء جعجع، وهم من النواب الذين شاركوا في احتفال «القوات اللبنانية» أو غابوا عنه، على أنه خص بطروحاته الشارع المسيحي، ما يفسر قول «التيار الوطني الحر» بأنه التحق به، بدلاً من أن يتوجه إلى شريكه المسلم في الوطن الذي يشاركه بسواده الأعظم انتقاده لتفرد «حزب الله» بقرار الحرب والسلم.

ويؤكد هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» أنهم يتفهمون الهواجس التي يشكو منها الشارع المسيحي بجميع مكوناته من موقع اختلافهم في مقاربتهم لانتخاب الرئيس وقضايا أخرى ما زالت عالقة بلا حلول، لكنهم لا يرون مبرراً لرهانه منذ الآن على دور لـ«حزب الله» فور انتهاء الحرب في جنوب لبنان، وكان من الأفضل التريث ليكون على بينة مما سينتهي إليه الوضع، محملاً الحزب مسؤولية ما لحق بالجنوب من دمار وخسائر، لئلا يفسّر موقفه وكأنه يحاول عزل الطائفة الشيعية التي ينتمي إليها الحزب.

لماذا تجنب جعجع ذكر الطائف؟

ويسألون: لماذا تجنّب جعجع الإشارة إلى اتفاق الطائف بقوله إنه لا يمانع طلب البعض تعديل الدستور؟ وهل تغييبه يعني أن مفاعيله السياسية انتهت؟ ومن هي الجهة السياسية المستفيدة من عدم استحضاره؟ وما هو البديل؟ وما المانع من أن يضّمن كلامه في خانة تشجيع الدعوات المطالبة بالفيدرالية، وإن كان ربط تعديله بالحفاظ على وحدة لبنان وحدوده؟ ويؤكد هؤلاء أن الطائف لم ينفذ كما يجب، وهناك ضرورة لاستكمال تطبيقه وتنقيته من الشوائب التي أصابته جراء تجاوزات ارتكبها بعض القيمين على تنفيذه، ويلفتون إلى أن الظروف الصعبة التي يمر بها البلد على إيقاع الحرب المشتعلة في الجنوب بين «حزب الله» وإسرائيل ليست مواتية للحديث عن تعديل الدستور وأي لبنان نريد؛ كون هذه الطروحات تشكل خروجاً على روحية الطائف الذي لا يزال يتمتع بحصانة عربية ودولية، باعتباره الناظم الوحيد للعلاقات بين المكونات اللبنانية، ويأخذون على حليفه عدم مخاطبته شريكه المسلم في ظل العلاقة غير السوية القائمة بينه وبين الغالبية في الشارع السني، وإن كانت تتقاطع وإياه على معارضتها لتفرد الحزب بقرار السلم والحرب.

هواجس مشروعة

ويرى بعض حلفاء جعجع أن مجرد إشارته إلى عدم ممانعته تعديل الدستور، يمكن أن يدغدغ مشاعر الذين يتصدّرون الدعوات للفيدرالية التي أخذت تتزايد في الشارع المسيحي، بذريعة أنها الحل الوحيد في ظل استحالة التعايش مع فائض القوة التي يتمتع بها «حزب الله». ويؤكدون أن مخاوف الشارع المسيحي لا تعالج بتقسيمات يمكن أن تأخذ البلد نحو المجهول، وإنما بوجود دولة قوية عادلة تفرض كامل سيطرتها على أراضيها لقطع الطريق على إقحام البلد في مزيد من الاحتقان والتطييف، فيما المطلوب أن تبحث كل هذه الهواجس، وهي مشروعة، في ظروف مستقرة ليست متوافرة حتى الساعة.

لذلك، فإن نواباً في «القوات»، كما ينقل عنهم زملاؤهم في المعارضة، يدعون إلى عدم تحميل جعجع، بتغييبه للطائف في خطابه، أثقالاً سياسية، فهو باقٍ على التزامه به، وكان أول من أيده منذ أن توافق النواب في اجتماعهم في الطائف بالمملكة العربية السعودية على وثيقة الوفاق الوطني، وبالتالي فإن عدم إشارته للطائف، كما يقول هؤلاء، سقط سهواً ولم يكن عن سابق تصور وتصميم، ولا بد من «توضيح موقفنا في أقرب فرصة».

الحكومة تفتح تحقيقاً مع الشرطة وتشدد على «حق التظاهر السلمي»

الأمن العراقي يفض احتجاج الأطباء بالقوة... وأنباء عن «فقدان» متظاهرين

بغداد: فاضل النشمي

صورة متداولة في «إكس» للحظة هروب متظاهرين من قوات مكافحة الشغب

خرج الآلاف من خريجي المهن الطبية مع عائلاتهم في مظاهرات ببغداد، (الثلاثاء)، أمام أبواب المنطقة الخضراء الحكومية؛ احتجاجاً على عدم تعيينهم في القطاع العام مع مرور أكثر من سنة على تخرجهم.

ويأتي التحرك الجديد بعد أقل من 10 أيام من مظاهرة مماثلة قاموا بها بالقرب من وزارة المالية، المسؤولة عن تخصيص الدرجات الوظيفية في المؤسسات الحكومية.

واحتج كثيرون على استخدام العنف المفرط من قبل الشرطة لقمع الاحتجاج، لكن في المقابل يتحدث مراقبون عن صعوبات في تعيين هذا العدد الكبير من الموظفين، مع احتمالية العجز عن صرف رواتبهم مستقبلاً.

وتعرّض عدد كبير من المتظاهرين إلى حالات ضرب من قبل عناصر مكافحة الشغب التي أحاطت المتظاهرين بطوق أمني شديد الصرامة؛ ما أدى إلى وقوع أكثر من 25 إصابة بين المتظاهرين. وتحدّث ناشطون عن «فقدان أثر 11 متظاهراً» يعتقد بأنهم احتُجزوا من عناصر الأمن.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الشغب استخدمت الضرب بالهراوات وخراطيم المياه الحارة؛ لتفريق المتظاهرين؛ ما تسبب في إصابات شديدة لدى بعض المتظاهرين.

وخلال مساء الثلاثاء، قرر رئيس الحكومة فتح تحقيق في ملابسات ما حصل مع المتظاهرين، وشدد على أن جميع العراقيين «يتمتعون بحق التظاهر السلمي لضمان حقوقهم المشروعة».

وجاءت المظاهرة بعد يوم واحد من موافقة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، على تعيين قرابة 60 ألف من خريجي ذوي المهن الطبية والصحية.

وأعلنت الحكومة «مفاتحة مجلس الوزراء للموافقة على إضافة التخصيصات المالية اللازمة لسد النقص في الدرجات الوظيفية لذوي المهن الطبية والصحية».

لكن يبدو أن «الوعد الحكومي» لم يكن كافياً لامتصاص غضب الخريجين المشككين، خصوصاً مع تكرار تأخر قضية التعيين بالنسبة للاختصاصات الطبية كل عام تقريباً.

«اعتداء متكرر»

وأعربت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، (الثلاثاء)، عن رفضها للاعتداءات المتكررة التي تطال المتظاهرين من ذوي المهن الطبية، مؤكدة حق التظاهر وسلميته.

ودعا رئيس اللجنة أرشد الصالحي، في بيان، وزارة الداخلية إلى «فتح تحقيق عاجل وشامل في تلك الاعتداءات لضمان محاسبة المسؤولين عنها».

وأشار الصالحي، إلى أن «التوسع الكبير في عدد الجامعات الأهلية، خصوصاً في أقسام المجموعات الطبية، قد أدى إلى تقييد قدرة وزارتي الصحة والمالية على استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين».

وأضاف أن «هذا الوضع غير العادل يتطلب من الدولة توفير الدرجات الوظيفية اللازمة لهؤلاء الخريجين، وعدم تأجيل تعيينهم».

وطالب الصالحي، بـ«ضرورة إعادة النظر في سياسات قبول الطلاب في أقسام المجموعات الطبية بالجامعات الأهلية؛ لضمان عدم تراكم أعداد الخريجين في السنوات المقبلة».

ويلزم القانون رقم 6 لعام 2000 السلطات بتعيين أصحاب المهن الطبية في المشافي والمؤسسات الصحية حال تخرجهم في الكليات والجامعات.

شهود قالوا إن مكافحة الشغب طوقت المتظاهرين وانهالت عليهم بالهراوات

وحتى مع قدرة الحكومة على الإيفاء بتعهدها وقرارها تعيين الخريجين لهذا العام، فإن معظم المصادر الطبية ترجّح «استحالة قدرتها» في السنوات المقبلة، مع الزيادة المفرطة في أعداد الخريجين في الكليات الطبية.

خريجون فوق الحاجة

وحذّرت نقابة أطباء الأسنان في العراق، المواطنين من تسجيل أبنائهم الطلبة في كليات طب الأسنان في العام الدراسي المقبل.

وتقول مصادر طبية لـ«الشرق الأوسط» إن «مشكلة الخريجين ستتفاقم مع مرور الوقت، وستجد الحكومة نفسها عاجزة تماماً عن استيعاب أعدادهم الكبيرة».

وتضيف أن «خريجي الطب العام ما زالت أمامهم فرصة للتعيين بالنظر لعدم افتتاح كليات أهلية، باستثناء كلية واحدة».

وتعتقد المصادر بأن «أكبر جناية ارتكبتها السلطات المتعاقبة وبضغط من الأحزاب، هي سماحها بافتتاح العشرات من الكليات الأهلية في تخصصات الصيدلة وطب الأسنان».

ويُشاع على نطاق واسع، أن غالبية الجامعات والكليات الأهلية مملوكة لشخصيات وأحزاب سياسية نافذة بالنظر للمداخيل العالية التي تحققها.

وتقول مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن تكلفة السنة الواحدة للطالب لا تقل عن 10 ملايين دينار (نحو 7 آلاف دولار)، لكن معظم المختصين في المجال الصحي يشتكون من ضعف مستويات الخريجين.

قال إن عدد قتلى التنظيم ارتفع إلى 16 في إنزال وادي «غدف»

الجيش العراقي يستولي على وثائق مهمة لـ«داعش»

بغداد: حمزة مصطفى

كشف العراق عن ارتفاع عدد قتلى تنظيم «داعش» في الغارة والإنزال المشتركين مع القوات الأميركية غرب محافظة الأنبار، وقال إن «الجيش استولى على وثائق مهمة».

وقالت قيادة العمليات المشتركة في الجيش العراقي، إن عدد «قتلى داعش في عملية (وثبة الأسود) بصحراء الأنبار غربي البلاد ارتفع إلى 16 إرهابياً، بينهم قيادات بعد العثور على جثتين جديدتين».

وكان الجيش قد أعلن في وقت سابق أن الغارة التي نفذت في وادي «غدف» أسفرت عن مقتل 14 مسلحاً.

وثائق مهمة

وأوضحت العمليات المشتركة، أن «قوات الأمن عثرت على جثتين مع معدات وأسلحة في موقع الغارة»، كما تم «رصد ثلاث عجلات نوع (بيك أب) مختلفة في مناطق متفرقة تستخدم من قبل مفارز (داعش)، جرت معالجتها وحرقها على الفور من قبل طيران الجيش».

صورة نشرتها خلية الإعلام الأمني لجهاز كان يستخدمه «داعش» في موقع الغارة

بثت سلسلة صور من موقع الغارة، أظهر عدد منها معدات اتصال وأسلحة مختلفة.

قائد جديد لـ«العزم الصلب»

وكان رئيس الحكومة، محمد شياع السوداني، قد استقبل في بغداد القائد الجديد لعملية «العزم الصلب»، الجنرال كيفن ليهي.

وقالت السفيرة الأميركية في بغداد، إلينا رومانوسكي، إنها قدمت «ليهي إلى رئيس الحكومة لمناقشة العلاقة الأمنية الثنائية الدائمة بين الولايات المتحدة والعراق والأنشطة الحالية للتحالف الدولي والتطورات الإقليمية، دون الإشارة إلى انسحاب قوات التحالف الدولي.

و«العزم الصلب» هو اسم العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات التحالف الدولي ضد «داعش» في العراق وسوريا.

وعلى العكس، تحدث السوداني، في بيان صدر عن مكتبه، إنه بحث مع الجنرال ليهي، بحضور السفيرة، عن «سير الحوار الفني بين الجانبين لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، وتحويل المهمة إلى إطار العلاقات الثنائية بين العراق والدول المشتركة في التحالف»، مع «استمرار التعاون في مجال التدريب والخبرات والمعلومات مع القوات الأمنية العراقية».

وكان ليهي يشغل منصب قيادة العمليات الخاصة الأميركية في قاعدة «ماكديل» الجوية بفلوريدا، قبل أن يقرر البنتاغون في أبريل (نيسان) الماضي، تعيينه قائداً لقوة المهام المشتركة في عملية «العزم الصلب»، بالعراق.

مصير الانسحاب

يعتقد مراقبون أن العملية الأخيرة في غرب الأنبار، وإصابة جنود أميركيين، من جهته، أعلن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، «تفاصيل جديدة حول العملية النوعية». وقال إن «عملية منطقة الحزيمي شرقي وادي الغدف ضمن صحراء الأنبار، تمت بمتابعة القائد العام للقوات المسلحة، وبجهد استخباراتي من قبل رجال المخابرات، حيث لُوحِقت العناصر الإرهابية في الصحراء الغربية».

وقال إن «العملية كانت دقيقة وبتنسيق عالٍ مع قيادة العمليات المشتركة، حُدِّد أماكن وجود العناصر الإرهابية»، وأسفرت أيضاً عن «قتل 16 عنصراً إرهابياً من بينهم قيادات في عصابات (داعش) وانتحاريين، والاستيلاء على وثائق مهمة ومعدات خاصة بهم».

وأضاف أن «العمليات مستمرة بجهد استخباري، ولا يوجد أي مكان على أرض العراق آمن لهذه العصابات». وتابع: «أينما يوجد (داعش) ستتم ملاحقته واستهدافه».

ولم يفضح المتحدث العسكري عن طبيعة الوثائق «المهمة» التي استولى عليها الجيش، لكن خلية الإعلام الأمني ترسخان القناعة السياسية بأن مسألة الانسحاب باتت بعيدة الآن، رغم تأكيد الحكومة على أنها كانت تفاوض على هذا الأساس.

العملية الأخيرة حظيت باهتمام وسائل الإعلام بسبب حجمها ووجود قيادات من «داعش» فيها، وجاءت بعد أيام من قصف قاعدة «عين الأسد» من قبل فصيل شيعي موالٍ لإيران، تسبب بإصابة جنود أميركيين أيضاً.

وقالت الخارجية العراقية، الخميس الماضي، إن بغداد قررت تأجيل موعد إعلان انتهاء مهمة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، بسبب «التطورات الأخيرة»، في إشارة إلى قصف قاعدة «عين الأسد».

لكن وزير الخارجية فؤاد حسين أوضح أن «مفاوضات الانسحاب لم تتوقف، لكن ظروفها تغيرت».

ويوم الأحد الماضي، أدلى حسين بتصريحات صحافية أكد فيها أن «الوجود الأميركي في العراق ليس احتلالاً»، وأن الحكومة «تعمل بجهد استثنائي لإبعاد شبح الحرب».

السيسي يفتتح «معرض مصر الدولي الأول للطيران والفضاء» في العلمين

القاهرة: أحمد إمبابي

افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء، فعاليات المعرض الدولي الأول للطيران والفضاء، بمطار مدينة العلمين الدولي (بساحل البحر المتوسط، شمال مصر)، وسط مشاركة واسعة من شركات وخبراء صناعة الطيران والفضاء والدفاع.

يصنف المعرض على أنه الأكبر في أفريقيا والشرق الأوسط في مجال الطيران، ويستهدف دعم منظومة التصنيع والرقمنة في قطاعات الطيران والدفاع والفضاء، ومتابعة التطور التكنولوجي في هذا المجال، حسب وزارة الطيران المدني المصرية.

يقام المعرض على مدار ثلاثة أيام بمدينة العلمين الجديدة بمشاركة أكثر من 300 شركة وجهة تمثل 100 دولة، حسب إفادة من المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أركان حرب غريب عبد الحافظ غريب.

وتفقَّد الرئيس المصري أجنحة ومعروضات الشركات المصرية والدولية المشاركة في المعرض، كما شاهد عرضاً جوياً في مطار العلمين، بحضور وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد المجيد صقر، وعدد من قادة القوات المسلحة المصرية والمسؤولين، وممثلي الشركات الدولية والدول المشاركة بالمعرض.

تضم فعاليات المعرض عروضاً جوية للطائرات من دول مختلفة. وحسبما أعلنت إدارة المعرض في حفل الافتتاح، تشارك في العروض طائرات جوية «طراز 200» و«إف-60» الإماراتية، وطائرة «يورو فايتر تايفون» السعودية، والطائرة «رافال» الفرنسية، والطائرة «إف-16» الأميركية، والطائرة «إير ماكي» الإيطالية، والهليكوبتر الهندية، والطائرة «هيرجيت» التركية، بالإضافة إلى الطائرة «غولف ستريم» الأميركية، ولأول مرة تشارك في معرض طيران دولي خارج الصين طائرة النقل العملاقة (Y-20). كما تشارك في المعرض أيضاً فرق الاستعراضات الجوية، منها فريق الصقور السعودية، وفريق سارانك الهندي، وفريق أوجست الصيني، وفريق زوس اليوناني، وفريق الألعاب الجوية المصري سيلفر ستارز.

ورأى وزير الطيران المدني المصري سامح الحفني، أن المعرض «منصة فريدة لتعزيز التعاون الدولي في مجال صناعة النقل الجوي»، وقال في إفادة لوزارة الطيران المدني المصرية، إن «المعرض يضم كبرى الوكالات والمؤسسات العاملة في مجالات تكنولوجيا الفضاء وصناعة الطيران في العالم»، مشيراً إلى أنه «سيتم خلال المعرض استعراض أحدث التقنيات العالمية في مجال صناعة النقل الجوي العالمية».

ويربط مستشار الأكاديمية العسكرية المصرية، اللواء طيار دكتور هشام الحلبي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، بين تنظيم المعرض الدولي للطيران بالعلمين، وتنظيم مصر أكثر من نسخة لمعرض الصناعات الدفاعية الدولي «إيديكس»، مشيراً إلى أن ذلك «يعكس تطور القدرات المصرية في استضافة المعارض الدولية المتخصصة».

واستضافت مصر ثلاث نسخ من المعرض الدولي للصناعات الدفاعية والعسكرية «إيديكس»، كان آخرها في ديسمبر (كانون الأول) 2023.

وعلى هامش المعرض الدولي للطيران في العلمين، استعرضت وزارة الإنتاج الحربي المصري المدرعتين «ST100» و«ST500». وحسب إفادة من الوزارة، تم «إنتاج المدرعتين في مصر بمكون محلي بلغت نسبته 50 في المائة، وبتصميم وتركيب وتنفيذ مصري 100 في المائة»، وقالت الوزارة إن «المدرعتين مقاومتان للألغام والكمائن، وتنفّذان مهام متعددة، ويمكن تجهيزهما حسب الحاجة، لتنفيذ مهام مختلفة تتعلق بالهجوم والتدخل والاستطلاع والمراقبة والإسعاف».

وقال مستشار المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، اللواء دكتور محمد قشقوش، إن «المعرض الدولي للطيران يستهدف مسارين: الأول يتعلق بتطور صناعة النقل الجوي وتكنولوجيا الفضاء»، مشيراً إلى أن الثاني يتمثل في «التعاون الدولي في المجال الدفاعي والعسكري، خصوصاً في مجال الطيران والدفاع الجوي».

ويتوقف قشقوش، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، مع الجهات الدولية المشاركة في المعرض، مشيراً إلى أن «معرض الطيران يجسّد شراكات متعددة الأطراف، خصوصاً مع الولايات المتحدة وفرنسا، وهما الأكثر مساهمة في أسطول الطيران المصري، إلى جانب دول أخرى مثل الصين وروسيا والهند، ودول عربية».

بعد فترة من الهدوء بين الجيش السوداني و«الدعم السريع»

مقتل وإصابة عشرات المدنيين بقصف لأحياء سكنية في الفاشر

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

تجدد، الثلاثاء، القصف المدفعي على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال إقليم دارفور (غرب السودان)، وفق مصادر محلية أكدت أنه استهدف بشكل مباشر المستشفيات ومراكز إيواء النازحين وأحياء سكنية، وأسفر عن وقوع قتلى وعشرات الجرحى من المدنيين.

ونفذ الطيران الحربي للجيش السوداني في وقت مبكر من الصباح غارة جوية على «قوات الدعم السريع» التي تتمركز في الأحياء الشرقية للمدينة.

وقالت «تنسيقية لجان مقاومة الفاشر» في إفادة على منصة «فيسبوك» إن المدينة تعرضت (أيضاً) لقصف مدفعي من قبل «ميليشيات الدعم السريع» وإن الحصر الأولي للضحايا يفيد بمقتل شخصين اثنين على الأقل وإصابة العشرات بجراح مختلفة.

ويأتي هذا التصعيد المفاجئ بعد أكثر من أسبوعين على تراجع الاشتباكات بين الجيش السوداني وحلفائه من الفصائل المسلحة من جهة و«قوات الدعم السريع» من جهة أخرى.

وقال مقيمون في المدينة لـ«الشرق الأوسط» إن نزوح المواطنين في تزايد مستمر بسبب القصف العشوائي، والحصار الذي أدى إلى ارتفاع أسعار السلع وتوقف الخدمات العلاجية جراء خروج المرافق الطبية عن العمل.

وتعاني الفاشر من نقص في مياه الشرب والغذاء، ما دفع آلاف السكان إلى مغادرتها للمناطق الآمنة.

وأفادت معلومات من مصادر مطلعة «بوصول تعزيزات عسكرية كبيرة لدعم القوة المشتركة التي تقوم بحماية الفاشر من المحاولات المتكررة لـ(قوات الدعم السريع) الاستيلاء على المدينة للسيطرة على كامل الإقليم الغربي للبلاد».

وتوغلت «قوات الدعم السريع» خلال المعارك العنيفة التي جرت في الأسابيع الماضية إلى داخل المدينة، ونصبت خنادق دفاعية على مسافة قريبة من قيادة «الفرقة السادسة مشاة» التابعة للجيش.

وقالت «الدعم»، في إفادات على منصة «إكس»: «إن أكثر من 30 مدنياً قتلوا، وأصيب العشرات جراء قصف جوي نفذه الطيران الحربي التابع للجيش على بلدة شرق الفاشر».

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى مقتل وإصابة أكثر من 800 شخص على الأقل في صفوف المدنيين، في القتال الدائر في المدينة الذي دخل شهره الرابع.

ويواجه السودان بسبب استمرار الصراع أسوأ مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد في تاريخه؛ حيث يعاني أكثر من نصف سكانه من الجوع الحاد.

كما يواجه ملايين الأشخاص مستويات طوارئ من الجوع (التصنيف المرحلي المتكامل الرابع)، في حين يعيش أكثر من 755 ألفاً في ظروف كارثية (التصنيف المرحلي المتكامل الخامس) في دارفور الكبرى وجنوب وشمال كردفان والنيل الأزرق والجزيرة والخرطوم.

وتشير إحصاءات الأمم المتحدة، وفقاً لشركاء العمل الإنساني، إلى مقتل أكثر من 188 ألف شخص، وإصابة أكثر من 33 ألفاً منذ اندلاع الصراع في أبريل (نيسان) 2023، كما فرّ أكثر من 10 ملايين من منازلهم، من بينهم أكثر من 5 ملايين طفل، وعبَر أكثر من مليونين إلى الدول المجاورة.

صورة مركبة لآثار القصف (مواقع التواصل)

وكالات إغاثة تحذر: السودان على أعتاب أزمة جوع «تاريخية»

جنيف: «الشرق الأوسط»

حذرت وكالات إغاثة، أمس (الثلاثاء)، من أن السودان يواجه حالة طوارئ بسبب الجوع، وسط استمرار حربه الأهلية، مشيرة إلى أن المجتمع الدولي فشل في التحرك حيالها.

وقال بيان صدر عن «المجلس النرويجي للاجئين»، وشركاء آخرين: «لا يمكننا أن نكون أكثر وضوحاً: السودان يعاني من أزمة مجاعة ذات أبعاد تاريخية، ورغم ذلك، فإن صوت الصمت يصمّ الآذان».

وتعد مسألة معاناة السودان مما وصفها الخبراء بالمجاعة أمراً معقداً، ولكن وكالات الإغاثة تعتقد أنه لا يمكن للعالم انتظار إعلان رسمي قبل إطلاق مزيد من المساعدات.

وأضاف البيان أن «الناس يعانون من الموت جوعاً، كل يوم، ورغم ذلك يظل التركيز حول الجدل الدلالي والمسميات القانونية». وتشمل معايير المجاعة وفاة أربعة من بين كل عشرة آلاف طفل جوعاً كل يوم، أو معاناة أكثر من 30 في المائة من السكان من نقص التغذية.

ومن الصعب تحديد ذلك في حالات النزاع، كما هو الوضع في السودان، حيث العراقيل تعوق عمل منظمات الإغاثة، التي لا يمكنها الوصول إلى الجميع.

بعد سيطرة ميليشيات متمرّدة عليه في الجانب الآخر

السودان يغلق «معبر القلابات» الحدودي مع إثيوبيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عسكرية سودانية إن السلطات أغلقت «معبر القلابات» الحدودي مع إثيوبيا، بعد سيطرة ميليشيات «الفانو» المتمردة بإقليم الأمهرا عليه في الجانب الإثيوبي.

وقالت مصادر عسكرية لموقع «سودان تريبيون»، على ما نقلت «وكالة الأنباء الألمانية»، إن السلطات السودانية بولاية القضارف شرق السودان، أغلقت «معبر القلابات الحدودي، وتوقفت على أثر ذلك أنشطة التجارة الحدودية بين السودان وإثيوبيا، بجانب توقف إجراءات السفر والجوازات».

وأضافت المصادر أن السلطات السودانية سمحت لعناصر الشرطة الفيدرالية والجيش الإثيوبي التي كانت ترابط على المعبر، بالدخول للأراضي السودانية بعد تجريدهم من السلاح، مشيرة إلى أن «ميليشيات فانو سمحت في المقابل للسودانيين العالقين داخل الحدود بالسفر والمغادرة».

ووفق الموقع «سيطرت ميليشيات فانو المتمردة في إقليم الأمهرا الإثيوبي المحاذي لولاية القضارف على منطقة المتمة يوهانس الإثيوبية، المحاذية لمدينة القلابات السودانية التابعة لمحلية باسندة بولاية القضارف».

وقالت مصادر مطلعة، إن «ميليشيات فانو سيطرت بالفعل على المتمة الإثيوبية والمعبر الرابط بينها والسودان، وفق ترتيبات عسكرية لقطع إمدادات السلع الغذائية والوقود القادمة من السودان لإقليم الأمهرا؛ لإحكام السيطرة العسكرية، وإعلان سيطرة فانو الكاملة على إقليم الأمهرا».

وطبقاً للمصادر، «أبدى عدد من السكان الإثيوبيين والتجار في المتمة تضامنهم مع الفانو؛ لتسهيل عملية السيطرة على المتمة والمعبر والحركة التجارية، بينما تمركز الجيش الإثيوبي في محافظة شهيدي حيث يسيطر على المنطقة».

وتأتي هذه التطورات وسط مخاوف حول الوضع الأمني والإنساني لآلاف اللاجئين السودانيين في منطقة المتمة الإثيوبية.

«المخدرات» واحد من ثلاثة ملفات طُلب من دمشق حلها شرطاً لعودة العلاقات

سوريا تضبط خمسين ألف حبة كبتاغون معدة للتهريب إلى السعودية

دمشق: «الشرق الأوسط»

خمسون ألف حبة من «الكبتاغون» المخدر مخبأة بطريقة فنية ضمن حرامات قماشية تم ضبطها في محلة (القدم) بالعاصمة دمشق من قبل فرع مكافحة المخدرات بدمشق، وفق ما أعلنته وزارة الداخلية السورية، أمس (الثلاثاء) عبر معرفاتها على منصات التواصل الاجتماعي. وقالت إن تلك الكمية من الحبوب المخدرة كانت معدة للتهريب إلى المملكة العربية السعودية.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص من المتورطين، وجرى اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم وسيتم تقديمهم إلى القضاء المختص أصولاً.

وفي تصريح مصور بثته وزارة الداخلية، قال رئيس فرع مكافحة المخدرات بدمشق العميد سامي درويش، إنه «خلال المتابعة الأمنية الدقيقة لمكافحة عمليات نقل وتهريب المواد المخدرة تمكن الفرع من إحباط عملية نقل 50 ألف حبة (كبتاغون) مخدرة في محلة القدم بدمشق، كانت مخبأة بطريقة فنية ضمن حرامات قماشية».

وأضاف درويش: «إنه تم إلقاء القبض على شخص من مهربي الحبوب المخدرة (الكبتاغون) في محلة القدم وبحوزته الكمية المذكورة، وبالتحقيق معه اعترف بقيامه بنقل وتهريب الحبوب المخدرة بالاشتراك مع شخصين آخرين تم إلقاء القبض عليهما في كمين محكم ضمن محلتي جرمانا والمرجة».

وسبق ذلك بساعات قليلة، إلقاء فرع الأمن الجنائي في دمشق القبض على أفراد شبكة تمتهن ترويج المخدرات والدولار المزور وضبط كميات من المواد والحبوب المخدرة.

وبحسب بيان لوزارة الداخلية تم ذلك بعد عملية بحث ومتابعة وترصد، وبـ«كمين محكم» ألقي القبض على ثلاثة أشخاص في محلة الزاهرة على متن مركبة عامة وضبط بحوزتهم كمية (41) كفاً من مادة الحشيش المخدر، ومبلغ ألف دولار أمريكي تبين أنه مزور، وبالتحقيق معهم اعترفوا بإقدامهم على تشكيل عصابة تمتهن ترويج المواد المخدرة ونقلها بين المحافظات، بالاشتراك مع عدة أشخاص متوارين.

وتم إلقاء القبض على ثلاثة منهم ضمن محلة كشكول وضبط بحوزتهم مسدس حربي وكمية من حبوب الكبتاغون المخدرة، ودراجة نارية كانوا يستخدمونها في تنقلاتهم، وعثر في منازلهم بعد التفتيش على نحو سبعة آلاف حبة دوائية مخدرة نوع (ترامادول).

توقيف مروجي حبوب كبتاغون في دمشق كانت معدة للتهريب إلى السعودية (وزارة الداخلية)

ألقي القبض على ثلاثة أشخاص من المتورطين

ضبط مخدرات ودولارات مزيفة ومسدس لعصابة في دمشق (وزارة الداخلية)

وما زالت الأبحاث مستمرة عن المتوارين وفق ما أفاد به بيان الداخلية.

ويعد ملف مكافحة المخدرات واحداً من ثلاثة ملفات؛ إلى جانب عودة اللاجئين وإيجاد حل سياسي، تطلب الدول العربية من دمشق بذل مزيد من الجهود لحلها، كشرط لعودة العلاقات معها، وشهد العامان الماضيان إحباط السلطات الحكومية كثيراً من عمليات تهريب المخدرات إلى دول الجوار، حيث تتهم الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية النظام السوري، بالضلوع في تسهيل عمليات تصنيع وتهريب المخدرات إلى دول الجوار وبما يشكل تهديداً لأمن تلك الدول.

يشار الى أن السلطات التركية، أعلنت الاثنين، عن إحباط عملية تهريب كميات كبيرة من المخدرات، قادمة من لبنان، عبر طريق حمص - الرقة في سوريا، وذلك في عملية استمرت لشهرين شارك فيها فصيلان عسكريان محليان في شمال سوريا، حيث تم إلقاء القبض على 26 شخصاً من عصابة لتهريب وتجارة المخدرات، وفقا لوكالة «إخلاص» التركية.

وتنفي دمشق الاتهامات الدولية الموجهة إليها بالانخراط في نشاط تصنيع وتهريب (الكبتاغون)، لا سيما أنها موقعة على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا، مثل اتفاقية عام 1961 المعدلة ببروتوكول 1972، واتفاقية المؤثرات العقلية لعام 1971، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات لعام 1988.

وتعد حبوب (الكبتاغون) المخدر المصنع من مواد كيماوية، الأكثر رواجاً بين شرائح الشباب في المنطقة العربية، بعدّه (كوكايين الفقراء) ويستخدمونه لتعزيز الطاقة والنشاط الذهني وتقليل الشعور بالتعب. إلا أنه يؤدي إلى الإدمان، ما يتسبب بتلف الجهاز العصبي وتغييرات وظيفية في الدماغ، بالإضافة إلى أمراض في القلب والأوعية الدموية.

المجلس الرئاسي ينفي استقالة رئيسه المنفي من منصبه

«اتفاق جزئي» لحل أزمة «المركزي» الليبي

القاهرة: خالد محمود

تمهيداً، على ما يبدو، للإعلان عن «اتفاق جزئي» لحل أزمة مصرف ليبيا المركزي، واصلت الأمم المتحدة رعايتها لمشاورات استمرت لليوم الثاني على التوالي في العاصمة طرابلس، بين ممثلي الأطراف الليبية. وأبلغ المكتب الإعلامي للبعثة الأممية وسائل إعلام محلية، استئناف المحادثات المغلقة، بعد عصر أمس الثلاثاء في طرابلس، من دون الكشف عن أي تفاصيل إضافية.

وكانت البعثة الأممية قد أعلنت أن المحادثات المنفصلة التي عُقدت في إطار جهودها بين ممثلي مجلسي النواب و«الدولة» من جهة، والمجلس الرئاسي من جهة أخرى، شهدت اتفاق ممثلي مجلسَي النواب و«الدولة» على رفع ما توافقا عليه إلى المجلسين للتشاور، على أن يتم استكمال المشاورات، أمس الثلاثاء، بهدف التوقيع النهائي على الاتفاق.

وقالت البعثة إن المشاورات التي استمرت من الصباح إلى ساعة متأخرة من ليل الاثنين، تميزت بالصراحة، حيث حقّق المشاركون تفاهمات هامة بشأن سبل حل الأزمة المحيطة بالمصرف، وإعادة ثقة الليبيين والشركاء الدوليين في هذه المؤسسة الحيوية.

ونصّت مسودة للاتفاق بين ممثّلي مجلسي النواب و«الدولة»، نشرتها وسائل إعلام محلية، على أن يتم تسيير إدارة المصرف بلجنة مؤقتة من 3 أشخاص، برئاسة نائب المحافظ مرعي البرعصي، على أن يتوافق مجلسا النواب و«الدولة» خلال شهر على تعيين المحافظ الجديد، مشيرةً إلى أنه في حالة عدم التوافق يتم التمديد للجنة المؤقتة لمدة شهر إضافي.

بدوره، حمّل المصرف المركزي، برئاسة محافظه المعزول الصديق الكبير، المجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة في العاصمة طرابلس، مسؤوليةَ إيقاف البنوك الدولية تعامُلها مع المصرف؛ لما وصفه بقرارات «(الرئاسي) غير القانونية، وما نتج عنها من آثار سلبية طالت سلامة المصرف، وموظفيه وأنظمته وسمعته».

«الخارجية» البريطانية عبرت عن تنامي القلق حيال أزمة مصرف ليبيا المركزي

من جهتها لفتت وزارة الخارجية البريطانية، في بيان لها أمس الثلاثاء، إلى تَنامي القلق حيال أزمة مصرف ليبيا المركزي، بما في ذلك من مؤسسات مالية عالمية، وعَدّت أن ما اتُّخِذ من إجراء مؤخراً يعقّد بشدة علاقات ليبيا مع المصارف العالمية، وحثّت الأطراف الليبية على العمل جدياً مع البعثة الأممية؛ للاتفاق سريعاً على عملية سياسية، تضمن قيادة فاعلة وشفافة للمصرف.

وقال محمد تكالة، الرئيس السابق للمجلس الأعلى للدولة الذي يرفض الاعتراف برئاسة غريمه خالد المشري للمجلس، إنه بحث، الثلاثاء، في طرابلس مع مارتن لونغدن سفير بريطانيا، آخر المستجدات السياسية.

وتجاهل الدبيبة هذه التطورات، لكنه تعهّد في كلمة ألقاها، أمس الثلاثاء، بطرابلس، خلال ورشة عمل لقوة التدخل والسيطرة بالوصول بالشعب الليبي إلى ما يستحقه مهما تعالت الأمواج، على حد قوله، مشيراً إلى أن استعادة المقارّ التي كانت تشغلها جماعات مسلحة إلى المؤسسات الحكومية الرسمية «خطوة مهمة نحو صناعة صورة مشرقة ومشرفة للمدينة»، ومؤكداً أن أساس التنمية هو الاستقرار الأمني.

من جهة أخرى، نفى المجلس الرئاسي صحة بيان وصفه بـ«المزور»، تم تداوله مساء الاثنين، بشأن استقالة رئيسه محمد المنفي من منصبه، لافتاً إلى أن المنفي وصل أمس للعاصمة الصينية بكين، تلبيةً لدعوة الرئيس الصيني شي جين بينغ، للمشاركة في أعمال القمة الصينية - الأفريقية، حيث سيجتمع مع القادة والزعماء المشاركين فيها.

وصول المنفي إلى الصين (المجلس الرئاسي الليبي)

الدايمي لمقاضاة هيئة الانتخابات بعد استبعاد ترشحه لـ«رئاسية» تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اتهم المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية، عماد الدايمي، أمس الثلاثاء، الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التونسية بـ«الانقلاب على الديمقراطية»، غداة قرارها استبعاد ترشحه للرئاسية رغم قرار المحكمة الإدارية تثبيته في السباق، بحسب ما أوردته «وكالة الأنباء الألمانية».

وأعلنت هيئة الانتخابات عن القائمة النهائية لأسماء المرشحين المخولين المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقررة في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، من بينهم الرئيس الحالي قيس سعيد، الساعي لولاية ثانية، وزهير المغزاوي رئيس حزب حركة الشعب، والعياشي زمال رئيس حركة عازمون. وتمسكت الهيئة، في المقابل، بقرارها الأول استبعاد ترشيح عماد الدايمي والمنذر الزنايدي، وعبد اللطيف المكي، بدعوى تضمن ملفاتهم خروقات في التزكيات الشعبية، رغم صدور حكم من المحكمة الإدارية في وقت سابق بقبول طعونهم، وإعادتهم إلى السباق الرئاسي.

وقال الدايمي، في كلمة عبر فيديو للرأي العام: «هذا عبث ليس بعده عبث. انقلاب جديد على الديمقراطية والجمهورية». مضيفاً أن قرار هيئة الانتخابات «جريمة في حق الإرادة الشعبية، وانتهاك صارخ» لحقهم في تقرير مصيرهم الانتخابي. كما أوضح الدايمي أن هيئة الانتخابات «ليس لديها خيار سوى تطبيق أحكام المحكمة الإدارية». معلناً عدم اعترافه بالهيئة، كما تعهد بملاحقتها قضائياً.

وأرجعت هيئة الانتخابات قرارها بإبعاد ثلاثة مرشحين إلى عدم تلقيها الأحكام التي صدرت عن المحكمة الإدارية في الآجال القانونية المحددة بـ48 ساعة.

وتابع الدايمي في كلمته: «ما زلت أعتبر نفسي مترشحاً بحكم قرار المحكمة الملزم... وقد بدأنا في التحضير لخطة قانونية ستحاصر المتورطين في الجريمة في القضاء المحلي والدولي».

كما أعلن أيضاً المرشحان المنذر الزنايدي وعبد اللطيف المكي معارضتهما قرار هيئة الانتخابات.

وفي وقت سابق من أمس الاثنين، اعتقلت الشرطة المرشح الرئاسي العياشي زمال، وفقاً لتصريح أدلى به أحد أعضاء حملته الانتخابية لوكالة «رويترز»، مضيفاً أن الاعتقال يهدف إلى استبعاد زمال من السباق، وتشتيته عن للقيام بحملته الانتخابية. وقال قيس الوسلاتي، محامي زمال لـ«رويترز»، إن الشرطة تحفظت على موكله لمدة يومين دون إعطاء مزيد من التفاصيل. ومن شأن هذا القرار أن يهز مصداقية الانتخابات، بحسب مراقبين، وقد يؤدي إلى تفاقم أزمة سياسية تتصاعد منذ عام 2021 حين شدد الرئيس سعيد قبضته على جميع السلطات، وبدأ الحكم بمراسيم في خطوة تصفها المعارضة بأنها انقلاب.

وقضت المحكمة الإدارية الأسبوع الماضي بإعادة ثلاثة مرشحين بارزين، هم مُنذر الزنايدي وعبد اللطيف المكي وعماد الدايمي، إلى السباق الانتخابي بعد أن رفضت الهيئة الانتخابية ملفات ترشحهم بدعوى نقص التزكيات.

وقال فريق محامي الزنايدي في بيان إنه بعد صدور القرار «أصبحت هيئة الانتخابات منزوعة الاستقلالية، وأصدرت قراراً سياسياً متعسفاً».

وتجمع العشرات من الناشطين بالقرب من مقر الهيئة، الاثنين، رافعين شعارات ضد الهيئة وطالبوها بالاستقالة.

اختتام حملات «رئاسية» الجزائر وسط دعوات إلى «التصويت الأبيض»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أنهى المرشحون الثلاثة لاستحقاق الرئاسة الجزائرية، المقررة السبت المقبل، حملتهم الدعائية، أمس (الثلاثاء)، بتنظيم تجمعات بالعاصمة، بعد أن جابوا كبرى حواضر البلاد، وكثيراً من قراها ومناطقها النائية، خلال 3 أسابيع. وفي غضون ذلك، دعا القيادي الإسلامي المعارض، عبد الله جاب الله، أنصاره ومناضلي حزبه إلى وضع ورقة بيضاء في الصندوق، وانتقد «تصرفات تقوض أسس الديمقراطية».

وعقد الرئيس المترشح لولاية ثانية عبد المجيد تبون، تجمعاً بـ«القاعة البيضاوية» بالمركب الأولمبي بالعاصمة؛ حيث أكد أعضاء بمديرية حملته عن «حشد آلاف من الأشخاص»، جاء كثير منهم من مدن بعيدة. فيما اختار المرشح الإسلامي عبد العالي حساني «قاعة حسان حرشة» الرياضية، بوسط العاصمة، مكاناً للقاء مناضلي الحزب الذي يرأسه «حركة مجتمع السلم»، إضافة إلى مناضلي وقياديي حزب «حركة النهضة» الإسلامي الذي يدعم ترشحه، وقد خاض الحملة مشجعاً الجزائريين على التصويت لصالحه.

من جهته، نظم يوسف أوشيش، السكرتير الأول لحزب «جبهة القوى الاشتراكية» المعارض، مهرجانه الأخير بـ«قاعة سينما الأطلس» بالحي الشعبي العريق باب الواد، الذي انطلق منه في الترويج لتعهداته الانتخابية يوم 15 أغسطس (آب) الماضي. وبعكس تبون وحساني، لا يملك مرشح أقدم حزب معارض أي سند حزبي.

وعشية إسدال الستار على الحملة، التقى عدد كبير من المثقفين والصحافيين بالعاصمة لإعلان مساندتهم «المترشح المستقل عبد المجيد تبون». وجاء في بيان لهم بهذا الخصوص أن «ما تحقق من وعود (في ولايته الأولى 2019- 2024) هو سبب كافٍ لالتفافنا اليوم حوله، والوقوف إلى جانبه، من أجل استكمال المشروع الحضاري العام الذي اعتمده في برنامجه»، داعين إلى «مشاركة قوية يوم الاستحقاق، تليق بطموحات البلاد».

وبالنظر للمساندة الكبيرة التي يحظى بها تبون، من طرف عشرات الأحزاب والتنظيمات، يجمع مراقبون على أنه سيكتسح الاستحقاق التعددي السابع الذي ستنظمه البلاد، منذ اعتماد «دستور الانفتاح السياسي» عام 1988 الذي أنهى «نظام الحزب الواحد» بقيادة «جبهة التحرير الوطني».

وشهد اختتام الحملة عودة المحامية زبيدة عسول التي أقصت «هيئة مراقبة الانتخابات» ترشحها لـ«عدم استيفاء شروطه»، إلى الواجهة، بدعوة مناضلي حزبها «الاتحاد من أجل التقدم والرقي»، إلى «التصويت بالورقة البيضاء»، من دون أن تشرح هذا الموقف الذي نشرته في الإعلام الاجتماعي. ويعني ذلك في الممارسة الانتخابية أنها ليست ضد المشاركة في الانتخابات من حيث المبدأ؛ لكنها لا تنصح باختيار أي من المترشحين الثلاثة.

واتخذ عبد الله جاب الله، أحد قدامى السياسيين الإسلاميين في البلاد، الخطوة نفسها. وقال في بيان موجه لمناضلي «جبهة العدالة والتنمية» التي يتزعمها، إنه يدعوهم إلى «ممارسة حقهم في الاقتراع بالتصويت بالورقة البيضاء، للتعبير عن حالة الرفض لسياسة فرض الأمر الواقع، وللسلوكيات والمواقف المشوهة والضارة بالعمل السياسي عامة، وبالفعل الانتخابي خاصة، والتي تزرع اليأس».

ولفت البيان إلى أن «مجريات الحملة الانتخابية، والتصرفات التي سادتها، تؤكد لنا مرة أخرى أن الفئة الغاضبة والرافضة وغير المهتمة بالعملية الانتخابية، تجد لها مبررات إضافية لموقفها هذا. فسياسة الهروب إلى الأمام ستساهم في تقويض أسس الديمقراطية التشاركية، وتزعزع استقرار البلد، وهو أمر حذرنا منه مراراً».

تبون يطمح إلى ولاية ثانية لتحقيق «مشروع الجزائر الجديدة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يعوّل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على الفوز بولاية ثانية بانتخابات السابع من سبتمبر (أيلول) الحالي، متسلّحاً في ذلك بتحسّن الوضعين الاجتماعي والاقتصادي، لكن بعد خمس سنوات على الحراك المؤيد للحريات تبددت الآمال بتغييرات سياسية عميقة؛ وفق عدد من المراقبين.

في 11 من يوليو (تموز) الماضي، أعلن تبون ترشحه لولاية رئاسية ثانية بالقول: «أعتقد أنّ كل ما قمنا به كان أساساً ولبنةً أولى لجعل اقتصادنا اقتصاد دولة ناشئة بأتمّ المعنى»، مؤكداً أنه يسعى لبناء «جزائر جديدة» خلال السنوات الخمس المقبلة.

وانتخب عبد المجيد تبون في نهاية 2019 في اقتراع جرى في ذروة الحراك الشعبي، وشهد نسبة امتناع عالية عن التصويت (60 في المائة). وكان عليه مواجهة هذه الحركة الاحتجاجية السلمية التي أطاحت بسلفه عبد العزيز بوتفليقة في أبريل (نيسان) من السنة نفسها بعد مظاهرات حاشدة. ويرى مدير «مركز الدراسات حول العالم العربي والمتوسط» في جنيف، حسني عبيدي أن تبون، بالإضافة إلى «إهمال مسألة الانتقال الديمقراطي، التي طالب بها ملايين المواطنين خلال الحراك، تخلى نهائياً عن إحداث تغيير في النظام السياسي الجزائري».

ويضيف عبيدي في تصريحات لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «ليس تغيير القيادة هو ما سيدخل الجزائر في عهد جديد»، مشيراً إلى «حصيلة متباينة» لتبون، الذي يواجه «صعوبة في إحداث تغيير عميق لتجسيد الجزائر الجديدة».

من جهته، يقول أستاذ العلوم السياسية، محمد هنّاد: «ما دام لم يتمّ حلّ المسألة السياسية بشكل شرعي، فإن أي خطاب اقتصادي، ثقافي، دبلوماسي أو غيره، سيكون مجرد تشتيت للانتباه».

يعد تبّون أنه «أعاد البلاد إلى المسار الصحيح استجابة لاحتياجات الشعب، وجعل الجزائر قوة اقتصادية». ولا يفوّت فرصة للتذكير بآخر ولايتين لبوتفليقة (توفي في سبتمبر 2021)، اللتين وصفهما بـ«عشرية العصابة».

وإلى جانب عملية «التنظيف الكبيرة» في هرم السلطة السابقة، يعد تبّون أنه أعاد توجيه الاقتصاد نحو المسار الصحيح. وقال إن المؤشرات «تثبت قوة الاقتصاد الوطني حالياً»، مشيراً إلى «ارتفاع مداخيل الدولة، وتوقّف نزيف الخزينة العمومية، واسترجاع مليارات الدولارات من الأموال المنهوبة».

في هذا السياق، رأي عبيدي، أن تبّون استفاد من «ظروف دولية ملائمة»، مثل الحرب في أوكرانيا التي رفعت منذ عام 2022 أسعار الغاز الطبيعي، الذي تعد الجزائر أكبر مصدّر له في أفريقيا، وأيضاً من «معرفته العميقة بكيفية عمل الإدارة الجزائرية». موضحاً أن تبّون أدخل «طرقاً جديدة للحكم موجهة الآن نحو الاحتياجات الاجتماعية والمادية للسكان»، ومشيراً أيضاً إلى «خطابه القريب من الشعب، والمغلّف بطابع شعبوي مع نظام ريعي شامل».

وزادت الحكومة رواتب الموظفين مرّات عدّة، كما زادت معاشات التقاعد، وأنشأت في عام 2022 منحة بطالة (13 ألف دينار، نحو 90 يورو شهرياً) موجهّة للبالغين بين 19 و40 عاماً، في ظل وجود 36 في المائة من الشباب دون 24 عاماً عاطلين عن العمل، بينما تمّ إيلاء اهتمام خاص لقطاعات الطرق والسكن والنقل. هذه الإجراءات دفعت رابح زروقني، وهو ممرّض يبلغ من العمر 35 عاماً، التقته «وكالة الصحافة الفرنسية» في الجزائر العاصمة، إلى القول إن «هناك تطوراً ملحوظاً على مستوى البنية التحتية».

الرئيس تبون يوجه كلمة لمؤيديه في إحدى جولاته الانتخابية بالعاصمة (أ.ب)

ردّ تبون على معارضيه الذين ينتقدون بطء هذا التقدّم، بأن ولايته الأولى «بُترت من عامين من أصل خمس سنوات، بسبب الحرب ضد (كوفيد - 19)، والفساد». ويقول عبد الحميد مقنين، وهو طالب يبلغ من العمر 20 عاماً، عن تلك الفترة: «عانينا كثيراً. فالاقتصاد انهار، ومع ارتفاع الأسعار، لم يكن ممكناً القيام بأي شيء بسهولة دون التفكير فيه مئات المرات مسبقاً».

على صعيد السياسة الخارجية، كان أداء تبون أيضاً متبايناً، مع عودة الجزائر إلى الساحة الدولية، من خلال تنظيم قمة الجامعة العربية فيها سنة 2022، وشغلها مقعد عضو غير دائم في مجلس الأمن في الأمم المتحدة، حيث تدافع بشراسة عن القضية الفلسطينية.

ومع ذلك، فقد شهدت تدهوراً في العلاقات مع كثير من الجيران العرب والأفارقة. وكذلك الأمر مع فرنسا، حيث نشب خلاف جديد في نهاية يوليو بعد تقارب واضح خلال العامين الماضيين، عندما قدّمت باريس دعماً قوياً لخطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء. وردّت الجزائر الداعمة لجبهة البوليساريو الانفصالية، بسحب سفيرها على الفور من باريس.

قواته تواصل التقدم في دونيتسك وتعلن عن «خسائر فادحة» لكييف في كورسك

بوتين يتحدى «الجنائية» في منغوليا لتعزيز الشراكة العسكرية

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

سار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطوة جديدة، الثلاثاء، في كسر الحصار الدولي المفروض عليه من جانب الغرب، وإظهار قدرته على تطوير العلاقات بحلفاء بلاده رغم الصعوبات التي تواجهها روسيا، ومساعي ملاحقته من جانب محكمة الجنايات الدولية.

وشكلت الزيارة التي قام بها بوتين إلى منغوليا المجاورة واستمرت يوماً واحداً، نقطة فارقة في تحدي الغرب، لكونها الزيارة الأولى لبوتين إلى بلد عضو في محكمة الجنايات الدولية التي أصدرت العام الماضي مذكرة اعتقال ضده. وسبق لبوتين الذي قلص إلى درجة كبيرة تحركاته الخارجية منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، أن قام بزيارات نادرة داخل الفضاء السوفياتي السابق، كما زار الصين وكوريا الشمالية.

وحظي بوتين باستقبال دافئ لدى وصوله إلى العاصمة المنغولية في الليلة السابقة قبل بدء الزيارة العالية المستوى التي تعدّ تعبيراً عن التحدي للمحكمة وكييف والغرب ومجموعات حقوقية، والتي دعت جميعها إلى اعتقاله.

والتقى بعد ذلك بالرئيس أوخنانغين خورلسوخ في ساحة جنكيز خان وسط العاصمة. وعزفت فرقة موسيقى عسكرية النشيدين الوطنيين الروسي والمنغولي، بينما وقف الرئيسان في الساحة قرب جنود منغوليين بزي تقليدي وبعضهم على الأحصنة.

وبدا الارتياح على الزعيم الروسي وهو يجدد علاقات التحالف الوثيقة التي كان الاتحاد السوفياتي السابق قد أقامها مع الجمهورية المجاورة التي تقيم علاقات متوازنة بكل من الحليفين الروسي والصيني.

ووصف نتائج المفاوضات مع نظيره المنغولي أوخناجين خوريلسوخ في أولان باتور بأنها شكلت نقطة تحول مهمة نحو تعزيز العلاقات التقليدية.

وقال: «خلال مفاوضات اليوم، ناقشت أنا والرئيس خوريلسوخ مجموعة واسعة من قضايا التفاعل في المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية، وتبادلنا وجهات النظر حول المشكلات الدولية والإقليمية الأكثر إلحاحاً».

وأشار الرئيس إلى أنه تم خلال الاجتماع إيلاء كثير من الاهتمام لبناء العلاقات التجارية والاستثمارية ذات المنفعة المتبادلة. وفي الوقت نفسه، أشار إلى أن روسيا هي أحد الشركاء الاقتصاديين الأجانب الرئيسيين لمنغوليا.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس المنغولي أوخناجين خوريلسوخ (أ.ف.ب)

بوتين يخطو خطوة جديدة في كسر الحصار الدولي المفروض عليه

وأشار بوتين إلى أن موسكو تستجيب دائماً لطلبات أولان باتاور لتلبية الاحتياجات المتزايدة للوقود ومواد التشحيم، بما في ذلك الشروط التفضيلية. وشدد على أن روسيا زودت اقتصاد الجمهورية لفترة طويلة وبشكل موثوق بموارد الطاقة المطلوبة. ووفقاً لبوتين فإن نحو 90 في المائة من احتياجات منغوليا من البنزين والديزل جاء العام الماضي من روسيا.

وتوقف بوتين بشكل خاص عند ملف التعاون العسكري التقني والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، مع منغوليا التي تعد بين أبرز الشركاء العسكريين لبلاده. وقال إن تعزيز تفاعل البلدين في هذه المجالات

يساهم في ضمان الأمن في آسيا.

كما نوه إلى انفتاح موسكو على إطلاق مشاريع نووية سلمية مع أولان باتور.

وشدد على أن «العمل المشترك مع الأصدقاء المنغوليين والاتفاقات التي تم التوصل إليها ستساهم في مواصلة تطوير الشراكة الروسية المنغولية متعددة الأوجه».

وخلال الزيارة وصف بوتين خلال اجتماعه مع رئيس وزراء منغوليا لوفسانمسرين أويون إردين، العلاقات بمنغوليا بأنها أولوية بالنسبة لروسيا، والآن يواجه البلدان مهمة تنويعها وتعزيزها بمجالات جديدة.

وتأتي زيارة الرئيس الروسي وسط جدل حول مذكرة «الاعتقال» التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية مع قبول منغوليا اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، لكن موسكو بدت مطمئنة على هذا الصعيد، وقال السكرتير الصحافي لرئيس الدولة ديمتري بيسكوف، رداً على سؤال عما إذا كانت هناك مفاوضات مع أولان باتور بشأن هذه المسألة، إن جميع جوانب الرحلة تم إعدادها بعناية.

وأعربت كييف عن استياء بسبب الزيارة، متّهمة منغوليا بـ«المسؤولية المشتركة» مع روسيا عن «جرائم الحرب» التي لوحق بوتين من جانب المحطمة الدولية بسببها، وحضّت منغوليا على تطبيق مذكرة التوقيف، بينما أفادت المحكمة الجنائية الدولية الأسبوع الماضي، بأن من «واجب» جميع أعضائها اعتقال المطلوبين من قبل المحكمة.

ولم تُدِن منغوليا العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وامتنعت عن التصويت خلال الجلسات المتعلّقة بالنزاع في الأمم المتحدة.

رغم ذلك، خرجت مظاهرة صغيرة في العاصمة المنغولية قبل الزيارة، رفع خلالها بعض المحتجين لافتة كتب عليها «أخرجوا مجرم الحرب بوتين من هنا».

ومنعت الإجراءات الأمنية المشددة مظاهرة أخرى كانت مقررة الثلاثاء، من الاقتراب من مكان وجود الرئيس الروسي.

وتجمّع المحتجون بدلاً من ذلك على مقربة من «النصب التذكاري المخصص للمقموعين سياسياً»، الذي يكرّم الأشخاص الذين عانوا في ظل النظام الشيوعي المدعوم من الاتحاد السوفياتي الذي حكم منغوليا لعقود.

وتأتي الزيارة لإحياء للذكرى الـ85 لانتصار حاسم حققته القوات المنغولية والسوفياتية على اليابان.

وقبل الزيارة، أشار بوتين إلى عدد من «المشروعات الاقتصادية والصناعية الواعدة» بين البلدين، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «أونودور» المنغولية ونشرها الكرملين.

وقال إن هذه المشروعات تشمل بناء خط لأنابيب الغاز يربط بين الصين وروسيا ويمر بالأراضي المنغولية.

وأضاف أنه «مهتم بمواصلة العمل» باتّجاه عقد قمة ثلاثية مع نظيريه المنغولي والصيني.

من جانبها، حذّرت منظمة «العفو الدولية»، الاثنين، من أن فشل منغوليا في توقيف بوتين يمكن أن يقوّض أكثر شرعية المحكمة الجنائية الدولية، ويعطي دفعة إلى الأمام لبوتين لتحدي السلطات القضائية الدولية.

وقالت المديرة التنفيذية لمنظمة «العفو الدولية» بمنغوليا، ألتانتويا باتدورج، في بيان، إن «الرئيس بوتين فار من العدالة... أي زيارة إلى دولة عضو في المحكمة الجنائية الدولية لا تنتهي بتوقيفه فستشجّع الرئيس بوتين على مواصلة سلوكه الحالي، ويجب أن يُنظر إليها على أنها جزء من جهد استراتيجي لتقويض عمل المحكمة الجنائية الدولية».

وتأتي زيارة بوتين في وقت معقد للغاية على صعيد العمليات الحربية في أوكرانيا. وفي حين تواصل القوات الروسية تقدمها البطيء ولكن المستمر على محور دونيتسك جنوب البلاد، وتعزز هجماتها الكثيفة في اتجاه خاركيف شرقاً، تواجه البلاد منذ بداية الشهر الماضي أكبر اختراق أوكراني داخل العمق الروسي. بعدما نجحت كييف في التوغل بشكل مفاجئ في إقليم كورسك الروسي الحدودي وبسطت سيطرتها على عشرات البلدات والقرى.

وخلافاً للتأكيدات الروسية بأن الهجوم تم تنسيقه بعناية بين كييف وحليفاتها في الغرب، نقلت وسائل إعلام حكومية روسية، الثلاثاء، تقريراً نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأميركية خلص إلى أن «الهجوم الأوكراني على مقاطعة كورسك سلط الضوء بشكل حاد على الافتقار الواضح للتنسيق بين كييف وحلفائها الغربيين».

وكتب مايكل كوفمان، الخبير في مؤسسة كارنيغي وروب لي، الخبير في معهد أبحاث السياسة الخارجية الأميركية في مقال لـ«فورين أفيرز»: «إذا كان الأمر قبل الهجوم غير واضح، فإن هذا الهجوم يسلط الضوء بشكل حاد على الافتقار الواضح لاستراتيجية منسقة بين أوكرانيا وشركائها الغربيين».

وأضاف الكاتبان أن «مثل هذا التحول في الأحداث يجب أن يؤدي إلى مراجعة الاستراتيجية الحالية (لشركاء كييف الغربيين) في هذه الحرب».

وفي الوقت نفسه، يؤكد كوفمان ولي، أن «الولايات المتحدة لا تعرف كيف يمكن إنهاء الصراع في أوكرانيا بشروط مواتية لكييف».

ومع استمرار مواجهة موسكو الهجوم الأوكراني، شهدت الجبهة الشرقية تقدماً مهماً للقوات الروسية التي باتت على بعد كيلومترات قليلة من مدينة كراسنو آرمييسك، (باكروفسك بالأوكرانية) التي تعد مركزاً لوجيستياً حيوياً لقوات كييف، في ظل مكاسب ميدانية مستمرة منذ أسابيع كانت آخرها السيطرة على بلدتي بتيتشيا وفييمكا في دونيتسك.

وفي أحدث حصيلة روسية لم تؤكد كييف صحة المعطيات الواردة فيها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الثلاثاء، أن قواتها نجحت في القضاء على 8900 عسكري أوكراني وتدمير 80 دبابة ومئات المدرعات والدبابات وراجمات الصواريخ لقوات كييف في مقاطعة كورسك منذ الـ6 من أغسطس (آب) عندما شنت كييف هجومها المباغت.

قالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت 27 من أصل 35 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا خلال هجوم الليلة الماضية. وأضافت القوات الجوية، في بيان على تطبيق «تلغرام»، أن القوات الروسية استخدمت ثلاثة صواريخ باليستية وصاروخاً موجهاً في الهجوم.

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن 41 شخصاً على الأقل قُتلوا وأُصيب أكثر من 180، الثلاثاء، عندما استهدفت روسيا بصاروخين معهداً عسكرياً في مدينة بولتافا بوسط أوكرانيا في أعنف هجوم منفرد منذ بداية العام الحالي. وأضاف زيلينسكي في مقطع مصور أن القوات الروسية أطلقت صاروخين باليستيين، مما ألحق أضراراً بمبنى تابع لمعهد الاتصالات العسكري. وأمر بإجراء تحقيق شامل وسريع في ملابسات الهجوم. وبحسب وزارة الخارجية الأوكرانية، فإن نوعية الأسلحة المستخدمة لم تترك وقتاً يُذكر للناس لإيجاد ملجأ بمجرد انطلاق الإنذار الجوي.

وقال وزير الداخلية الأوكراني، إيهور كليمينكو، إنه «تم إنقاذ 25 شخصاً، على الأقل، من تحت الأنقاض. وفي المنطقة السكنية المجاورة، تحطمت النوافذ وتضررت الواجهات بسبب موجة الانفجار».

روسيا... بأي اتجاه؟

كتب: المحلّل العسكريّ

لا يمكن لروسيا أن تهرب من قدرها الجغرافيّ... لا يمكن لروسيا أن تهرب من تاريخ حروبها؛ إنْ كانت مع الشرق الآسيويّ في الغزوات المغوليّة، أو من الغرب بغزوات نابليون وهتلر. إنها الأمة القلقة. متطلّباتها الأمنية أكبر بكثير من إمكاناتها الماديّة. وصفها السيناتور الأميركي الراحل جون ماكين بأنها محطّة بنزين تتنكّر في دولة. وصفها الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما بأنها «قوّة كبرى؛ لكن إقليمية».

يمكن وصف تاريخ روسيا بأنه «صراع سيزيفي»؛ (أسطورة سيزيف من أكبر الأساطير اليونانية القديمة شهرة بسبب عقوبته في العالم السفلي)، فهي كانت، ولا تزال، مُضطرة إلى إثبات نفسها وانتزاع الشرعية والاعتراف بها من الغرب على أنها «قوّة عظمى». لذلك تلعب روسيا دائماً دور اللاعب «المُعطِّل - المُخَرِّبط (Disruptor)» على مسرح النظام العالميّ... تلعب لعبة «اللاتماثل (Asymmetry)» مع الغرب. تعبّئ الفراغ وتوجد حيث لا يوجد الغرب... هكذا هو دور شركة «فاغنر» في «القارة السوداء».

يتّسم تاريخ روسيا بأنه تاريخ الصراع مع الغرب، فنادراً ما كانت تتجّه شرقاً، إلا لخلق العازل الذي يحمي مركز الثقل السياسيّ؛ موسكو. وسّع إيفان الرهيب الوجود الروسيّ شرقاً حتى جبال الأورال، فخلق العازل شرقاً. وسّع بطرس الأكبر مساحة روسيا غرباً، فهزم الملك السويدي وبنى مدينة بطرسبرغ. تنكّر بطرس الأكبر في ثياب عادية ليزور أوروبا الغربية؛ فقط ليتعرّف على التكنولوجيا الغربيّة، خصوصاً في مجالَي الملاحة البحريّة وبناء السفن. أما كاترين الكبرى، فهي التي وسّعت نطاق الامبراطوريّة جنوباً باتجاه البحر الأسود، فسيطرت على شبه جزيرة القرم، وأسست للأسطول البحري الروسي هناك.

يُنسب لكاترين الكبرى أنها قالت: «لو عشت مائة سنة، لكنت أخضعت أوروبا، وضربت عنجهيّة الصين، وفتحت الباب واسعاً أمام التجارة مع الهند». فهل لا تزال روسيا اليوم ضمن هذا النطاق الجغرافيّ؟ بالطبع.

خلال «اللعبة الكبرى (Great Game)» في آسيا الوسطى مع بريطانيا، اتُّفق على خلق منطقة عازلة بين الإمبراطوريتيّن، فكان «خطّ مورتمور دوراند»، الدبلوماسيّ البريطانيّ، الأمر الذي خلق ما تسمى اليوم دولة أفغانستان.

في كلّ نظام عالميّ مُستحدث، تسعى روسيا إلى حجز مكانها على أنها قوّة عظمى. شكّلت فترة الحرب الباردة أهمّ مرحلة لروسيا بوصفها قوّة عظمى؛ ففي هذه المرحلة كانت روسيا الندّ الأساسي لـ«العم سام» في نظام عالمي ثنائيّ القطب. كما شكّلت مرحلة الحرب الباردة الامتداد الجغرافيّ الأقصى لروسيا. لكن قدر روسيا الجغرافيّ يترنّح بين الامتداد والانحسار، فعند كل تمدّد تتسبب روسيا في مشكلات جيوسياسيّة لأوروبا، كما عند كل انحسار، خصوصاً أن موجة الانحسار تكون عادة مؤقتة؛ لأنها تشكّل مرحلة الاستعداد للتمدد مجدّداً، كما موج البحر.

إذا أردت أن تعرف السلوك الحالي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فما عليك إلا قراءة نص خطابه في «المؤتمر الأمني» في ميونيخ عام 2007. شكّل هذا الخطاب خريطة طريق للمخطّط الجيوسياسيّ للرئيس بوتين. رفض الهيمنة الأميركية الأحاديّة على العالم، وانتقد استعمال أميركا القوّة المفرطة؛ «الأمر الذي جعل العالم أقلّ أمناً». وختم بالقول إن القيم الأميركيّة ليست كونيّة. ذهب بوتين بعدها إلى حرب محدودة في جورجيا. بعدها جرّب عسكره وعتاده في الحرب السوريّة. لكن التحوّل الأكبر كان في غزوه أوكرانيا. عاقبه الغرب، وعزله، وساعد أوكرانيا على الصمود، كما وسّع حلف «الناتو» ليضيق الخناق أكثر حول روسيا.

الشرق مقابل الغرب

يتّبع حالياً الرئيس بوتين استراتيجيّة «إلى الشرق دُرْ (Look East Strategy)». لكن الأسس والبنى التحتيّة لهذه الاستراتيجيّة ليست جاهزة للتنفيذ. ويعود هذا الأمر إلى سببين أساسيّين؛ هما: العائق الجغرافيّ. وتاريخ روسيا الذي ارتبط دائماً بأوروبا. بعد الحرب الأوكرانيّة، سُدّت الأبواب أمام بوتين وفي كل الأبعاد باتّجاه الغرب. تمدّد «الناتو» فأصبح بحر البلطيق بحيرة خارجة عن السيطرة الروسيّة. هذا عدا ديناميكيّة الحرب في البحر الأسود، في ظلّ الحرب الأوكرانية على البحرية الروسيّة هناك. كما أن البحر الأسود هو أصلاً بحيرة يطوّقها حلف «الناتو» ويتحكّم في مضائقها عبر تركيا.

فها هو بوتين في «منظّمة شنغهاي للتعاون»؛ المنظمة التي ابتكرتها وتديرها الصين، وهي منظّمة دولية، ذات طابع سياسيّ، وأمنيّ، واقتصاديّ. زاد التبادل التجاريّ بين الصين وروسيا، فوصل إلى نحو 240 مليار دولار العام الماضي. هذا عدا العلاقات التاريخيّة بين الهند وروسيا. فهل بدأنا نرى تشكّل المثلث الجيوسياسيّ، المؤلّف من روسيا، والهند والصين؟ وهل يمكن لهذا المثلث أن يكون البديل لمشروع الرئيس الصينيّ «الحزام والطريق»، خصوصاً أنه يحوي مركز الثقل العالمي؛ إن كان في البُعد البشريّ، أو حتى الاقتصادي؟

يحاول الرئيس بوتين مأسسة العلاقة مع الشرق، عبر بناء مشاريع كبيرة، تهدف كلّها إلى الربط والوصل مع الشرق، مقابل تجميد التواصل مع الغرب الأوروبيّ. فهناك، على سبيل المثال، مشروع «الكوريدور» من الشمال إلى الجنوب، الذي يربط روسيا بإيران ومنها إلى الهند. هذا عدا محاولات الربط البرّي بين الصين وروسيا في الشرق الروسي، ومحاولة التموضع البحري الروسي في البحر الأحمر عبر الطلب من السودان إنشاء قاعدة بحريّة.

التحدّيات

هل يمكن لروسيا أن تموّل هذه المشاريع؟ أو حتى إيران؟ وإذا موّلت الصين، فهل سيبقى الطابع الروسي مسيطراً على أيّ مشروع؟ كيف يمكن التوفيق بين الصين والهند، وهما العدوان اللدودان المتجاوران، والمتنافسان على قيادة العالم في القرن الحادي والعشرين؟ كيف يمكن للصين أن تتملّق دول آسيا الوسطى؛ وهي المنطقة التي تشكّل أحد أعمدة المُسلّمات الجيوسياسية لروسيا؟ هل يمكن لروسيا أن تلعب دور «لاعب جونيور» إلى جانب الصين في صراعها مع «العم سام»؛ وهي التي تتحدّى العالم للاعتراف بها على أنها قوّة عظمى؟ وماذا لو عادت الصين إلى المطالبة باسترداد أراضٍ حصلت عليها روسيا من الصين بالقوّة؟

بايدن يدعمها في ولايات «الجدار الأزرق»... والمرشح الجمهوري يسعى لتحطيم صدقيتها

هاريس توسّع حملتها لـ«سباق الخريف»... وترمب يغيّر استراتيجيته

واشنطن: علي بردى

سعت نائبة الرئيس الأميركي، كامالا هاريس، إلى تعزيز زخم حملتها مع بدء سباق الخريف لانتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، عبر الحصول على دعم العمال فيما يسمى ولايات «الجدار الأزرق»، محذّرة من خطورة منافسها الرئيس السابق دونالد ترمب الذي شرع في استراتيجية هجومية جديدة، محاولاً تحطيم صدقيتها وصورتها بصفتها داعية إلى التغيير.

وظهر الرئيس جو بايدن في نشاط انتخابي هو الأول من نوعه لدعم هاريس منذ تخلّيه عن السباق الانتخابي لمصلحتها قبل 6 أسابيع. وبينما كانت هاريس إلى جانبه في قاعة نقابة عمال الصلب في بنسلفانيا، قال بايدن: «أيها الناس، أحرَزنا الكثير من التقدم، وكامالا وأنا سنبني على هذا التقدم، وهي ستبني عليه»، مضيفاً: «سأكون أنا على الهامش، لكنني سأفعل كل ما بوسعي للمساعدة».

وبعدما تحدث طويلاً عن إنجازات إدارته، قال: «يشرفني أن أُعَدّ الرئيس الأكثر تأييداً للنقابات على الإطلاق»، مضيفاً أن هاريس «ستكون رئيسة تاريخية مؤيدة للنقابات»، وإذ أشار إلى أن إدارته عملت على استقرار خطة معاشات النقابات، ودعم تقاعد أكثر من مليون عامل، ذكر أن متطلبات عمل النقابات كانت جزءاً من مشروع قانون البنية التحتية الفيدرالي. وقال إن «المشاريع الفيدرالية تبني الطرق والجسور والطرق السريعة الأميركية، وسيتم تصنيعها بمنتجات أميركية من قبل عمال أميركيين»، وعندما دعا المرشحة الديمقراطية للكلام أطلق الحشد هتافات: «كامالا، كامالا، كامالا»، وسط تصفيق صاخب.

الرئيس الأميركي جو بايدن مع نائبته كامالا هاريس خلال تجمّع انتخابي في بيتسبرغ - بنسلفانيا الاثنين (أ.ف.ب)

دعم النقابات

بدورها أشادت هاريس بجهود بايدن لدعم العمل المنظّم والنقابات، وقالت: «نحن فخورون للغاية بكوننا الإدارة الأكثر تأييداً للنقابات في تاريخ أميركا».

وكانت هاريس نشطت خلال عيد العمل الأميركي، الاثنين؛ إذ بدأت حملتها في ميشيغان، وهي ولاية متأرجحة أيضاً، قبل أن تتوجه إلى بنسلفانيا، فيما كان مرشحها لمنصب نائب الرئيس حاكم مينيسوتا، تيم والز، يخاطب تجمعاً نقابياً في ويسكونسن المتأرجحة، وتمثل هذه الولايات ما يسمى «الجدار الأزرق» لضمان فوز الديمقراطيين في الانتخابات بعد أقل من 9 أسابيع.

وانضم إلى هاريس وبايدن حاكم بنسلفانيا جوش شابيرو والسيناتور الديمقراطي بوب كيسي، بالإضافة إلى ليز شولر من اتحاد العمل الأميركي، وكيني كوبر من جماعة نقابة عمال الكهرباء. وفي ميلووكي ظهر والز إلى جانب الحاكم توني إيفرز والسيناتورة الديمقراطية تامي بالدوين من ويسكونسن.

ويحظى جميع حكام الولايات الـ3 الديمقراطيين في «الجدار الأزرق» بشعبية واسعة لدى الناخبين، ويتوقع أن يضطلعوا بأدوار رئيسية في إثارة الحماسة لهاريس. وقال شابيرو: «هذا هو الوقت الذي يجب أن تطرقوا فيه يا قادة العمال أبواب زملائكم، يجب أن ترسلوا لهم رسائل نصية، يجب أن تتصلوا بهم». وبعدما عقدت حدثاً في ديترويت مع رؤساء نقابات عمال صناعة السيارات، وعمال المرافق العامة والمعلمين، توجّهت هاريس إلى بيتسبرغ في ميشيغان، حيث قالت إن شركة «يو إس ستيل» لصناعة الصلب يجب أن تظل أميركية، مردّدة كلمات بايدن في مارس (آذار) الماضي، حين حذّر من استحواذ عملاق المعادن الياباني على هذه الشركة الأميركية. وقالت: «ذكر الرئيس ذلك، (يو إس ستيل) شركة أميركية تاريخية، ومن الضروري لبلدنا الحفاظ على شركات الصلب الأميركية القوية (...)، ولا أستطيع أن أتفق أكثر مع الرئيس بايدن، يجب أن تظل شركة (يو إس ستيل) مملوكة لأميركيين، ومدارة أميركياً، وسأكون دائماً داعمةً لعمال الصلب الأميركيين».

ومع ذلك، كان السؤال المعلق فوق موجة أحداث الحملة هو مدى أهمية النقابات في قوة العمل الأميركية؛ لأنها تمثل واحداً من كل 10 عمال، أي نصف النسبة التي كانت تمثّلها ذات يوم في الثمانينات من القرن الماضي، كما أنه ليس من الواضح ما إذا كان أعضاء النقابات الصناعية والعمالية القديمة، سينحازون إلى الحزب الديمقراطي بنفس القدر من الغلبة، كما فعلوا ذات يوم مع استمرار ترمب في مغازلة الطبقة العاملة.

لا يمكن نكران جاذبية ترمب لجزء من الناخبين من الطبقة العاملة

إجازة العيد

وعلى النقيض من اليوم المزدحم للديمقراطيين، بدا أن ترمب أخذ يوم هذا العيد إجازة، ولكنه أصدر بياناً أشاد فيه بالعمال الأميركيين من دون ذكر النقابات، وكتب على منصته «تروث سوشال»: «كنا قوة اقتصادية، كل هذا بفضل العامل الأميركي!»، مضيفاً: «لكن كامالا وبايدن ألغيا كل ذلك».

وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يمكن نكران جاذبية ترمب لجزء من الناخبين من الطبقة العاملة. وواصل رئيس نقابة سائقي الشاحنات شون أوبراين، الذي لم يكن ضمن حملة هاريس، مغازلة الرئيس السابق، مقاوماً الضغوط من منظمة أخرى لسائقي الشاحنات التي أعلنت تأييدها لهاريس.

وبجانب الزخم الذي تحظى به هاريس، بدا أن الانقسام لا يزال يمزق التحالف الديمقراطي بسبب الخلاف على طريقة التعامل مع الحرب في غزة، وكانت النقابات من أعلى الأصوات الأميركية التي تدعو إلى وقف إطلاق النار الفوري، ووقف المساعدات العسكرية لإسرائيل.

ففي ديترويت التي يعيش فيها عديد من الأميركيين العرب والمسلمين، واجهت حملة هاريس نحو 30 متظاهراً بمكبرات الصوت خارج حدثها، وفي ميلووكي رفع بعض الحاضرين الكوفيات الفلسطينية بصمت بينما كان والز يتحدث.

أسماء تظهر وأخرى تختفي وليس مستبعداً أن يفاجئ الرئيس الفرنسيين باسم جديد

ماكرون ما زال يبحث عن رئيس حكومة بعد 8 أسابيع على الانتخابات

باريس: ميشال أبونجم

حتى بعد ظهر الثلاثاء، لم يكن قد خرج الدخان الأبيض من إحدى مداخن قصر الإليزيه ليبشر الفرنسيين بأن رئيسهم قد اختار، أخيراً، الشخصية التي تناسبه لتشكيل الحكومة الجديدة.

وما يحصل هو أن إيمانويل ماكرون ما زال يشاور يميناً ويساراً ويلتقي شخصيات ومرشحين من اليمين واليسار، ومنهم من ليس له لون سياسي محدد، ويخرج من قبعته «أرانب جديدة»، ويوهم هذا بأنه الشخص المختار، وليعلم ذاك بأن الشروط والظروف المطلوبة لتحميله مسؤولية استيلاد الحكومة الجديدة غير متوافرة.

ويرى كثيرون أن ماكرون بصدد كتابة وإخراج مسلسل طويل انطلقت حلقته الأولى مع الإعلان، ليل 7 يوليو (تموز) عن النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي خسرها معسكره، وحل تحالف اليسار والخضر في مرتبتها الأولى. فماكرون، مدعوماً من معسكره الذي يُطلق عليه «الكتلة الوسطية» ومن اليمين بجناحيه المعتدل والمتطرف، رفض تسليم مفاتيح السلطة التنفيذية إلى لوسي كاستيه، مرشحة تحالف اليسار والخضر، بحجة الحرص على «استقرار المؤسسات»، ولأن حكومة يسارية ترأسها متمسكة بتنفيذ برنامج «الجبهة الشعبية الجديدة» ستسقط لدى أول اختبار في البرلمان.

ولم تتأخر الاتهامات التي استهدفت ماكرون «المتنكر للديمقراطية»، الذي «يدوس على نتائج الانتخابات وخيار الفرنسيين»، ودفعت حزب «فرنسا الأبية» إلى إطلاق حملة تنحيته استناداً للدستور.

بيد أن ماكرون لم يرف له جفن، لأن العقبات السياسية والدستورية تحول قطعاً دون إخراجه من الإليزيه. من هنا، بدأت الحلقة الثانية التي عنوانها إطلاق حملة استشارات مطولة من ثلاثة أيام شملت رؤساء الأحزاب والمجموعات في مجلسي النواب والشيوخ، واستكملها الثلاثاء باستقبال رئيسي الجمهورية السابقين نيكولا ساركوزي وفرنسوا هولند. وهم ماكرون من كل هذه اللقاءات التي لم يتردد سياسيون في وصفها بـ«المسرحية» أن «يجس» نبض المجموعات البرلمانية ليرى نوعية ردود فعلها حال تسمية شخصية من اليمين أو اليسار أو من المجتمع المدني.

أرشيفية للرئيس الفرنسي ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي تييري بوديه أحد الأسماء المطروحة لتشكيل الحكومة العتيدة (أ.ف.ب)

3 أسماء جديدة

خلال الأيام الأخيرة، برزت ثلاثة أسماء، أولها برنار كازنوف، رئيس آخر حكومة في عهد فرنسوا هولند، وقد انفصل عن الحزب الاشتراكي وأسس حزباً صغيراً برئاسته. وكازنوف معروف برصانته واعتداله وقد التقاه ماكرون صباح الاثنين في الإليزيه. وفائدة الإيحاء بتكليف كازنوف أنه يثير انقساماً داخل «الجبهة الشعبية الجديدة» وداخل الحزب الاشتراكي نفسه بين من يقبل التعامل معه وبين من يرفضه بحجة التخوف من سيره في سياسات ماكرون التي يرى اليسار أنها أثبتت فشلها، والتي لا تتوافق أبداً مع برنامجه.

ورغم هذه العوائق التي صعب التغلب عليها، فإن ماكرون تواصل مجدداً مع قادة اليمين التقليدي الذين تنادوا لاجتماع بغرض تحديد موقفهم من تسمية برتراند ووضعوا لذلك شرطين: الأول أن تعمد الحكومة الجديدة إلى تنفيذ مجموعة من المقترحات لقوانين تشريعية في البرلمان، أبرزها رفض التراجع عن قانون إصلاح سن التقاعد، والثاني، ألا تواجه برتران أكثرية في البرلمان تتمكن من إسقاطه. ثم هناك عنصر آخر كامن ولا يتحدث عنه أحد علناً وعنوانه التنافس بين برتراند وبين لوران فوكييز، رئيس حزب «اليمين الجمهوري»، وكلاهما طامح للترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستحل في عام 2027. وليس مستغرباً أن يرى الثاني في الأول، حال وصل إلى رئاسة الحكومة، منافساً جدياً. ولذا، فإن مصلحته الشخصية قد تدفعه إلى تعطيل تسمية منافسه لرئاسة الحكومة.

أما الاسم الثاني فهو الوزير السابق كزافيه برتراند، رئيس منطقة شمال فرنسا، وهو عضو في حزب «الجمهوريون» الذي غيّر اسمه بعد الانتخابات الأخيرة إلى «اليمين الجمهوري»، لأن رئيسه «الرسمي» أريك سيوتي، التحق باليمين المتطرف ممثلاً بحزب «التجمع الوطني». والحال أن تسمية برتراند لا توفر لحكومة يرأسها الأكثرية في البرلمان وحاله في ذلك حال برنار كازنوف. ذلك أن ضم نواب اليمين (44 نائباً) إلى نواب الكتلة الوسطية (163 نائباً) لن يوفر للحكومة الجديدة الأكثرية المطلقة المشكلة من 289 نائباً. وسارعت كتلة اليمين المتطرف (144 نائباً) التي ترأسها المرشحة الرئاسية السابقة مارين لوبن إلى الإعلان عن رفضها لبرتراند واستعدادها طرح الثقة به. وسبق لكتلة اليسار والخضر (193 نائباً) أن أكدت أنها ستعارض أي حكومة يمينية مهما تكون هوية رئيسها. ولذا، فإن هاتين المجموعتين، في حال صوتتا في الاتجاه نفسه، قادرتان على إسقاط حكومة برتراند لدى أول طرح للثقة به.

يتضح مما سبق أن ماكرون يجد نفسه في مواجهة عقدة عصية على الحل. وللخروج من هذا المأزق، خرج فجأة إلى العلن اسم تييري بوديه، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئوي. والأخير لا يعرفه الجمهور ولم يسبق له أن تسلم أي حقيبة وزارية أو انتخب نائباً أو رئيساً لبلدية أو دائرة أو منطقة، بالتالي فإنه عديم التجربة السياسية. بيد أن مجموع هذه العناصر لا تنسف أهمية هذا الرجل الذي بدأ حياته المهنية مدرساً، ثم انتقل إلى قطاع الهيئات التضامنية ليعمل مع النقابات ومؤسسات الرعاية، قبل أن يُسمى لرئاسة المجلس الاقتصادي في عام 2021، وسبق للرئيس ماكرون أن تعاون معه في تنظيم وإدارة إحدى مبادرات ماكرون الحوارية.

وإذا كان اسم بوديه قد برز الاثنين وسُرب خبر سعي الإليزيه للعثور على مدير لمكتبه، في حال تسميته، فإن حظوظه تراجعت الثلاثاء ما يؤكد أحد ثوابت السياسة الفرنسية، ومؤداها أن لا يقين في التعيينات السياسية قبل أن يُعلن عنها وتصبح رسمية.

«ستارلينك» ساحة صراع جديدة بين ماسك والبرازيل

برازيليا: «الشرق الأوسط»

تصاعد التوتر بين البرازيل وإمبراطورية أعمال إيلون ماسك بعد أن هددت هيئة تنظيم الاتصالات في البلاد باستهداف شركته «ستارلينك» التي تقدم خدمة الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية، وذلك بعد ساعات من تأييد المحكمة العليا قراراً مثيراً للجدل بحظر منصة التواصل الاجتماعي «إكس» في البلاد.

وعبّر الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا عن دعمه قرار قاضي المحكمة العليا ألكسندر دي موراييس تعليق المنصة. وخلص القاضي إلى أن موقع «إكس» سمح بنشر رسائل كراهية وأكاذيب حول نظام التصويت الإلكتروني في البرازيل مما قوض الديمقراطية. وقال لولا في مقابلة مع شبكة «سي إن إن - البرازيل» نشرت أول من أمس: «ربما أعطى القضاء البرازيلي إشارة مهمة على أن العالم ليس ملزماً بتحمل أيديولوجية ماسك اليمينية المتطرفة لمجرد أنه ثري».

ورداً على خطوة سابقة اتخذها القاضي بتجميد حسابات «ستارلينك» لاستخدامها المحتمل في سداد غرامات على «إكس»، قال ماسك في منشور على المنصة إنه سيسعى إلى الاستيلاء على أصول برازيلية، لكنه لم يذكر كيف.

ووجدت شركة «ستارلينك» نفسها مجدداً في صراع مع السلطات البرازيلية بسبب رفض الشركة الامتثال لأمر القاضي موراييس لجميع مقدمي خدمة الإنترنت بحجب منصة «إكس» محلياً. وقال مسؤول كبير في وكالة تنظيم الاتصالات الوطنية (أناتل) إن العقوبات التي ستستهدف شركة «ستارلينك» بسبب عدم الامتثال قد تشمل إلغاء ترخيص عملها.

وقال آرثر كويمبرا مفوض «أناتل» لـ«رويترز» إن الهيئة التنظيمية تتفقد جميع شركات الاتصالات البرازيلية للتأكد من أنها حجبت المنصة. وأضاف كويمبرا أن «ستارلينك» هي الشركة الوحيدة التي أبلغت «أناتل» بأنها لن تمتثل لحكم القاضي.

وأكدت الهيئة التنظيمية لـ«رويترز»، أول من أمس، أن «ستارلينك» أبلغتها في وقت سابق بأنها لن تحجب منصة «إكس» قبل إلغاء تجميد حساباتها المصرفية بالبرازيل. وجمد موراييس الأسبوع الماضي حسابات «ستارلينك» لأن منصة «إكس» لم تدفع غرامات مفروضة عليها بسبب عدم امتثالها للأوامر القضائية.

وصوتت لجنة بالمحكمة العليا البرازيلية بالإجماع في وقت سابق لصالح تأييد تعليق عمل موقع «إكس» لتحديه أمراً للمحكمة. فقد أيد القضاة فلافيو دينو وكريستيانو زانين وكارمن لوسيا ولويز فوكس قرار القاضي موراييس الذي حكم الأسبوع الماضي بتعليق عمل «إكس» في البرازيل لأنها لم تعين ممثلاً قانونياً محلياً، كما يقتضي القانون. وقال ثلاثة من قضاة اللجنة إنه من الممكن إلغاء التعليق إذا امتثلت المنصة للأحكام السابقة.

وتم حجب المنصة عن معظم البرازيليين في الساعات الأولى من صباح السبت بعد قرار موراييس. والبرازيل سادس أكبر سوق لموقع «إكس» على مستوى العالم، حيث بلغ عدد مستخدميه حوالي 21,5 مليون في أبريل (نيسان)، وذلك وفقاً لبيانات شركة «ستاتستا».

ودخل موراييس وماسك مالك «إكس» في خلاف استمر عدة أشهر بعد أن تحدت منصة التواصل الاجتماعي أوامر بحظر الحسابات التي اتهمها المحققون بنشر معلومات مضللة ورسائل كراهية. وقال ماسك إن موراييس سعى لفرض رقابة على المستخدمين وأغلق مكتب «إكس» في البرازيل في أغسطس (آب) من دون تعيين ممثل جديد، وهو ما تسبب في أمر التعليق.

«حماس»... متى وقت السياسة؟

طارق الحميّد

علينا أن نتذكر أن لا حرب بلا سياسة وإلا أصبحت عبثاً

منذ اندلاع الحرب في غزة، التي دخلت شهرها الحادي عشر، وجميع الأطراف المعنية، سواء المتقاتلة، أو الوسطاء، أو الدول التي تسعى لوقف الحرب، وهي في مواجهات، وصراعات، وتواجه انتقادات، لكنها تفاوض، و«تلعب سياسة»، إلا حركة «حماس»، ومهما حاول خالد مشعل، أو إسماعيل هنية قبل اغتياله في طهران، «لعب سياسة».

وقد يقول قائل إن «حماس» لم تلعب سياسة بسبب الحرب المدمرة، ووجود السنوار بالخنادق.

هذا صحيح، لكن ما نحن إزاءه الآن، وما وصلت له الحرب في غزة، بلغ مرحلة تدمير كاملة لغزة وأهلها، والقضية الفلسطينية، وكذلك، وهذا الأخطر، أننا وصلنا مرحلة العبث بالخرائط، وليس تغييرها كما حذرت بمقال سابق أول الأزمة.

وعندما أقول «لعب سياسة»، فإن الأدلة، والدروس، كثيرة، ويجب الاستفادة منها، مثلاً نرى التراشق الإعلامي بين الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي، لكنهما يلعبان سياسة، وحتى عندما تصل الأمور بينهما إلى الأسوأ.

الأمر نفسه ينطبق على إيران، و«حزب الله»، ورغم أنهما يدفعان الأمور إلى حافة الهاوية، أو تدفعهم إسرائيل إلى ذلك، إلا أنهما يلعبان سياسة، وحدث ذلك بعد استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية بدمشق.

وحدث ذلك بعد اغتيال قيادات إيرانية في سوريا من قبل إسرائيل، وبعد اغتيال إسماعيل هنية في طهران، وإلى الآن لم ترد إيران على اغتياله، بل إنها تفاوض سراً وعلناً، وآخرها سماح المرشد الإيراني لحكومة بلاده بالتفاوض مع واشنطن على الملف النووي.

والأمر نفسه يفعله «حزب الله»، الذي يتلقى ضربات إسرائيلية شبه يومية، وتصفيات مستمرة لقياداته، وبقلب الضاحية الجنوبية، وبسوريا، ورغم كل تصريحات حسن نصر الله، فإنه فعلياً «يلعب سياسة» خشية الحرب المفتوحة مع إسرائيل.

يحدث كل ذلك بينما طرفان بالمنطقة لا يرغبان، أو لا يجيدان، «لعب السياسة» وهما الحوثي، و«حماس». والحوثي قصة أخرى، لكن «حماس» تضيع آخر الفرص لتدارك ما يمكن تداركه بالنسبة للقضية الفلسطينية ككل.

صحيح أن نتنياهو يدفع الأمور إلى حافة الهاوية، لأنه المسيطر على الأرض، ولديه الآلة العسكرية، ويريد تغيير واقع القضية، بل وإعادتها إلى ما قبل «أوسلو»، وأكثر، ويريد إطالة أمد حياته السياسية، ولن يتنازل فعلياً قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية.

هذا كله صحيح، لكن بإمكان «حماس» الآن «لعب سياسة» وإحراجه داخلياً ودولياً، وذلك بأن تستعين بالسلطة الفلسطينية، وتعلن أنها هي المسؤولة عن ملف غزة وسلطتها، وأنها المسؤولة والمفوضة بمفاوضات الأسرى مع إسرائيل.

هنا قد يقول البعض هذا مستحيل، ولا يمكن، ولن تقبل إيران أصلاً، ولا إسرائيل بذلك، ولن يكون هناك استعداد دولي لذلك، تحديداً من واشنطن... قد يكون ذلك صحيحاً، لكنه يعني أن «حماس» قررت «لعب سياسة» وإحراج نتنياهو، والجميع، وحفظت ما تبقى للقضية.

المثل يقول إذا وقعت في حفرة توقف عن الحفر، وهذا ما يجب أن تفكر به «حماس» فعلياً، وتدعم طلب الرئيس محمود عباس دخول غزة، ولتقطع على نتنياهو إمكانية فرض قواعد اليوم التالي.

علينا أن نتذكر أن لا حرب بلا سياسة، وإلا أصبحت عبثاً.

لماذا نكتب عما يرتديه الساسة؟

فانيسا فريدمان*

الجوهر لا يوجد بشكل مستقل تماماً عن الأسلوب

منذ أصبحت كامالا هاريس المرشحة الديمقراطية للرئاسة، أول امرأة سوداء وأول شخصية من أصل جنوب آسيوي يتم ترشيحها لمنصب وطني من قبل حزب رئيسي، تبع ذلك احتفالات بهذه اللحظة التاريخية. وكذلك، كان لدينا ما يتعلق بالكيفية التي - ولأنها امرأة - ستستخدم ملابسها لتعريف أو تقليص شخصيتها.

لا شك في أن الموضة قد استخدمت كأداة لرفض النساء، وربطهن بالأمور التافهة - بدلاً من الموضوعات الجادة - والأمور السطحية بدلاً من مسائل الحكم. ولكن عندما تكون المرأة مرشحة رئاسية لحزب رئيسي، وعندما يبدو الاختيار وكأنّه علامةٌ ذات مغزى على تغيير الأجيال، فإنَّ تجاهل ما ترتديه لأنها امرأة على وجه التحديد، يعني السقوط ضحية للصورة النمطية نفسها.

وبفعل ذلك، لا يمنحها الفضل الذي تستحقه لاستخدام كل أداة متاحة لها للتأثير على الرأي وتشكيله، بقدر ما يكون من الفاعلية تعزيز الأجندة التنفيذية، تماماً كما فعل الساسة الرجال لعقود. ولا يستطيع أحد أن يملأ كل لحظة بالمقترحات السياسية، ولكنها من الممكن أن تظهر دوماً بالمظهر المناسب.

هناك سبب يجعلنا نشير إلى «المسرح الوطني» و«مسرح السياسة». لقد كان البذخ والزينة دائماً جزءاً من منافسات الحكم، مهما كان النظام.

الزي جزء لا يتجزأ من أي مسابقة، وهو جزء أصيل في خلق وتواصل الشخصية. ولا يصح ذلك أكثر من لحظات الاحتفال العام المشتركة: المؤتمرات، والتنصيب، والمناقشات، وخطاب حالة الاتحاد. إلى حد ما، نحن جميعاً نعيش أمام الكاميرات الآن، طوال الوقت. ونصدر الأحكام الفورية عن بعضنا بعضاً اعتماداً على الصور التي نراها. إنها الغريزة البشرية وجزء من الطريقة التي نقرّر بها ما إذا كان شخص ما محبوباً أو قابلاً للتصديق أو قائداً، بغض النظر عن جنسه. وكان الأمر كذلك من كليوباترا إلى كاسترو.

ذات يوم قال لي أحد أصدقائي، وهو رجل يعمل مستشاراً في الأزمات السياسية (مثل أوليفيا بوب في مسلسل «الفضيحة»)، إنني لن أصدّق القدر الذي خصصه من الوقت لمناقشة ألوان ربطات العنق مع العملاء (بناء على طلبهم) عندما كان بوسعهم أن يتحدثوا عن عملية سلام على سبيل المثال.

هذا لا يعني أن ربطات العنق أكثر أهمية من عملية السلام، أو أي اقتراح آخر يتعلق بالسياسات. بالطبع يأتي الجوهر قبل الأسلوب. ولكن الجوهر لا يوجد بشكل مستقل تماماً عن الأسلوب. ولن يكون النظر في اختيار الملابس في إطار السياسة تمييزاً على أساس الجنس، إلا إذا كان مثل هذا الاعتبار قائماً في غياب المقترحات السياسية النسائية، أو إذا لم تكن ملابس الساسة الذكور تلقى المعاملة نفسها قط. وهذا ليس هو الحال أيضاً.

تاريخ مختصر للسياسيين الرجال الذين غطيتُ ملابسهم يشمل: دونالد ترمب، وجيه دي فانس، وتيم والز، وجون فيترمان، وباراك أوباما، وجيب بوش، وبوريس جونسون، وإيمانويل ماكرون، وفولوديمير زيلينسكي، وناريندرا مودي، وفلاديمير بوتين... لقد فهمت المغزى. لقد كتبت طويلاً عن اختيار ربطة العنق، لا سيما في أثناء المناقشات.

ولكن صحيح أيضاً أنَّ المقالات عن الرجال والملابس تولد عادة اهتماماً أقل بكثير من المقالات عن النساء واللباس. من المُسلّم به أن هناك فرصة أكبر للكتابة عن ملابس النساء، لأنَّ هناك تنوعاً أكثر، ولكن هذا جزء مما يجعل الأمر مثيراً للاهتمام. وفي نواح كثيرة، تعد خيارات الموضة الأوسع نعمة للنساء، وليست مشكلة.

بعد سنوات من الشكوى من تركيز الناس على ملابسها، حولت هيلاري كلينتون الانتباهَ إلى خزانة ملابسها إلى رصيد ضخم من خلال جعل الأمر مزحة متداولة. (هل تذكرون مدونة «الاختيارات الصعبة» الأولى التي كتبتها على موقع «إنستغرام» حول ملابسها؟) لقد قلَّل هذا من قوة الازدراء التي تعاني منها، وأضفى عليها الطابع الإنساني، وأعطى أنصارها زياً رسمياً لارتدائه بوصفه شعاراً للتضامن. هل يمكنك تخيل رجل يحاول أن يجعل من وسم «#PantsuitNation» شيئاً حقيقياً؟

السيدة هاريس، التي تملك سمعة بصفتها مدعية عامة ترتدي سترة داكنة، لعبت أيضاً دوراً مع الموضة، سواء بوصفها نائبة للرئيس أو على مسار الحملة الانتخابية.

وكلما أدركنا الدور الذي تلعبه الملابس في الحياة والسياسة، ازداد استعدادنا للتحدث عنها. وكلما اعتدنا عليها، قلَّ احتمال استخدامها سلاحاً للتقليل من شأن الآخرين. وهذا أفضل لنا جميعاً.

* خدمة «نيويورك تايمز»

مزبلة التاريخ أم مزابل الواقع؟

حازم صاغيّة

المولعون بالعرافة والتنجيم وقراءة البخت هم الأكثر انجذاباً إلى الجزم بوجهة التاريخ

في السجالات المألوفة التي تواكب أحداثاً كبرى، كما الحال مع حرب غزّة، يُكثر البعض استخدام «التاريخ» في مواجهة مَن لا يرون رأيهم. فالأخيرون يوصفون بأنّهم لا يقفون «في الجانب الصائب من التاريخ»، وهم لا بدّ أن ينتهي بهم المطاف إلى «مزبلة التاريخ»، في استعارة منهم للتعبير الذي استخدمه ليون تروتسكي لدى الحديث عن خصومه من المناشفة الروس.

والحال أنّ تمثيل التاريخ والاستحواذ عليه يبقيان أمراً يجتمع أقصى الإثارة المشهديّة وأقلّ التواضع. فتجارب الحياة تبرهن، مرّة بعد مرّة، كم أنّ القدرة على التكهّن واستشراف اليوم التالي أمر محدود ومشروط. وبين الذين فكّروا في المسألة وأثروا التواضع في التكهّن مَن ردّوا تلك المحدوديّة إلى سبب بسيط: فنحن حتّى لو عرفنا الماضي معرفة دقيقة وحميمة، تبقى معرفة كهذه ضئيلة جدّاً بقياس الإمكانات الجديدة التي سيحبل بها المستقبل. فلا الطبيعة ولا أمزجة البشر ولا احتمالات الخطأ ولا سواها من العوامل تتيح لنا أن نجزم بالآتي جزماً لا عودة عنه.

وضدّاً على هذا الرأي الذي يفترض أنّ الآتي المجهول والمفاجىء غيرُ الماضي المعلوم، وُجد دائماً من يجزمون، زاعمين لأنفسهم إلماماً قاطعاً بوجهة التاريخ، أنّ الغد تتمّة أمينة للأمس. وكان طبيعيّاً لهؤلاء أن يروا أن تلك الوجهة تكراريّة، وأنّ «العودة» المبدأ الذي يحكمها. فالمسيح، عند المسيحيّين المؤمنين، عائد لا محالة، تماماً كما أنّ المهديّ، وفق المسلمين الشيعة المؤمنين، عائد. وهكذا يتحرّك التاريخ بين ذهاب، هو اللحظة الشرّيرة والشيطانيّة، وعودة، هي اللحظة الطافحة خيراً ويُمناً. وفي الغضون هذه، وعلى ما أخبرنا مؤخّراً علي خامنئي، فإنّ حروب الحاضر والمستقبل لا تكون سوى استعادة لحروب الماضي، إذ «المعركة بين الجبهة الحسينيّة والجبهة اليزيديّة معركة مستمرّة».

لكنْ، من موقع آخر، ومع تأسيس «علم التاريخ» في ألمانيا القرن التاسع عشر، حلّ خطّ من الصعود اللولبيّ محلّ الخطّ التكراريّ ذاك. فوفق هيغل، تنتقل الفكرة، أو الروح، على نحو ديالكتيكيّ من سويّة إلى أخرى أعلى إلى أن ينتهي بها المطاف إلى ثنائيّ العقل والحرّيّة. أمّا الشكل الماديّ الذي تتجسّد به الفكرة فهو الدولة التي تبلغ ذروتها مع الدولة البروسيّة لزمنه. وبدوره، تبنّى كارل ماركس هذا الديالكتيك الهيغليّ إلاّ أنّه «أوقفه على رأسه»، بمعنى أنّه أحلّ الإنتاج، في علاقاته وقواه، محلّ الفكرة، بوصفه سائق التاريخ. وفي الزمن الستالينيّ، تفنّن بعض الماركسيّين في رصد الحقبات التي عبرها التاريخ، والتي يُفترض أن يعبرها، فإذا هي خمس تنتهي في الشيوعيّة.

وكان فرنسيس فوكوياما، في أيّامنا، آخر من أفتى في شأن التاريخ بحركته ووجهته، فأعلن، مع نهاية الحرب الباردة، عن إقفاله على انتصار كاسح ونهائيّ لليبراليّة الديمقراطيّة الليبراليّة.

ورغم اختلاف النشأة الفكريّة، والفوارق التي تفصل بين مؤمن وملحد، و«يمينيّ» و«يساريّ»، يبقى أنّ النهاية السعيدة قاسم مشترك بين مدارس الجزم بوجهة التاريخ. فالخلاص سوف يعزف نشيده في النهاية، وسوف تعود البشريّة إلى زمن يشبه الزمن الذي ساد قبل أن يُطرد آدم وحواء من الجنّة وتتردّى العلاقة بين الخالق والمخلوق. إذ هل يُعقَل أن لا ينتصر الحقّ والعدل على الباطل والظلم، وأن لا يُعطى للمتفائلين بالأمل والسعادة ما تفاءلوا به؟

ونظراً إلى القوّة التي تتمتّع بها فكرة «العودة»، استعان بعض الملاحدة بالفكرة المذكورة لدى المؤمنين فصاروا يتوقّعون «عودة» ماركس كلّما ألمّت أزمة باقتصاد راسماليّ، وهذا علماً بأنّ القيّمين على ذاك الاقتصاد لم ينفوا عيشه في أزمات. أمّا الذين يشكّكون بالعودة تلك، تشكيكهم بالعودات السابقة، فلن يكون في انتظارهم، بحسب العارفين بوجهة التاريخ، سوى «مزبلته».

هكذا تنتقل المعرفة المزعومة بالتاريخ إلى تملّكٍ له من صنف إقطاعيّ، يتيح توزيع أعطياته على الناس، فيُمنح البعض أسرّة وثيرة في صالونات التاريخ، بعدما يُلقى بسواهم إلى مزبلته.

وكان التاريخ الأوروبيّ الحديث قدّم عيّنتين صارختين عن ضعف التكهّن بالتاريخ، فضلاً عن عيّنات عديدة أخرى أقلّ دويّاً. فقد اندلعت الحرب العالميّة الأولى حين كان الأوروبيّون يستمتعون بـ «الزمن الجميل» الذي بدا معه أنّ الحروب أُحيلت إلى المتاحف، ثمّ كان الصعود الهمجيّ للنازيّة في ألمانيا، أي في البلد إيّاه الذي أعلنه هيغل مهداً للفكرة والروح في أعلى تجلّياتهما. ولاحقاً، حينما سقطت الشيوعيّة السوفياتيّة التي ظنّ بعض الماركسيّين أنّها أعلى ذرى التاريخ، صاغت النكتة الروسيّة موقفها من التكهّن التاريخيّ القاطع، فقالت إنّ الاشتراكيّة هي الطريق الأطول من الرأسماليّة إلى الرأسماليّة.

ويبقى المولعون بالعرافة والتنجيم وقراءة البخت هم الأكثر انجذاباً إلى الجزم بوجهة التاريخ، والأشدّ حماسة لإحالتنا إلى مزبلة لم تعدد تتّسع لأحد بسبب ملايين الناس الذين حُشروا فيها. أمّا تجنّب السقوط في مزبلة الواقع فلا يحظى، للأسف، بما يستحقّه من عناية.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

البحث عن نادي العقلاء!

عبد المنعم سعيد

آن الأوان لكي تأخذ الدول الوطنية المبادرة في يدها

وقت الكتابة لم تكن مباحثات وقف إطلاق النيران في غزة قد أنجزت اتفاقاً في القاهرة، كل ما نعرفه هو أن هناك جولة أخرى من المفاوضات سوف تجري في الدوحة، وما نعرفه أكثر أن إسرائيل بدأت هجوماً كبيراً على الضفة الغربية تصدت له مجموعات من مقاتلي «فتح» و«الجهاد الإسلامي». لاحظ هنا أنه قبل أسبوع كانت الحرب الإقليمية منتظرة بعد أن هدد «حزب الله» بالانتقام لاغتيال فؤاد شكر، وإيران هددت برد فعل قاسٍ للانتقام من اغتيال إسماعيل هنية. انتهى الفصل بضربة إسرائيلية مبكرة لـ«حزب الله»، ورد الحزب بقصفات صاروخية ومسيّرات. أعلن الطرفان أنه حقق أهدافه (!) وكفي القتال في هذه المرحلة. ولكن القتال ظل مستمراً في غزة أو في الضفة الغربية، وبعد أن كان البحث عن وقف إطلاق النار يجري في جبهة واحدة بات ضرورياً البحث في أكثر من جبهة بعد إعلان الحوثيين أنهم سوف يقومون بالانتقام لتدمير ميناء الحديدة من قبل إسرائيل. المصادر الأميركية على تعددها تؤكد أن وقف إطلاق النار في غزة مسألة ضرورية تريدها إدارة الرئيس بايدن أن تكون جزءاً من رصيده المشرف. ولكن الساري هو سيناريو مفاوضات وقف إطلاق النار الذي يجري على ثلاث دفعات كل منها ستة أسابيع، يجري في الأولى منها وقف إطلاق النار، وتبادل الأسرى والمحتجزين، ورفع درجة تقديم الإغاثة إلى غزة. وفي الثانية يستمر وقف إطلاق النار، وتبادل ما تبقى من الأسرى والمحتجزين ومعهم جثامين القتلى، ويتم التفاوض على وقف إطلاق النار الثالث الذي عنه تتغير طبيعة المفاوضات من إطفاء حريق حرب إلى إضاءة طريق سلام!

كل ذلك السيناريو الذي لم يبدأ بعد سوف ينافسه سيناريو آخر وهو اتساع نطاق الحرب، وبدلاً عن جبهة واحدة في غزة، وعدد من الجبهات في الإطار الإقليمي؛ فإن الحرب أخذت اتجاهاً توسعياً في الضفة الغربية، حيث لم يكن واضحاً عما إذا كانت ستكون جبهة دائمة مكملة لجبهة غزة، أو أنها مجرد غارة سوف تسكت بعدها المدافع. المدهش أن إيران التي صرحت من قبل بسيناريو الانتقام القاسي من إسرائيل طرحت سيناريو آخر يرتبط بالسلاح النووي الإيراني، حيث تستأنف المفاوضات مرة أخرى مع الولايات المتحدة. المرشد علي خامنئي صرح بأنه لا يوجد هناك مانع من التفاوض مع الخصوم؛ وما يُشتم من التصريح أن إيران تريد التفاوض مباشرة مع واشنطن، ليس فقط على السلاح النووي، وإنما على الحروب الجارية في المنطقة. ليس معلوماً حال السلاح النووي الإيراني في هذه المرحلة، وإلى أي درجة أصبحت إيران قريبة من السلاح النووي بما تقوم به من تخصيب لليورانيوم. هذا السيناريو عكس ما كان متوقعاً من سيناريو الحرب الإقليمية التي تقلب المنطقة كلها رأساً على عقب، حتى ولو كانت إيران هي المفتاح في كليهما.

وسط هذا الازدحام من السيناريوهات المعقدة لا يوجد توجه محدد أو سيناريو يعيد ترتيب الأوضاع في المنطقة، بحيث لا تكون هناك بداية إلا لوقف إطلاق النار أولاً يسمح بالتقاط الأنفاس؛ وثانياً يحضر لمؤتمر إقليمي يسمح بالتعامل مع القضايا المتشعبة للحرب الجارية بالفعل. لقد سبقت الدعوة لحل مشاكل الإقليم عن طريق دول الإقليم ذاتها العاقلة والحكيمة، التي هي الآن على صلات مع إيران، وبالطبع الولايات المتحدة، وعدد لا بأس فيه منها دول في حالة سلام مع إسرائيل. هذا السيناريو يبدو صعباً، ليس فقط لأن هناك سيناريوهات أخرى، وإنما لأن هذه الأخرى لم تحرز تقدماً، فلا أوقفت إطلاق النار، ولا قدمت إغاثة، ولا تبادل فيها للأسرى مع المحتجزين. ولكن هذا السيناريو يعيد المسألة إلى أصولها، فلم يسبق أن جرت التسوية السلمية إلا من خلال اقتراب مباشر من الأطراف المعنية؛ وكان ذلك ما فعلته مصر بزيارة الرئيس السادات للقدس، وما فعله الأردن بعد الاتصال المباشر من اتفاقية السلام في وادي عربة، وحتى الفلسطينيون الذين تقع لديهم عقدة «القضية» بين العرب والإسرائيليين فإن أقرب نقاط الاقتراب من الحل كانت مباشرة في «أوسلو»، حيث نجح الطرفان في التوصل إلى اتفاق سمي باسم المدينة التي جرى التفاوض فيها.

ما لا يقل أهمية هو أن الاقتراب الإقليمي يصل إلى مشروع للأمن والسلام والتنمية في منطقة أدارتها لفترة طويلة «الميليشيات» التي حلت محل الدول في اتخاذ قرارات الحرب والسلام، وهو ما كان ثمنه غالياً في الأرواح، وخسارة أجيال جديدة، وتدمير حضارات وبنية أساسية. لقد آن الأوان لكي تأخذ الدول الوطنية المبادرة في يدها.

عن تسوية الملعب الدولي: حالة أوروبا

محمود محيي الدين

الاستراتيجية هي عملية متكاملة باختيارات لمن يملك القرار والقدرة على تنفيذ ما اختاره

أثناء إعدادي لتقديم جديد لكتاب قمت بترجمته منذ سنوات تحت عنوان «أوروبا تاريخ وجيز» للمؤرخ جون هيرست، سألت أحد الخبراء في الشؤون السياسية الأوروبية عن مدى كفاءة تطبيق استراتيجية الأمن الاقتصادي للاتحاد الأوروبي، فأجابني بقوله: أي منها؟ فهي كثيرة تتشكل من مجموعة من الاتفاقات، والقرارات، والتعهدات، والتوصيات. فهي تضم مثلاً حزمة الدفاع عن الديمقراطية، ومبادرة البوابة العالمية التي تهدف إلى دفع الترابط بين المشروعات الذكية والنظيفة والآمنة في مجالات التحول الرقمي والطاقة والنقل، وكذلك تدعيم نظم الصحة والتعليم والبحث العلمي حول العالم؛ وهناك تشريع المواد الخام النادرة الحيوية، أضف إلى ذلك قانون الرقائق الإلكترونية وأيضاً قانون الحياد الصفري. وهي تشكل معاً مجموعة من الوثائق بدرجات إلزام مختلفة، بهدف التمكين الاقتصادي لأوروبا في الساحة الدولية.

وأضيف إلى ما تقدم تلك المبادرة، الخلافية، المعروفة بآلية معادلة الكربون عبر الحدود، والتي ستكون لها آثار وتداعيات مهمة على صادرات البلدان النامية لأوروبا من الصلب والحديد والألمنيوم والأسمدة والإسمنت ومنتجات الهيدروجين والكهرباء. وستدخل حيز التنفيذ في عام 2026، ويجري التجهيز الانتقالي لها منذ عام 2023 حتى نهاية العام المقبل.

وكما يتندر البعض، فيبدو أن الأوروبيين يتناولون استراتيجية على الإفطار كل صباح. فهناك صناعة ضخمة وراء صياغة هذه الاستراتيجيات داخل الدواوين البيروقراطية وأقسام إعداد الرؤى والسياسات الرسمية، فضلاً عن المئات من مراكز البحث الأكاديمية والمكاتب الاستشارية التي تتبارى في تطوير وتقييم هذه الاستراتيجيات.

ومن أمتع المراجع الموسوعية عن الاستراتيجية وتاريخها كتاب السير لورنس فريدمان، أحد أهم خبراء الحرب والسياسة الدولية. والاستراتيجية في نهاية الأمر، كما يبسطها مايكل بورتر أستاذ إدارة الأعمال في جامعة هارفارد، هي عبارة عن اختيارات محددة بين بدائل للتوصل إلى أهداف بعينها. ومع اعتبار أن بورتر في تحديده للاستراتيجية انصب اهتمامه على التنافس في الأسواق، فقد اختار خمسة عوامل مرشدة لاتخاذ القرار هي: مخاطر دخول قوى منافسة جديدة في السوق؛ ومخاطر القابلية للاستبدال بأن تفضل السوق بضاعة المنافس، ومخاطر زيادة القوة التفاوضية للموردين؛ ومخاطر زيادة القوة التفاوضية للمشترين، وحدة التنافسية. ويحتاج الأمر عملياً إلى الجمع بين منهج فريدمان للاستراتيجية في السياسة الدولية، واقتراحات بورتر لقادة الأعمال في تعاملهم مع الأسواق، للتعرف إلى ما أصبو إليه من تقييم استراتيجية الأمن الاقتصادي الأخيرة للاتحاد الأوروبي.

وفيما يتعلق باستراتيجية الأمن الاقتصادي، التي تأتي على امتداد تاريخ من محاولات لإقامة كتلة جيوسياسية متماسكة، فقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن خمس مبادرات لتنفيذها: الأولى تدقيق ومراجعة قواعد فحص الاستثمار الأجنبي المباشر القادم لأوروبا؛ والثانية تطوير ضوابط الرقابة على الصادرات، وبخاصة فيما يتعلق بالمنتجات التكنولوجية المتطورة؛ والثالثة تأسيس نظام لفحص الاستثمارات الأوروبية المباشرة إلى خارج دول الاتحاد وتتضمن التوافق مع توجهات مجموعة السبع بشأن التكنولوجيا الحيوية، أشباه الموصلات، الذكاء الاصطناعي، تكنولوجيا الكم والتكنولوجيا الحيوية؛ والرابعة تطوير البحث التكنولوجي، إدراكاً بأن الولايات المتحدة تستحوذ على أكثر من 40 في المائة من البحث والتطوير على مستوى العالم وتتبعها الصين بنحو 18 في المائة ويليها مباشرة الاتحاد الأوروبي بنفس النسبة تقريباً؛ والخامسة منع «التسريب» من منظومة البحث والتطوير بحظر أطراف ثالثة من البلدان من الاشتراك في أبحاث يمولها الاتحاد الأوروبي في قطاعات حيوية للأمن الأوروبي.

وكما ذكرت في تقديم سابق للكتاب المترجم عن تاريخ أوروبا، «فليدون في أوراق الاستراتيجيات ما يدون، فالعبرة دائماً وأبداً بالتنفيذ وبنتائج تحدث أثراً في تقدم الدول ومكانتها وأوضاع الناس فيها، إذ يذخر تاريخ أوروبا، في مختلف عصورها، باستراتيجيات ومشروعات كانت أكثر طموحاً من قدراتها، وأشد صعوبة على إمكانيات قادتها على تنفيذها». فلم تفتقد استراتيجيات سابقة الطموح الواجب، ولكن أعاق تنفيذها كوابح بيروقراطية ورياح مناوئة بصدمات سريعة لم تكن لتشتهيها مؤسسات بطيئة العمل. فالاستراتيجية هي عملية متكاملة باختيارات لمن يملك القرار، والقدرة على تنفيذ ما اختاره.

ويشير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بواشنطن، إلى معوقات محتملة عند تنفيذ استراتيجية الأمن الاقتصادي أولها قدرة الاتحاد الأوروبي على حض أعضائه على تنفيذ مبادراتها الخمس؛ ثانيها قدرة الاتحاد على التعامل مع رد فعل الدول المتأثرة خارجياً بهذه الاستراتيجية وتحديداً الصين؛ الثالث، وهو الأهم في تقديري، توفر الإرادة السياسية، وبخاصة مع تغير القيادات بفعل الانتخابات، أو تغير توجهاتها بافتراض استمرارها في الحكم بعدها.

فضلاً عن هذه الاعتبارات التنفيذية، فهناك مبدآن يخشى انتهاكهما عند التطبيق، أولهما أن الأمن الاقتصادي لا يتحقق لبلد أو لكتلة من البلدان بعزلتها، ولكن بفاعلية اندماجها وكفاءة انخراطها في التجارة الدولية والاستثمار. كذلك فإن فرض حماية على صناعات وأنشطة منحدرة الكفاءة ليس من الأمن الاقتصادي في شيء، فلهذا تكلفة تتحملها الموازنات والأوضاع المعيشية للمواطنين.

في مقال مهم للاقتصادي جون بيساني فيري بعنوان «ما المطلوب لإنقاذ أوروبا؟» يشير فيه إلى تحديات اقتصادية كبرى تواجهها تتمثل في تراجع التنافسية وأزمات الطاقة والأمن. وهي تحديات تزيد، في رأيي، من ضعف القدرة على مواجهتها التركيبة السكانية المعتلة وتداعيات تغيرات المناخ، ومشكلات التفاوت في الدخول وتباين فرص العمل. ويذكرنا تاريخ أوروبا بأن مثل هذه التحديات قد تسلك أحد طريقين: الأول، بحسم مبكر لها بقيادات واعية تصل بأوروبا لشاطئ أمن، والطريق الآخر هو الفشل الذي يصير وقوداً لنزعات عنصرية وصراعات، وربما الحرب.

هاريس... مبدأ أم شعار للسياسة الخارجية؟

إميل أمين

على بعد نحو ستين يوماً من موعد انتخابات الرئاسة الأميركية؛ حيث يعرف الأميركيون والعالم معالم وبرامج سياسات المرشح الجمهوري دونالد ترمب جيداً، يخيم الضباب فوق المعسكر الديمقراطي، والجميع يلهث في محاولة لمعرفة ملامح السياسة الخارجية للمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، هذا إن كانت تملك بالفعل أية سياسات خارجية مستقلة.

ولعلها من مصادفات القدر أن تحل قبل أيام الذكرى الثالثة للانسحاب الفوضوي الأميركي من أفغانستان، ما فتح الباب واسعاً لتوجيه اتهامات لهاريس بأنها كانت جزءاً رئيساً من سياسات إدارة بايدن التي تسببت في إخفاقات جوهرية للأمن القومي الأميركي.

لعبت هاريس دوراً أساسياً في التخطيط والتنفيذ للانسحاب، ما يجعلها متواطئة على أقل تقدير؛ لا سيما أنه لم تتم لاحقاً محاسبة أي جنرال أو دبلوماسي أو موظف في الأمن القومي، ولم يفقد أي صانع قرار وظيفته.

لا تكشف مسيرة هاريس المهنية عن أي حزمة من القناعات العميقة، أو حتى التصريحات السطحية، والتي يمكن أن تكشف عما تضمره من معتقدات يمكن أن يُرتكن إليها بوصفها رؤى لسياسات خارجية، توضع موضع التنفيذ حال وصولها إلى مقام الرئاسة.

انتظر الأميركيون مؤخراً مقابلة هاريس عبر شبكة «CNN» الإخبارية، غير أن اللقاء أكد على ضحالة الفكر والوعي السياسيين بشكل مؤكد؛ بل إن الأكثر إثارة في المشهد برمته، هو ترسيخ القول بأنها ليست لديها سياسة خارجية مفصَّلة، وفي أفضل الأحوال لن تخرج عن أطر سياسة بايدن التي وافقت عليها ومضت في دربها عبر 4 سنوات.

هنا يقول المدافعون عن هاريس، من أركان الحزب الديمقراطي، وأبواق حملتها، إنه من غير المرجح أن تعلن هاريس عن بيان شامل لسياستها الخارجية، أو تصدر ما يمكن أن يطلق عليه «مبدأ هاريس للشؤون الخارجية».

هذا الحديث كان من الممكن تصديقه، لو كانت هاريس قد تركت بصمة واضحة خلال 4 سنوات نائبة لبايدن، كما فعل ألبرت غور خلال 8 سنوات في البيت الأبيض، نائباً من النوع الممتاز والفاعل للرئيس بيل كلينتون من 1992 إلى 2000.

في حال فوزها لن تخرج هاريس عن أطر سياسة بايدن التي وافقت عليها خلال 4 سنوات

ولعل علاقة هاريس ببايدن لا تصب في صالحها دفعة واحدة، فهي متهمة بالتواطؤ في الإخفاقات المتعددة التي تسببت فيها لمستقبل أميركا على الصعيد الدولي، بما في ذلك التهديد الأكثر خطورة، وهو التستر على مدى التدهور العقلي لبايدن.

هل هاريس متينة الصلة بعملية صناعة القرارات المصيرية في الداخل الأميركي؟

علامة الاستفهام قاسية بالفعل؛ لكن رفضها إقالة بايدن من منصبه وفقاً للتعديل 25 من الدستور الأميركي، يكاد يقطع بأنها ليست الزعيم- القائد، ولن تكون، فبدلاً من إعطاء الأولوية لسلامة وأمن الأمة، سمحت لرئيس يعاني من ضعف إدراكي بالبقاء في السلطة.

هل يعني ذلك أنها يمكن أن تفوز بالرئاسة؛ لكنها لن تكون الحاكم الفعلي؟

الجواب يمكن إدراكه من خلال مواقفها تجاه عدة قضايا خارجية، بعضها على تماس مع منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، ولا تخرج عن السياقات التي كرستها إدارتا باراك أوباما، وجناح اليسار الديمقراطي المتطرف، ذاك الذي عمل على قيادة أميركا من وراء ستار بايدن، وسيفعل حكماً مع هاريس.

تدعو هاريس -وفق مجلة «بوليتيكو» الأميركية- لإعادة الانضمام إلى خطة العمل الشامل المشتركة لعام 2015، ضمن صفقة لتخفيف العقوبات، مقابل إبطاء بناء طهران قدراتها النووية.

وفي يناير (كانون الثاني) 2020 أدانت هاريس الضربة العسكرية الأميركية التي أودت بقاسم سليماني، كما شاركت في رعاية تشريع فاشل لمنع مزيد من الإجراءات العسكرية ضد قادة إيران والأهداف الإيرانية.

تستشهد مجلة «فورين بوليسي» بما تسميه «شعار هاريس» الذي يتلخص في تفضيل «ما يمكن أن يكون، من دون أن يكون مثقلاً بما كان»، وفي الممارسة العملية، يُظهر هذا الشعار وتصريحاتها العامة تسامحاً واضحاً مع إيران، وتنسى -أو تتناسى- أن طهران باتت بالفعل على بعد أقل من كيلوغرامين من اليورانيوم عالي التخصيب، للحصول على أربع قنابل نووية، الأمر الذي سيؤدي إلى «انفلاش نووي» في المنطقة الشرق أوسطية برمتها.

تحاول هاريس أن تواري وتداري قصور رؤيتها الخارجية، بتوجيه اتهامات للمرشح الجمهوري ترمب، بأنه «رجل غير جاد»، الأمر الذي يبدو اتهاماً فارغاً عند المقاربة بين مواقفه وسياساته، وبين الإخفاقات الكارثية للإدارة التي تقودها الآن فعلياً في كل شيء، باستثناء لقب الرئيس.

هل من خلاصة؟

قطعاً السياسة الخارجية (الأوبامية) التي ستنتهجها هاريس، تعِد بأميركا أخرى غير مثقلة بالتزامات دولية، والاعتراف بعالم متعدد الأقطاب، حكماً لن يكون لواشنطن فيه دور في دعم الأصدقاء في مواجهة الأعداء.

كلنا في الهم «يمن»

لطفي فؤاد نعمان

مع أسرته الصغيرة، جاء رجل من أقصى اليمن يسعى إلى التنفيس عن معاناته المريرة لدى بعض أصدقائه المشردين. «هل أتاك حديث حملات اعتقال سلطات الأمر الواقع لمن عدُّوهم (خلايا تجسسية) في مناطق سيطرتها؟». «طبعاً» أجابه مَن استطرد: «ولعلك تذكر، مع مَن قرأ (لعبة الأمم) لمايلز كوبلاند، مسألة اعتماد بقاء سلطات كهذه على إجراءات القمع والإرهاب...».

عقَّب الرجل: «يستوي تأثير هذه الإجراءات على المتهمين وغيرهم ممن توجسوا، عشية ذيوع أخبار الحملة، خيفة الاعتقال والإدانة نتيجة ارتباط سابق مع أي منظمة دولية أو سفارة أجنبية لدى الجمهورية اليمنية. غداة تلك الحملة حدَّثتُ نفسي: لا أخشى شيئا لأنني لم أفعل شيئاً، حتى إذا اعتقلوني فماذا سيصيبني أكثر من أولئك الأبرياء؟ ثم أمضيت يومي».

مضى يحكي أنه «عندما يأتي المساء» يمارس طقوسه؛ مطالعة كتاب أو مشاهدة مقاطع «يوتيوب»، بعد تصفح «التناحر» على صفحات التواصل الاجتماعي، حتى يغلبه نومه فيمتد على فراشه واضعاً تحت عنقه وسادة خاصة، وأخرى بين فخذيه وفق نصيحة أطباء العظام. لكنه ليلتها ساورَهُ هاجسٌ: «عن جحيم المعتقلات، حيث سأنقطع عن العالم وأُحرَم نعمة الوسائد! فضلاً عن وحشة النفس، سأقاسي وأهلي البُعد الذي يخلق قلقاً وألماً للجميع على مصير الجميع؛ ناهيك بالتعذيب والتحقيق بشأن مزاعم وادعاءات باطلة».

دوَّامة نفسية التهمته. تأثر، ورفاق آخرون، فانسحبوا من صفحات التواصل و«غروبات» الـ«واتساب»، فلا هم «يتواتسون (أي يتراسلون عبر تطبيق واتساب)» ولا يتواصلون و«يفسبكون»، لأنهم في الخوف يغرقون.

يغرق بعض اليمنيين وسط أجواءٍ نفسية ملوثة لم يطهِّرها مَطَرٌ جرفت سيولُه دُوراً وأغرقت بشراً في تهامة غرب اليمن، من حجة إلى الحديدة والمحويت، حيث آوت بعض جوامع القرى المتضررين وأسرهم. وفي «صنعاء القديمة» غمر البَرَدُ البيوت الطينية، فتأثرت سُطوحٌ وتهدمت سقوفٌ وتشققت جدرانٌ وتضرر سكان... أعانهم الله على البلاء وعلى إعاقة وصول المساعدات إلى البلاد.

الكوارث الطبيعية تزامنت مع كوارث غير طبيعية افتعلها مَن تولّوا الاعتقالات مبررِّين فعلتهم ببث اعترافات المعتقلين. واصل صاحبنا وصف الحالة: «عقب (حفلات) الاعتقال والاعترافات (المسلوقة) من مهامٍّ وظائف عادية، والزج بأسماء ليس لها في عير التآمر ونفير التخابر، بدأنا نتشكك في أنفسنا. أخيراً بتشجيع عددٍ من الزميلات والزملاء، خرجت أعالج نفسيتي المتأزمة».

«من لم يشجعهم أحد على الخروج للعلاج، كيف يعيشون؟ الرجال والنساء على حد سواء». تساؤلٌ أعاده يتحدث عن النساء أولاً... الأشد معاناة داخل المجتمع. الظروف القاسية أزالت الفوارق بين من اضطرت إلى أن تجوع، وبين من لم تضطر لأسباب شتى. أما الرجال فمحكومٌ عليهم باحتمال مشاقّ الحياة من شح موارد، وانعدام خيارات، وشلل قدرات إلا على مضغ القات، والاحتشاد ضمن الحشود وسط الشوارع والساحات لترديد الشعارات والصرخات بمناسبات متوالية تفرض استقطاع الجباية من مرتبات الموظفين «المدَّخَرة...!» بل جمعها حتى من طلبة المدارس. أعجب المفارقات هي انضباط الدوام الوظيفي من دون مرتبات... هرباً من الخلافات المنزلية!

صور معاناة وهموم من يعيشون داخل اليمن يتلقاها يمنيون في الخارج يعانون منها أيضاً

لا تنسوا الأطفال الذين يبدون كاليمن بلا مستقبل، لِمَا تُحشى به أدمغتهم من إعلام وتعليم يكرِّسان نهجاً مختلفاً ومتخلفاً عمَّا نشأ عليه الجيل اليمني الأخير من انفتاح وتعايش. ثم تحسروا على المُسِنين وهم ينعون آمالهم...

صور معاناة وهموم من يعيشون داخل اليمن، يتلقاها يمنيون يعانون في الخارج مُجمِعين على: «كلنا في الهم (يمن)... ونحتاج إلى العلاج». العلاج يوفِّره السلام لليمن، هلَا نذهب إليه.

متن السياسة... وهوامش الحروب

جمال الكشكي

لغة الرصاص باتت أسهل من لغة السياسة والحوار، كنا نعرف أن الحرب هي أداة واحدة من أدوات السياسة المتعددة، لكننا الآن إزاء انقلاب شامل في المفاهيم، فقد باتت السياسة هي الهامش، بينما الحرب صارت هي المتن، رغم أنه في الأصل لا بد من أن تكون السياسة هي المتن، والهوامش معاً.

الشاهد الآن أن الحروب الدائرة من أوكرانيا وغزة والسودان، وبعض المناطق الأخرى، تؤكد هذا المفهوم الذي باتت فيه الحرب هي الوسيلة الوحيدة لتنفيذ الأهداف، من دون النظر إلى مقدرات الشعوب والأمم، واستقرار المجتمع الدولي.

إن التماهي مع هذه الوسيلة، جعل معهد الاقتصاد والسلام في لندن، يؤكد في تقريره الـ18 من مؤشر السلام العالمي، الصادر في يونيو (حزيران) الماضي، أن العالم يتجه نحو صدام هائل، بل ربما يكون الأكبر من نوعه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لا سيما أن العالم يشهد 56 صراعاً دولياً حسب هذا المؤشر.

ثمة سؤال يطرح نفسه الآن: كيف وصل المجتمع الدولي إلى تبني الحرب وسيلةً لإدارة الأزمات بين الدول والشعوب؟ وكيف سمحت منظماته الدولية بالتكيف معها من دون التوصل إلى تنفيذ أي قرار دولي بوقف الصراعات؟

الواقع يؤكد أن هذه المنظمات الدولية تقادمت، ولم تعد لديها أي قوة قادرة على تنفيذ قراراتها الدولية، أو منع أي صدام وقائي.

لو تأملنا مجريات الحرب الإسرائيلية الشنيعة على الشعب الفلسطيني، في غزة والضفة الغربية، والاعتداءات على المقدسات الإسلامية، والمسيحية في القدس، يتأكد لنا خطر هذا المفهوم الجديد للسياسة «العسكرية»، فلغة الرصاص طردت لغة الحوار، وقطعت الطريق أمام طاولات التفاوض، ونرى أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، وبعض أركان حكومته يؤمنون إيماناً قاطعاً بلغة الرصاص، والقتل، والتصفية، من دون النظر إلى الاعتبارات السياسية، تلك الاعتبارات التي أقرّها المجتمع الدولي والقانون الدولي الإنساني، بضرورة ووجوب حماية السكان الفلسطينيين تحت الاحتلال، ثم الاعتراف بدولتهم، كما نصّت قرارات المجتمع الدولي، لكننا نرى عكس هذا المفهوم من خلال التصويب على كل هذا الميراث وقتل القواعد الدولية، كأنه يريد أن يشكل سياسة من نوع جديد تقوم على لغة الحرب لتنوب عن لغة السياسة والدبلوماسية، بكل ما تعني من تاريخ، كأنه يكتب صياغة جديدة لمفاهيم إدارة الأزمات الدولية.

وليس بعيداً عن هذا المفهوم ما جرى ويجري بين أوكرانيا وروسيا، منذ فجر الرابع والعشرين من فبراير (شباط) 2022، صحيح أن الخلاف بين البلدين كان عميقاً منذ سنوات طويلة، تربو على ثلاثين عاماً، أي منذ سقوط جدار برلين عام 1989، وانهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991، واستقلال أوكرانيا في العام نفسه، لكنَّ المفاهيم السياسية بين البلدين التي ارتضاها الطرفان جرى تهميشها وتكسيرها حتى وصلت إلى الاندفاع العسكري المباشر بين الإخوة الأشقاء، وكان يمكن ألا تقع هذه الحرب من الأساس، لكنها تحت سطوة الرغبة في تغيير مفهوم إدارة الخلافات، واستعمال لغة الرصاص بدلاً من لغة السياسة، اندلع هذا الصراع الدموي ويستمر إلى الآن، ولا يبدو لنهايته أي أفق، وقد يتوسع ليشمل أوروبا بالكامل، ولا شك أن أوروبا تستشعر الخطر، ومع ذلك تستخدم لغة الحرب من خلال إرسالها عشرات الآلاف من أطنان السلاح والذخيرة إلى مسارح العمليات، كما تستخدم الموانع السياسية والدبلوماسية في أروقة المنظمات الدولية، كجزء يسير وبسيط من السياسة، ذرّاً للرماد في العيون حتى تحافظ على هياكل المنظمات الدولية، مبانيَ وليست معاني.

الحرب ليست سوى أداة من أدوات السياسة... والرهان عليها سيُفضي إلى التدمير الشامل للحضارة الإنسانية

إن صورة هذا المفهوم باتت قناعاً للسياسة الدولية، فالحرب في غزة مثلاً كان يجب أن تخضع للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على التدخل الأممي وحماية السلم الدولي إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كما جرى في العراق ويوغسلافيا ورواندا وغيرها، لكنَّ الجالسين في مختبرات صك المفاهيم الجديدة للتعامل مع الأزمات يرغبون في سيادة ثقافة اللجوء إلى الحروب للوصول إلى تأكيد أن الحرب وحدها هي كل أدوات السياسة وليست أداة واحدة منها.

هنا أتذكر خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي ألقاه في 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، أي بعد 12 يوماً من حرب السابع من أكتوبر، الذي دعا فيه بوضوح إلى الاستثمار الذكي في الحروب قائلاً: «على أميركا أن تدعم إسرائيل في حربها ضد غزة، وأوكرانيا في حربها ضد روسيا، بالمال والعتاد العسكري، وذلك لأن الاستثمار في هاتين الحربين هو في صالح الأجيال المقبلة في الولايات المتحدة الأميركية».

وأعتقد أن الرئيس بايدن لخَّص هذا المفهوم الذي يطبَّق الآن بدقة متناهية، لا شك أن ترسيخ مفهوم أن الحرب هي كل السياسة لهو خطر شديد على سلامة واستقرار المجتمع الدولي، وسوف يعجّل بانهيار منظماته الدولية، ويرى بعض المتشائمين أنه قد يجعل الحرب العالمية الثالثة أقرب مما نتخيل، وسط زحف هذا المفهوم إلى عقل الرأي العام. يجب أن تكون هناك أفكار بديلة يستعيد معها المجتمع الدولي مفاهيمه المستقرة بأن السياسة هي الوسيلة الشاملة، وأن الحرب ليست سوى أداة من أدوات السياسة، وأن الرهان عليها سيُفضي إلى التدمير الشامل للحضارة الإنسانية.

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
+0,11%	+0,17%	+0,30%	+0,38%	+0,28%	-0,03%	+0,13%	+0,93%	-0,52%

الجدعان: «فنتك 24» يوفر منصة تجمع قيادات المنظومة محلياً ودولياً

نمو شركات التقنية المالية السعودية يتجاوز نصف مستهدف «2030»

الرياض: عبير حمدي وزينب علي

على مدى ثلاثة أيام، تنعقد أولى نسخ مؤتمر التقنية المالية «فنتك 24» في العاصمة الرياض، وهو أحد أهم الأحداث السنوية للتكنولوجيا المالية في آسيا وأوروبا وشمال أفريقيا، حيث شكّل افتتاحه، يوم الثلاثاء، مناسبة للكشف عن التقدم المحرز في السعودية على هذا الصعيد. فمن على منبره، أعلن وزير المالية محمد الجدعان، أن أعداد شركات التقنية المالية في السعودية نمت بشكل لافت لتصل إلى 224 شركة خلال الربع الثاني من العام الحالي، متجاوزةً بذلك مستهدف برنامج تطوير القطاع المالي للربع ذاته من عام 2024 والمقدَّر بـ168 شركة، مشيراً إلى أن المملكة تستهدف زيادة العدد إلى 525 شركة بحلول عام 2030.

وقد شهدت العاصمة السعودية انطلاق النسخة الأولى من مؤتمر التقنية المالية «فنتك 24» الذي يجمع نخبة من العقول والخبراء من مختلف أنحاء العالم، ويوفر فرصة ومنصة لقادة القطاع المالي لمناقشة مستقبل التقنية المالية وتحدياته وفرصه، واستعراض المستجدات المالية والاقتصادية التي تسهم في مسيرة التحول الرقمي محلياً وعالمياً.

ويشارك في المؤتمر أكثر من 300 جهة عارضة، وما يزيد على 350 مستثمراً، وبحضور متوقع يتجاوز 26 ألف زائر، وبتنظيم مشترك من «فنتك السعودية» و«تحالف» المشروع المشترك بين الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، وشركة «إنفورما العالمية»، وصندوق الفعاليات الاستثماري، ومن المقرر أن تستمر أعماله حتى 5 سبتمبر (أيلول) الجاري. وأكد الجدعان في الافتتاح أن السعودية تحظى ببنية تحتية شاملة ومتطورة للمدفوعات، وبقطاع مصرفي تنافسي وقوي، قادر على مواجهة تحديات الاقتصاد الكلي، كاشفاً عن بلوغ عدد شركات التقنية المالية مع نهاية الربع الثاني من العام الجاري 224 شركة.

وأوضح أن برنامج تطوير القطاع المالي، أحد برامج تحقيق «رؤية 2030»، أطلق الخطة التنفيذية لاستراتيجية التقنية المالية قبل أكثر من عامين، التي تُعدّ إحدى ركائز البرنامج الهادفة إلى أن تُصبح المملكة موطناً ومركزاً عالمياً للتقنية المالية.

توضح «رؤية 2030» أهدافها فيما يتعلق بقيادة التكنولوجيا المالية. فهي تفترض إنشاء ما لا يقل عن 525 شركة للتكنولوجيا المالية، وخلق 18 ألف وظيفة مرتبطة بالتكنولوجيا المالية، والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 13,3 مليار ريال بحلول عام 2030.

وزير المالية السعودي محمد الجدعان (تصوير: تركي العقيلي)

محافظ البنك المركزي السعودي أيمن السياري (تصوير: تركي العقيلي)

التداول بالخوارزميات يشكل 25 % من تعاملات السوق المالية السعودية

زوار مؤتمر «فنتك 24» المنعقد حالياً في الرياض (تصوير: تركي العقيلي)

وأضاف الجدعان أنه لتحقيق النمو المستدام في هذا القطاع لا بد من تعزيز ثقافة الابتكار، وتحسين البيئة التنظيمية والتشريعية، وتطوير البنية التحتية الرقمية، واستقطاب الكفاءات المتميزة وتنمية مهاراتهم، وجذب الاستثمار.

وكشف وزير المالية بلوغ قيمة الاستثمار الجريء في شركات التقنية المالية بالمملكة 7,1 مليار ريال (1,9 مليار دولار) بنهاية الربع الثاني من 2024. وقال إن السعودية أولت أهمية بالغة لتعزيز الاقتصاد الرقمي ووضعت له أسساً قوية، ليسهم في تحسين جودة الخدمات وتمكين القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية، وترسيخ مكانة المملكة عالمياً. كما تبنت المملكة استراتيجية متكاملة تهدف إلى تمكين وتسريع التحول الرقمي الحكومي بكفاءة وفاعلية، واستهدفت منذ إطلاق «رؤية 2030» تسريع وتيرة التحول للارتقاء بالاقتصاد الرقمي وضمان استدامة نموه ومواكبة التطور السريع في عالم التقنية، حسب وزير المالية.

وبيّن أن قطاع التقنية المالية يشهد تحولاً كبيراً حول العالم في ظل التطور التقني المتسارع والتقدم المستمر لتقنيات الذكاء الاصطناعي، فقد أطلق برنامج تطوير القطاع المالي أحد برامج «رؤية 2030»، الخطة التنفيذية لاستراتيجية التقنية المالية قبل أكثر من عامين، وتعد إحدى ركائز البرنامج الهادفة لأن تصبح المملكة مركزاً عالمياً للتقنية المالية. وتسعى البلاد من خلال هذه الاستراتيجية إلى تسهيل ممارسة الأعمال ورفع نسبة مساهمة القطاع الخاص وغير الربحي في الاقتصاد السعودي وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، إلى جانب الاستثمارات المحلية التي تطمح في زيادتها، إضافةً إلى تنمية الاقتصاد الرقمي.

ولفت الجدعان إلى أن المملكة تحظى ببنية تحتية شاملة ومتطورة للمدفوعات، حيث بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية بقطاع التجزئة 70 في المائة، من إجمالي عمليات الدفع في المملكة، خلال عام 2023، مقارنةً بـ62 في المائة في 2022، لتحقق بذلك مستهدف برنامج تطوير القطاع المالي لعام 2025، مؤكداً سعيهم إلى زيادة حصتها لتصل إلى 80 في المائة بحلول 2030.

وأفاد بأن السعودية تتمتع بقطاع مصرفي تنافسي وقوي، قادر على مواجهة تحديات الاقتصاد الكلي ويستثمر بشكل كبير في قطاع التقنية المالية.

وواصل وزير المالية أن كل هذه الجهود المبذولة في المملكة لمواكبة تطورات قطاع التقنية المالية تؤتي ثمارها على نمو الاقتصاد الوطني، فالمنظمات المالية العالمية تشهد على التحول الاقتصادي غير المسبوق الذي تشهده البلاد، لا سيما فيما يتعلق بالإصلاحات المالية والتنظيمية وتمكين الاستثمار المحلي والأجنبي، والتقدم الكبير في البنية التحتية الرقمية. فقد انعكست تلك الجهود على تقدم السعودية وريادتها في عدة مؤشرات دولية، إذ حصلت على المركز الأول عالمياً في مؤشر الأمن السيبراني، والثانية عالمياً في مؤشر تطوير وتطبيق التقنية ومؤشر التحول الرقمي للشركات، كما حققت المملكة المرتبة الـ16 عالمياً في مؤشر التنافسية العالمي، وفقاً لتقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية لعام 2024. وأوضح الجدعان أنه مع تنامي هذا القطاع الحيوي الذي يُتوقع أن تتجاوز إيراداته عالمياً في 2030 نحو 1,5 تريليون دولار، فإن أهمية النمو المستدام تتعاظم فيه، وذلك بتعزيز ثقافة الابتكار وتحسين البيئة التنظيمية والتشريعية وتطوير البنية التحتية الرقمية واستقطاب الكفاءات المتميزة وتنمية مهاراتهم وجذب الاستثمارات.

وأبان أنه على الرغم من التطورات التي يشهدها قطاع التقنية المالية عالمياً، فإن هناك كثيراً من التحديات التي تتطلب بناء شراكات فاعلة وتبادلاً للخبرات والمعارف، آملاً أن يكون هذا المؤتمر فرصة للجميع لتكثيف الجهود وتعزيز التعاون من خلال مناقشة الأفكار والحوار نحو نظام مالي أكثر ابتكاراً وتطوراً واستقراراً، يتحقق فيه نمو مستدام لاقتصاد المملكة والاقتصاد العالمي.

بدوره، ذكر محافظ البنك المركزي السعودي «ساما» أيمن السياري، أن المبادرات الوطنية ضمن «رؤية 2030» والابتكارات التقنية أسهمت في ازدهار قطاع التقنية المالية، مضيفاً أن نمو قطاع التقنية المالية أسهم في تحقيق فوائد ملحوظة، منها توسيع الوصول إلى النظام المالي وتحسين سرعة التعاملات المالية وتقليل تكلفتها.

ووفق السياري، فإن البنك المركزي يركز على دعم تحقيق مستويات نمو مستقرة، بغرض إيجاد بيئة ممكِّنة للابتكار، كما يهدف إلى تحقيق التوازن الأمثل بين المخاطر الناشئة وتمكين الابتكار من خلال إطاره الرقابي القائم على المخاطر.

ويعتقد أن صناعة التقنية المالية بإمكانها أن تكون لاعباً أكبر في القطاع المالي وتسهم في دعم النمو الاقتصادي في المملكة.

من ناحيته، أفصح رئيس هيئة السوق المالية السعودية محمد القويز، عن استحواذ القطاع المالي على نحو 15 في المائة من إجمالي الإنفاق على التقنية بين القطاعات كافة على مستوى العالم، مفيداً بأن المنظومة من أول المجالات التي تبنت رقمنة المنتجات منذ الثمانينات.

وتحدث أيضاً عن خدمة الشراء الآن والدفع لاحقاً، وأنها من أكثر الخدمات رغبةً بين المواطنين، وأنه بالإمكان جعلها أسهل لحماية المستثمرين والعملاء، مشيراً إلى تجارة الخوارزميات التي تشكل 25 في المائة من حجم التداولات في السوق السعودية حيث تتخذ الآلة قرارات التداول.

من جهتها، أفادت نائبة الرئيس الأول في «تحالف»، الشريك المنظم للمؤتمر الدولي «فنتك 24»، أنابيل ماندر، لـ«الشرق الأوسط»، بأن هناك ما يزيد على 300 عارض من بينهم نحو 50 في المائة من العلامات التجارية العالمية. وحسب ماندر، «من المهم التعاون والعمل وبناء التحالفات نظراً إلى وجود عدد من البنوك، ومؤسسات التقنيات المالية، والعلامات التجارية التكنولوجية الكبيرة والدولية من المستوى الأول في الحدث».

ووفق ماندر، فإن عدد الشركات الناشئة المشاركة في الحدث نحو 80 شركة، بعد مرورها ببرنامج تدقيق مهم، حيث ذهبت طلباتهم إلى المستثمرين المحليين والدوليين، لذا فإن 50 في المائة منها والنصف الآخر دولي.

ومن المقرر أن يقام المعرض سنوياً ويصبح حدثاً رئيسياً على خريطة التكنولوجيا المالية العالمية، وفي العام المقبل ستكون هناك مساحة أكبر لمزيد من العلامات التجارية، موضحةً أن المؤتمر سيشهد 38 اتفاقية على مدار الأيام الثلاثة. وأكملت ماندر أن «تحالف» تدير فعاليات في أكثر القطاعات الاستراتيجية في المملكة، وهي تعاون استراتيجي بين «إنفورما» والاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة وإحدى الجهات المنظمة لـ«فنتك 24».

ارتفاع أعداد العمالة بمعدلات من بين الأعلى خلال عقد

نمو التوظيف يعزز تحسن القطاع الخاص السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

دفع ازدياد نمو التوظيف القوي وبمعدلات من بين الأعلى في عقد من الزمان، وارتفاع أنشطة الشراء ومستويات المخزون، إلى تحسن أداء القطاع الخاص غير المنتج للنفط في السعودية خلال أغسطس (آب)، وفق مؤشر مديري المشتريات الصادر عن بنك الرياض يوم الثلاثاء.

وحسب المؤشر، رفعت الشركات غير المنتجة للنفط في السعودية مستويات نشاطها بوتيرة قوية مرة أخرى في منتصف الربع الثالث، استجابة لزيادة تدفقات الأعمال الجديدة. وأشارت الشركات إلى تلقي طلبات من العملاء الجدد والحاليين، فضلاً عن الفوائد الإيجابية الناجمة عن زيادة الاستثمار الحكومي، وإلى ارتفاع قوي في مبيعاتها الخارجية. مع ذلك، ظل زخم النمو الإجمالي أبطأ من الاتجاه المسجل مؤخراً، مع زيادة ناتج القطاع الخاص غير المنتج للنفط بواحد من أضعف المعدلات منذ بداية عام 2022.

نتيجة لذلك، خفضت الشركات أسعار بيعها للشهر الثاني على التوالي في محاولة لتسريع الطلب. وشهدت هوامش الأرباح انكماشاً، ولو بدرجة أقل مما كانت عليه في يوليو (تموز)، وهو ما كان راجعاً بالأساس إلى تراجع زيادة تكاليف المشتريات.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات في السعودية من 54,4 نقطة في يوليو إلى 54,8 نقطة في أغسطس، مما يشير إلى أول تحسن في نمو القطاع الخاص غير المنتج للنفط منذ فبراير (شباط). مع ذلك، ظل المؤشر عند أحد أدنى مستوياته منذ بداية عام 2022 وأقل من متوسطه الطويل الأجل البالغ 56,9 نقطة، وفق ما جاء في المؤشر. وقال الخبير الاقتصادي الأول في بنك الرياض نايف الغيث: «كان نمو التوظيف دافعاً رئيسياً لهذا الزخم في شهر أغسطس، مما يشير إلى أن الشركات أصبحت أكثر ثقة في خططها التوسعية. ويوضح الارتفاع في الطلبات الجديدة قدرة القطاع على تلبية احتياجات السوق المتزايدة. تسلط هذه المؤشرات الإيجابية، إلى جانب الارتفاع الكبير في توقعات الإنتاج المستقبلي، الضوء على تفاؤل الشركات القوي داخل القطاع الخاص».

وأضاف: «يواصل القطاع غير المنتج للنفط في السعودية إظهار المرونة الاقتصادية، وهو ما تؤكده الزيادة القوية في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي التي بلغت 4,4 في المائة في الربع الثاني من عام 2024، مما يعكس النجاح المستمر لجهود تنويع الاقتصاد في المملكة».

ارتفع مؤشر مديري المشتريات بالسعودية من 54,4 نقطة خلال يوليو إلى 54,8 نقطة في أغسطس (واس)

نمت بنسبة 62 % في الربع الثاني إلى 800 مليون دولار

ربحية شركات البتروكيميائيات السعودية تواصل ارتفاعها

الرياض: محمد المطيري

توقع محللون اقتصاديون أن تواصل شركات قطاع البتروكيميائيات في سوق الأسهم السعودية تسجيل الأرباح في نتائجها المالية خلال الربعين المقبلين من عام 2024، مشيرين إلى أن النتائج المالية لشركات القطاع في الربعين السابقين أظهرت كفاءة تشغيلية جيدة في العمليات والأداء، وزيادة في المنتجات المبيعة، وتكيّف شركات القطاع مع ظروف السوق المتغيرة، وكذلك تحسّن ظروف السوق وزيادة الطلب على المنتجات البتروكيماوية.

وكانت شركات قطاع البتروكيميائيات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) سجّلت ارتفاعاً كبيراً في صافي أرباحها بنهاية الربع الثاني من عام 2024 بنسبة بلغت 62 في المائة، لتصل إلى 3,18 مليار ريال (800 مليون دولار)، مقارنة بـ1,96 مليار ريال (500 مليون دولار) خلال الربع المماثل من 2023، وبزيادة قدرها 1,22 مليار ريال (326 مليون دولار).

ويأتي هذا النمو في أرباح شركات القطاع، بفعل تحسّن الهوامش الربحية ومتوسط الأسعار لبعض منتجات البتروكيميائيات الرئيسية وارتفاع الكميات المنتجة والمبيعة.

ويضم القطاع 11 شركة، هي: «سابك»، و«سابك للمغذيات الزراعية»، و«ينساب»، و«سبكيم العالمية»، و«المجموعة السعودية»، و«نماء للكيماويات»، و«التصنيع»، و«المتقدمة»، و«اللجين»، و«كيمانول»، و«كيان السعودية».

وحسب إعلاناتها لنتائجها المالية في السوق المالية السعودية (تداول)، سجلت جميع شركات القطاع صافي أرباح خلال الربع الثاني 2024، ما عدا شركتي «كيان السعودية» و«كيمانول» اللتين سجّلتا خسائر وصلت لنسبة 36 في المائة، و177 في المائة على التوالي.

بينما اقتنصت شركة «سابك» نحو 69 في المائة من صافي أرباح القطاع خلال الربع الثاني من 2024، بعد تحقيقها نسبة نمو 85 في المائة، لترتفع أرباحها إلى 2,18 مليار ريال بنهاية الربع الثاني من 2024، مقارنة بـ1,18 مليار ريال حُقّقت خلال المدة نفسها من 2023. كما حلّت شركة «سابك للمغذيات الزراعية» في المرتبة الثانية من ناحية حجم الأرباح، بعد تحقيقها أرباحاً بلغت 705 ملايين ريال، بنهاية الربع الثاني من 2024 مقارنة بـ651 مليون ريال حُقّقت خلال المدة نفسها من 2023.

أما شركة «ينساب» فحققت أعلى نسبة نمو أرباح بين شركات القطاع، بنسبة نمو 720 في المائة، لتصل أرباحها إلى نحو 224,8 مليون ريال في الربع الثاني من عام 2024، مقابل 27,4 مليون ريال في الربع نفسه من 2023.

موقع في شرق السعودية لـ«سابك» التي استحوذت على نحو 69 % من صافي أرباح القطاع (موقع الشركة)

الكفاءة التشغيلية والتكيّف يدعمان ربحية شركات البتروكيميائيات

البتروكيميائيات رئيسية في السوق السعودية

وفي قراءة للنتائج المالية لشركات القطاع، والمتوقع خلال الربعين المقبلين، قال المحلل الاقتصادي الرئيس التنفيذي لشركة «جي وورلد»، محمد حمدي عمر، خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط»، إن قطاع البتروكيميائيات رئيسي في السوق السعودية، كما يعكس الارتفاع الكبير في صافي أرباحه خلال الربع الثاني 2024 بنسبة 62,4 في المائة، وبقيادة شركة «سابك»، تعافياً ونمواً قويين.

وأضاف: «يُعد تسجيل 9 من أصل 11 شركة أرباحاً، مؤشراً إيجابياً على تحسّن الأداء والنتائج المالية لشركات القطاع»، لافتاً إلى «أن 6 من شركات القطاع أظهرت ارتفاعاً في صافي الأرباح على أساس سنوي، وكل هذه المؤشرات تشير إلى وجود كفاءة تشغيلية وزيادة في المنتجات المبيعة، وتكيّف شركات القطاع مع ظروف السوق المتغيرة، وكذلك تحسّن ظروف السوق وزيادة الطلب على المنتجات البتروكيميائية».

وتوقع المحلل الاقتصادي أن يعزّز هذا الأداء ثقة المستثمرين، ويتماشى مع أهداف التنويع الاقتصادي في المملكة، لافتاً إلى أنه من الضروري تحقيق نمو مستدام على مدة أطول لتأكيد الاتجاه الإيجابي، خصوصاً مع تأثر القطاع بشكل كبير بالعوامل الخارجية، مثل: الظروف الاقتصادية العالمية، وأسعار النفط، والمواقف الجيوسياسية التي تؤثر بشكل كبير في القطاع؛ مما يستلزم مراقبة تلك الظروف لضمان فهم أكثر شمولاً لتوقعات القطاع.

من جهته، قال خبير ومحلل أسواق المال عبيد المقاطي، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، حول رصده وتحليله لحركة ومؤشر أسهم شركات قطاع البتروكيميائيات، إنها انطلقت من القاع عند مستويات 3520 نقطة في بداية الموجة الصاعدة خلال عام 2020 إلى أن حقّقت في منتصف عام 2022 مستويات وصلت إلى 8934 نقطة، مسجلة مكاسب بـ5400 نقطة، لتبدأ بعدها بالتصحيح وجني الأرباح من تلك القمة، حتى سجلت 5409 نقطة مفتقدة لنحو 3000 نقطة، مضيفاً أنها الآن تمر في بداية موجة صاعدة وقد تخترق القمة السابقة.

وتوقّع المحلل المقاطي أن تسجّل بعض أسهم القطاع، التي تُتداول في قيم سوقية متدنية، قمماً سوقية مرتفعة، مشيراً إلى أن سهم «سابك» «حقّق قيمة سوقية متدنية في 2009 بعد التعديل السعري الناتج عن منح أسهم لملاك السهم بقيمة سوقية عند القاع 36 ريالاً، وسجل في 2014 قمة عند 135 ريالاً، ثم خسر منها نحو 50 في المائة مع بداية 2019 عند مستويات 63,75 ريال، ثم صعد بعدها إلى قمته السابقة في منتصف عام 2018، وعاد بعدها إلى القاع السابق في عام 2020 عند 65,20 ريال، وهي بداية الموجة الصاعدة التي حقّق فيها سهم (سابك) 141,40 ريال، ومن ثم عاد مرة أخرى في منتصف عام 2024 لتسجيل قيمة قريبة من قاعه السابق عند مستويات 73,40 ريال، وهو حالياً قريب من هذا القاع عند 75,50 ريال، ومسجلاً أرباحاً خلال الربع الثاني 2024 وصلت إلى 2,18 مليار ريال».

أضاف المقاطي: «إننا نستشف من (سالك)، وهو السهم القيادي في هذا القطاع، أنه يسجّل قمماً حسب الدورة الزمنية الممتدة من عامين إلى ثلاثة أعوام بين قمم وقيعان»، موضحاً «أنه الآن لافت لنظر المستثمرين بصفته قيمة سوقية جاذبة للاستحواذ عليه. كما أن القطاع مُقبل على طفرة خلال الأعوام المقبلة... وقد يخترق قمته السابقة حسب الدورة الزمنية الاقتصادية لمؤشر القطاع». ولفت إلى أنه بتحرك سهم «سابك» ستتفاعل معه جميع شركات البتروكيميائيات وكذلك أسهم شركات الإسمنت والغاز والتصنيع، وهي مشتركة في مؤشر واحد، وهو مؤشر المواد الأساسية، وتُشكل في عددها 45 شركة.

التضخم في تركيا يتباطأ إلى 51,97 %

أنقرة: سعيد عبد الرازق

انخفض التضخم السنوي في تركيا أكثر من المتوقع إلى 51,97 في المائة في أغسطس (آب) مقابل 61,78 في يوليو (تموز)، مواصلاً انحداره الحاد بسبب التأثيرات الأساسية وتخفيف أسعار المواد الغذائية، مما يبقي البنك المركزي على المسار الصحيح لخفض أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة.

وعلى أساس شهري، بلغ تضخم أسعار المستهلك 2,47 في المائة في أغسطس، مدفوعاً بارتفاع أسعار الغاز، لكنه كان أقل من توقعات السوق، وفق المعهد الإحصائي التركي.

كانت توقعات الاقتصاديين السابقة على إعلان معهد الإحصاء التركي أرقام التضخم في أغسطس، الثلاثاء، تشير إلى أن التضخم السنوي سينخفض إلى 52,20 في المائة.

وحسب بيانات معهد الإحصاء التركي، كانت المجموعة الرئيسية التي أظهرت أقل زيادة مقارنةً بالشهر نفسه من العام الماضي، هي مجموعة النقل بنسبة 28,96 في المائة، بينما كانت المجموعة الرئيسية التي شهدت أعلى زيادة هي مجموعة التعليم بنسبة 120,81 في المائة.

وبلغ التغير في مؤشر أسعار المستهلك، باستثناء المنتجات الغذائية غير المصنعة والطاقة والمشروبات الكحولية والتبغ والذهب، ما نسبته 2,88 في المائة في أغسطس على أساس شهري.

وسجل مؤشر أسعار المنتجين زيادة بنسبة 1,68 في المائة في أغسطس على أساس شهري، وزيادة بنسبة 35,75 في المائة على أساس سنوي.

من جانبها، أعلنت «مجموعة أبحاث التضخم»، التي تضم خبراء اقتصاديين أتراكاً مستقلين، أن التضخم الشهري سجل زيادة بنسبة 3,47 في المائة على أساس شهري في أغسطس، وأن معدل التضخم السنوي سجل 90,35 في المائة.

من ناحية أخرى، أظهرت بيانات معهد الإحصاء التركي أن معدل نمو الاقتصاد جاء أقل من التوقعات في الربع الثاني من العام، وبلغ 2,5 في المائة، ما يعكس تباطؤ الاقتصاد في ظل حملة تشديد نقدي استمرت على مدار العام.

وجاء في بيان للمعهد، الاثنين، أن الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني نما بنسبة 0,1 في المائة عن الربع السابق على أساس معدل موسمي، وفي ضوء عوامل التقويم.

قالت إنها ستواصل استكشاف الفرص لتعزيز وجودها في تكرير الخام وتوزيع المنتجات النفطية

«أرامكو» لا تعتزم رفع حصتها في «هورس باورترين»

ميلانو: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول تنفيذي كبير في شركة «أرامكو السعودية» لـ«رويترز» إن الشركة لا تخطط لزيادة حصتها البالغة 10 في المائة في مشروع محركات تعمل بالوقود المشترك «هورس باورترين» بينما تواصل السعي إلى المزيد من الصفقات لتوسيع وجودها في قطاع المصب.

وفي يونيو (حزيران)، وافقت «أرامكو» على شراء حصة 10 في المائة في «هورس باورترين» مما يقدر قيمة المشروع مع «رينو» و«جيلي» بنحو 7,40 مليار يورو (8,2 مليار دولار) كجزء من اهتمامها المتزايد بصناعة السيارات بما في ذلك تطوير ما يسمى بالوقود الإلكتروني.

وقال نائب الرئيس التنفيذي للمنتجات والعملاء في «أرامكو» ياسر مفتي في مقابلة في ميلانو حيث كان من المقرر أن يتابع سباق الجائزة الكبرى للفورمولا 1 في مونزا في نهاية الأسبوع «حصة 10 في المائة تلبي جميع الأهداف المالية والاستراتيجية لهذه الشركة».

وأوضح المفتي في أول تعليق علني من مسؤول تنفيذي في «أرامكو» على خطط الشركة بشأن مشروع «هورس باورترين» المشترك «رأيت الكثير من التكهنات حول ذلك لكننا كنا نستهدف دائماً حصة 10 في المائة».

وستملك «جيلي» و«رينو» كل منهما 45 في المائة من المشروع الذي سيوفر محركات البنزين والأنظمة الهجينة وعلباً لمركبات محرك الاحتراق الداخلي. ومن المتوقع أن تستكمل «أرامكو»، أكبر مصدر للنفط في العالم، شراء الحصة في وقت لاحق من هذا العام.

أعلنت «أرامكو» أنها تواصل السعي إلى مزيد من الصفقات لتوسيع وجودها في قطاع المصب (رويترز)

وقال المفتي إن «هورس باورترين» تهدف إلى أن تصبح مورّداً عالمياً لشركات صناعة السيارات التي يمكنها شراء محركات «جاهزة» متوافقة مع الوقود المتقدم.

أضاف «بحلول عام 2050، سيظل نصف أسطول (السيارات العالمية) من محركات الاحتراق التقليدية أو الهجينة».

وسيأتي المزيد من صفقات الدمج والاستحواذ لشركة «أرامكو»، بعد تلك التي أبرمتها في الأشهر الاثني عشر الماضية، والتي تشمل عمليات شراء شركة بيع الوقود التشيلية «إيسماكس» وحصص في «باكستان للنفط والغاز» وشركة «ميد أوشن» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، وهو أول استثمار لها في الغاز الطبيعي المسال في الخارج.

وقال مفتي: «نحن مشغولون للغاية في هذا المجال. إن أعمال المصب هي المكان الذي لدينا فيه فرص الدمج والاستحواذ والآن الغاز الطبيعي المسال أيضاً. لدينا أهداف وأسواق ونحن نعمل مع هذه الفرص عندما تأتي».

يشير المصب إلى التكرير وبيع وتسويق منتجات النفط والغاز.

وفي العام الماضي، أنفقت «أرامكو» نحو 9 مليارات دولار على عمليات الاستحواذ، ارتفاعاً من 4,2 مليار دولار في عام 2022، وفقاً لبيانات «إل إس إي جي»، وهي الآن تناقش المزيد من الصفقات، بما في ذلك الاستحواذ على حصص فيشركتي شاندونغ يولونغ وهنغلي الصينيتين للبتروكيميائيات.

كما أعلنت «أرامكو» يوم الثلاثاء أنها توسع شراكتها مع فريق أستون مارتن للفورمولا 1، قبل تنفيذ لوائح الفورمولا 1 الجديدة في عام 2026، بما في ذلك متطلبات الوقود المستدام.

وقال مفتي إن «أرامكو» تستثمر «مئات الملايين» لبناء منشأتين تجريبيتين مع شركاء في السعودية وإسبانيا، لتطوير الوقود الإلكتروني الذي يمكن استخدامه في مركبات محرك الاحتراق الداخلي والمساعدة في تقليل البصمة الكربونية.

والوقود الإلكتروني المصنوع من خلال تجميع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الملتقطة والهيدروجين المنتج باستخدام الكهرباء المتجددة أو الخالية من ثاني أكسيد الكربون ليس رخيصاً. وتقدر تكلفته بنحو يوروين للتر إذا تم إنتاجه على نطاق واسع، وهو أربعة أضعاف سعر الجملة النموذجي للبنزين المصنوع من النفط. وقال مفتي إن المنشأتين ستكونان «نقطتي بداية ممتازتين» لمساعدة «أرامكو» على فهم كيفية زيادة إنتاج الوقود الإلكتروني وخفض التكاليف.

أضاف «يمكنني أن أكون واثقاً بنسبة 100 في المائة من أن هيكل التكلفة الحالي سيتحسن بشكل كبير».

تراجع في عوائد سندات الخزانة وسط انخفاض قطاع التكنولوجيا والذهب

القطاع الصناعي الأميركي يتعافى قليلاً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ارتفع مؤشر قطاع التصنيع في الولايات المتحدة الشهر الماضي من أدنى مستوى له في ثمانية أشهر في يوليو (تموز) وسط بعض التحسن في التوظيف، لكن الاتجاه العام استمر في الإشارة إلى ضعف نشاط المصانع.

وقال معهد إدارة التوريد يوم الثلاثاء إن مؤشر مديري المشتريات التصنيعي ارتفع إلى 47,2 في أغسطس (آب) من 46,8 في يوليو وهو أدنى قراءة منذ نوفمبر (تشرين الثاني). وتشير قراءة مؤشر مديري المشتريات دون 50 نقطة إلى انكماش في قطاع التصنيع الذي يمثل 10,3 في المائة من الاقتصاد، وفق «رويترز».

وظل مؤشر مديري المشتريات دون عتبة 50 نقطة للشهر الخامس على التوالي لكنه كان أعلى من مستوى 42,5 نقطة الذي قال معهد إدارة التوريد إنه يشير عموماً بمرور الوقت إلى توسع الاقتصاد الكلي.

ومع ذلك فإن مؤشر مديري المشتريات والمسوحات الإقليمية للمصانع بالغت باستمرار في تقدير ضعف التصنيع. وتشير البيانات الصارمة عن إنتاج التصنيع وإنفاق الشركات على المعدات إلى أن القطاع كان يراوح مكانه إلى حد كبير، حيث لم ينهر الطلب على السلع على الرغم من الزيادات الضخمة في أسعار الفائدة التي فرضها بنك الاحتياطي الفيدرالي.

ومن المتوقع أن يبدأ المصرف المركزي الأميركي في خفض أسعار الفائدة في اجتماعه للسياسة في 17 و18 سبتمبر (أيلول). وانخفض مؤشر الطلبات الجديدة الفرعي لمسح معهد إدارة التوريد إلى 44,6 في الشهر الماضي من 47,4 في يوليو. وانخفض الإنتاج بشكل أكبر، حيث انخفض مؤشر الإنتاج الفرعي إلى 44,8 من 45,9 في يوليو.

وارتفع مقياس الأسعار المدفوعة من قبل المصنعين في المسح إلى 54,0 من 52,9 في يوليو. ويشير هذا إلى أن انكماش السلع ربما انتهى مساره الآن، ولكن من غير المرجح أن يكون له تأثير ملموس على التضخم، الذي يتباطأ.

وارتفع مقياس التوظيف في قطاع التصنيع في المسح إلى 46,0 من 43,4 في يوليو.وبعد هذه البيانات، تراجعت عوائد سندات الخزانة الأميركية بشكل طفيف حيث انخفض العائد على سندات العشر سنوات 7 نقاط أساس إلى 3,841 في المائة من 3,91 في المائة.

وانخفض مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» بنسبة 1,3 في المائة في التداول الصباحي، بعد أسبوع من المكاسب التي حملته إلى شفير أعلى مستوى له على الإطلاق. وانخفض مؤشر «داو جونز» الصناعي 502 نقطة، أو 1,2 في المائة، من أعلى مستوى له على الإطلاق الذي تم تسجيله يوم الجمعة قبل عطلة عيد العمال يوم الاثنين. وانخفض مؤشر «ناسداك» المركب بنسبة 1,7 في المائة.

عمال على خط تجميع الدراجات الثلجية «بولاريس» في مصنع التصنيع والتجميع في مينيسوتا (رويترز)

استمر الاتجاه العام في الإشارة إلى ضعف نشاط المصانع

مبيعات الشركة حقّقت أعلى مستوى

«تسلا» تستعيد زخمها في السوق الصينية

بكين: «الشرق الأوسط»

حقّقت مبيعات «تسلا» في الصين أفضل شهر لها هذا العام في أغسطس (آب)؛ إذ استفادت صانعة السيارات الكهربائية الأميركية من المبيعات النشطة في المدن الصغيرة.

وقالت «تسلا» إنها باعت أكثر من 63 ألف سيارة في أكبر سوق للسيارات في العالم الشهر الماضي، وهو ارتفاع كبير بنسبة 37 في المائة عن شهر يوليو (تموز)، ولكن من المرجح أن يظل العدد أقل من الرقم المسجل في أغسطس من العام الماضي عندما باعت 64 ألفاً و694 سيارة، وفق «رويترز».

وعلى الرغم من كونه تحسناً مشجعاً فإن أداء «تسلا» يتخلّف عن منافساتها الصينية الرئيسية بفارق كبير.

وقالت «بي واي دي»، أكبر صانعة للسيارات الكهربائية في العالم، إن مبيعات سيارات الركاب الخاصة بها في الصين ارتفعت بنسبة 35 في المائة في أغسطس، مقارنة بالعام السابق، لتصل إلى مستوى قياسي شهري جديد بلغ 370 ألفاً و854 سيارة. كما أبلغت شركات المنافسة المحلية الأخرى للسيارات الكهربائية، بما في ذلك «ليب موتور» و«لي أوتو»، عن ارتفاع المبيعات.

ومثل عديد من شركات صناعة السيارات الأخرى، تأثرت «تسلا» بشدة من حرب الأسعار المطولة في الصين؛ إذ كان النمو الاقتصادي أيضاً بطيئاً وثقة المستهلكين هشة. وانخفضت مبيعاتها في الصين بنسبة 5 في المائة في النصف الأول من العام.

وعلى الرغم من أن «تسلا» قد خفّضت قوتها البيعية المحلية بصفته جزءاً من تقليص عالمي، فإن عدداً من العوامل ساعدت في زخم المبيعات الأخير.

ومنذ أبريل (نيسان)، قدّمت «تسلا» قروضاً دون فائدة تصل إلى خمس سنوات للمشترين، في حين قدّم عديد من الحكومات المحلية سياراتها للشراء الرسمي في الأسابيع الأخيرة.

كما حصلت على موافقة تنظيمية رئيسية في وقت سابق من هذا العام؛ إذ قالت أعلى جمعية لصناعة السيارات في البلاد إن جمع البيانات بوساطة سيارات «تسلا» كان متوافقاً مع اللوائح؛ مما يسمح لسيارات «تسلا» بدخول بعض المجمعات الحكومية التي كانت محظورة سابقاً.

وأظهر تحليل أجراه «بنك التجار الصيني الدولي» لمبيعات «تسلا» في الصين في يوليو (تموز) زيادة بنسبة 78 في المائة على أساس سنوي فيما يسمى المدن من المستوى الثالث، في حين ارتفعت مبيعاتها في المدن من المستوى الثاني مثل هانغتشو ونانجينغ بنسبة 47 في المائة.

وأظهرت بيانات منفصلة من رابطة سيارات الركاب الصينية لمركبات «تسلا» المصنوعة في الصين التي تشمل الصادرات، أن المبيعات نمت بنسبة 3 في المائة في أغسطس عن العام السابق إلى 86 ألفاً و697 وحدة.

رداً على رسوم السيارات الكهربائية

الصين تلوح لكندا بتحقيق إغراق في الكانولا

بكين: «الشرق الأوسط»

قالت الصين، أمس (الثلاثاء)، إنها تخطط لبدء تحقيق إغراق بشأن واردات الكانولا من كندا، بعد تحرك أوتاوا لفرض رسوم جمركية على السيارات الكهربائية الصينية، مما رفع أسعار العقود الآجلة لزيت بذور اللفت المحلي إلى ذروة شهر واحد.

وكانت كندا حذت حذو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وأعلنت الأسبوع الماضي فرض تعريفات جمركية بنسبة 100 في المائة على واردات السيارات الكهربائية الصينية وتعريفات بنسبة 25 في المائة على واردات الصلب والألمنيوم من الصين.

وقال متحدث باسم وزارة التجارة الصينية، في بيان، إن «الصين تدين بشدة وتعارض بشدة أيضاً التدابير التقييدية التمييزية الأحادية الجانب التي اتخذتها كندا ضد وارداتها من الصين رغم معارضة وثني العديد من الأطراف». وأوضح أن الصين ستبدأ أيضاً تحقيقاً لمكافحة الإغراق في بعض المنتجات الكيميائية الكندية.

وسيكون أكثر من نصف زيت الكانولا المنتج في كندا يشق طريقه إلى الصين، حيث تعد أكبر مستورد للبذور الزيتية في العالم. ويستخدم زيت الكانولا، الذي يُطلق عليه أيضاً «بذور اللفت» لبعض المتغيرات، كزيت للطهي، وفي مجموعة واسعة من المنتجات بما في ذلك الوقود المتجدد.

وارتفعت العقود الآجلة لدقيق بذور اللفت الصينية في بورصة تشنغتشو للسلع الأساسية بنسبة 6 في المائة إلى 2375 يوان (333,56 دولار) للطن المتري بعد الإعلان، لتسجل أعلى مستوى لها منذ 6 أغسطس (آب).

وانخفض عقد الكانولا في بورصة إنتركونتيننتال للتسليم في نوفمبر (تشرين الثاني) بنسبة 4,7 في المائة إلى 586,8 دولار للطن المتري. وقالت الوزارة: «زادت صادرات الكانولا الكندية إلى الصين بشكل كبير ويُشتبه في أنها إغراق، حيث بلغت 3,47 مليار دولار في عام 2023، مع زيادة بنسبة 170 في المائة على أساس سنوي في الحجم وانخفاض مستمر في الأسعار».

وقالت: «بسبب المنافسة غير العادلة من الجانب الكندي، استمرت الصناعات المحلية المرتبطة ببذور اللفت في الصين في تحمل الخسائر». وانخفضت أسعار دقيق بذور اللفت في الصين بنسبة 22 في المائة حتى الآن هذا العام وسط وفرة إمدادات البذور الزيتية وارتفاع الإنتاج المحلي.

وقال ما وينفينغ، المحلل الكبير في شركة «بكين أورينت» للاستشارات الزراعية ومقرها بكين: «الاستهلاك المحلي الحالي (للزيت الصالح للأكل) ليس قوياً، وهناك وفرة من المخزونات المحلية». وأضاف «ما»: «كانت الواردات من كندا تنمو بمعدل سريع». تستورد الصين زيت الكانولا بشكل أساسي من كندا، تليها روسيا ومنغوليا. وقد استورد ثاني أكبر اقتصاد في العالم 5,5 مليون طن من زيت الكانولا في عام 2023، بقيمة 3,72 مليار دولار. وشكلت الواردات من كندا 94 في المائة من الإجمالي.

وبالمقارنة، فإن الجزء الأكبر من صادرات السيارات الكهربائية الصينية إلى كندا يأتي من مصنع «تسلا» في شنغهاي، والشركات الصينية المحلية ليس لديها تعرض كبير لسوق التصدير هذه حتى الآن. وقفزت الواردات الكندية من السيارات من الصين إلى أكبر ميناء لها، فانكوفر، بنسبة 460 في المائة على أساس سنوي إلى 44356 في عام 2023، عندما بدأت «تسلا» في شحن السيارات الكهربائية المصنوعة في شنغهاي إلى كندا.

وقال المتحدث الصيني إنه يعتزم اللجوء إلى آلية تسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بممارسات كندا ذات الصلة.

الإمدادات البديلة

وكانت الصين قد استهدفت الكانولا الكندية في توترات تجارية سابقة. ففي عام 2019، أوقفت تصدير اثنين من مصدري الكانولا الكنديين قبل إزالة القيود بعد ثلاث سنوات. وقال المحللون إن الصين قد تلجأ إلى أستراليا وأوكرانيا للحصول على إمدادات بديلة، خاصة أن إنتاج الكانولا في أستراليا وفير.

وتأثر إنتاج الكانولا في أوروبا بسوء الأحوال الجوية في حين أن التجارة الزراعية بين الصين وأوكرانيا محدودة.

وقال أولي هو، مدير الخدمات الاستشارية في شركة «أيكون كومو ديتيز» في سيدني: «نتوقع أن تشتري الصين كميات أكبر من أستراليا إذا تم تخفيف القيود المفروضة على الكانولا الأسترالية». وأضاف: «حتى الآن، صادرات الكانولا الأسترالية إلى الصين لا تذكر، نحو 500 طن منذ بداية عام 2024».

وتم تقييد واردات الصين من الكانولا الأسترالية بسبب المخاوف بشأن مرض الساق السوداء.

تُزهر نباتات الكانولا في حقول المزارع بالقرب من مدينة لاسال بكندا (رويترز)

روتانا الراعي الإعلامي الرئيس لموسم جدة 2024

تشارك روتانا للخدمات الإعلامية في موسم جدة 2024؛ كراع إعلامي رئيس لهذا الحدث المهم،ضمن شراكة إستراتيجية فاعلة مع إمارة مكة المكرمة.

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة روتانا للخدمات الإعلانية الأستاذ نزار ناقروأن رعاية روتانا لهذا الحدث تأتي في إطار التزامها بتحقيق أهداف رؤيتها التطويرية بتقديم تجارب إعلامية استثنائية لسكان المملكة وزوارها، وجهودها المستمرة لتعزيز حضورها المؤثر في صناعة الترفيه القطاع الحيوي بالمملكة، وكذلك التواجد بقوة في أبرز الفعاليات والأحداث الثقافية والفنية والترفيهية محلياً؛ دعماً لتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030.

وأكد أن روتانا تدعم برامج وفعاليات موسم جدة إعلامياً، من خلال جناح تفاعلي كبير داخل صالة عرض سيتي ووك بجدة، تستقبل من خلاله زوار وضيوف المهرجان، عبر مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة والألعاب التفاعلية والنماذج المبتكرة، ومعرض تفاعلي يسلط الضوء على عدد من مشاريع مجموعة روتانا الاعلانية المبتكرة، إلى جانب الشاشات الكبيرة التي تعرض أشهر قنوات وبرامج شبكة قنوات روتانا.

وأوضحت الأستاذه هبه محسن مديرة التسويق في شركة روتانا للخدمات الاعلانية أنّ جناح روتانا في موسم جدة يتيح للزوار الاستمتاع بتجارب ثرية ومتنوعة، سواء من خلال التقاط الصور التذكارية مع نجومهم المفضلين من الفنانين والمشاهير، ومشاهدة التغيرات الديناميكية لألوان برج المملكة في العاصمة السعودية، وكذلك عرض نماذج ثلاثية الأبعاد مفصلة لمحطة قطار الحرمين السريع وقطاره، مما يوفر لمحة عن مستقبل البنية التحتية للنقل في المملكة.

يشار إلى أن موسم جدة يمثل حدثاً مهماً في مشهد المواسم الترفيهية في المملكة، لما له من دور كبير في جذب الزوار، وتعزيز السياحة المحلية، وتقديم تجربة ترفيهية مميزة لسكان وزوار جدة المدينة السياحية والتاريخية والثقافية والبحرية، وذلك من خلال عدد كبير من الفعاليات الترفيهية في جدة، تتنوع بين التجارب والمغامرات والألعاب التفاعلية، إضافة إلى المسرحيات والعروض الفنية والثقافية الحيّة، وكذلك الأنشطة الترفيهية والرياضية والسياحية المبتكرة، والمطاعم والمقاهي المحلية والعالمية، إلى جانب التسوّق من أشهر العلامات التجارية العالمية.

مادة إعلانية

كتابه «فن الهوى» بدا عابراً للأزمنة وأثار خلفه غباراً لم يهدأ

أوفيد «مفتياً» للعشاق ودليلهم إلى الحب الناجح!

شوقي بزيع

قد يكون من الصعب على أي باحث في شؤون الحب والعشق، أن يتجاوز الإسهام الفريد وغير المسبوق الذي قدمه الشاعر الروماني أوفيد في معظم كتاباته، وفي كتابه «فن الهوى» على وجه الخصوص. وإذا كان الكتاب المذكور عابراً للأماكن والإثنيات والعصور، فإن الأمر ليس عائداً إلى أهمية موضوعه المتناول بالدراسة فحسب، بل إلى مقاربته الذكية لموضوعه، فضلاً عن وضوح الأفكار ونصاعة اللغة والأسلوب الساخر واتساع دائرة الخطاب الإنساني.

على أن النجاح الاستثنائي الذي أصابه أوفيد، لا يمكن أن تتم قراءته بمعزل عن الشروط الذاتية والموضوعية التي وفّر تضافرها للشاعر المولود بالقرب من روما عام 43 قبل الميلاد، لعائلة أرستقراطية مرموقة، أسباب الفرادة والتميز. فقد قُدّر للشاب الطموح والمصاب منذ يفاعته بلوثة الشعر، أن يتابع دراساته العالية في مجالات البلاغة والأدب والقانون. كما وفر له تسنمه سدة القضاء في روما لسنوات عدة، سبل «الوصاية» على العشاق، وإسداء نصائحه وتوجيهاته لكل راغب في تنكب المغامرة العشقية.

ولعل النجاح البالغ الذي لقيه «فن الهوى» في أوساط المجتمع الروماني عشية ظهور المسيح، لا يعود إلى موهبة مؤلفه البحتة فحسب، بل إلى كون أوفيد قد كتبه في سن النضج تماماً؛ حيث كان قد اكتسب مع بلوغه الأربعين قدراً غير قليل من الخبرات والتجارب الشخصية التي أحسن استثمارها ووضْعها بين يدي قرائه ومتابعيه. وهو أمر لم يكن ليتيسر له تحقيقه لو كان قد وضع كتابه في سن العشرين. ومن يتتبع فصول الكتاب المختلفة لا بد أن يلاحظ أن مؤلفه لم يكن يريد في تصديه لموضوع الحب أن يحذو حذو التراجيديات الإغريقية التي يتسلط القدر على المشاركين فيها، أو أن يتبع مسار الحب الروحاني الصوفي الذي لا ينال الجسد من خلاله أي نصيب، بل رأى إلى الحب بوصفه نوعاً من المتعة واللهو واللعبة الماكرة، الذي جهد في أن يضع لها أصولاً وقواعد.

وينوه أوفيد في مقدمة الكتاب إلى أنه أراد أن يضع خبرته وعمله المضنيين في خدمة الشبان والشابات من الأجيال كافة، لكي يساعدهم على

أوفيد

تجاوز مكائد الحب وآلامه وعثراته، بأقل تكلفة ممكنة. كما يوضح لقرائه أن فينوس هي التي اختارته كشاعر، لكي يكون وصياً على ابنها المتحفز على الدوام لإطلاق سهامه الجارحة على العاشقين. وإذا كان قد قرر الانتقام من كيوبيد، فلأن سهامه المسمومة كادت أن تصيبه في مقتل، ذات حب جارف.

ويخصص الشاعر الجزء الأول من كتابه لإرشاد الشبان المتعطشين للحب إلى الطرق المثلى للإيقاع بالنساء، معتمداً على خبرته الشخصية وثقافته الواسعة وذكائه المتوقد. وهو إذ يستثني من استهدافاته النساء الحرائر المحصنات، فلأنه كان خائفاً من بطش الإمبراطور، رغم أنه يستطع دفعاً لهذا البطش في نهاية الأمر. وحيث يعدُّ أوفيد أن الفرق ليس شاسعاً بين الحب والحرب، أو بينه وبين الصيد، فهو يطلب من الرجل أن يحدد نوع الطريدة التي يلاحقها، لأن الفخاخ والأسلحة التي تنجح في تصيد امرأة من طراز ما لا تفلح في تصيد امرأة من طراز آخر، رغم أنه يرى في معظم النساء نقاطاً من الضعف تمكّن الرجل العاشق من الظفر بهن في نهاية المطاف.

وأوفيد الذي يُظهر معرفة واسعة بعلم نفس المرأة، لا يرى معظم حالات التمنع بوصفها رفضاً قاطعاً للرجل العاشق، بل يرى فيها اختباراً لنياته، ووسيلة ناجعة لإذكاء رغبته. ولأن نساءه المعنيات بالمخاطبة لسن أبداً من بائعات الهوى الساقطات، بل من الشرائح الاجتماعية الموزعة بين المحافظة

أراد أوفيد أن يساعد الشباب على تجاوز مكائد الحب وآلامه وعثراته

والتحرر، فهو يوصي الشبان باستخدام المعرفة والاطلاع والأجوبة الحاذقة كأداة ناجعة للاستحواذ على إعجاب معشوقاتهن المستهدفات. كما أنه يحذر الرجال من الجمال الخادع الذي تظهر عليه النساء في حالة الشراب أو تحت أضواء المصابيح الخافتة، داعياً كل شاب طامح للفوز بقلب امرأة إلى تجاوز مخاوفه، بالقول:

المرأة في كل مكانٍ صيدٌ سهل
انصب شرَكَكَ وكفى
تغريد الطير قد يسكن في كل ربيع
وصرير الجندب قد ينقطع في الصيف
لكن المرأة لا تصمد
إذا انساب في أذنيها معسول الغزل

إلا أن أوفيد العارف بطباع المرأة ودواخلها يؤكد في الجزء الثاني على أن المحافظة على الانتصار أصعب من بلوغه. فالأهم في عملية العشق ليس الوصول إلى قلب المرأة، بل العمل المضني للبقاء في صميمه؛ حيث الحظ يلعب لعبته في البدء، بينما لا بد لاحقاً من استخدام الحذق والمهارة. وهو يشير إلى أن الغاية من كتابه لم تكن تلقين الأغنياء فنون الهوى، لأن أموالهم الطائلة تتكفل وحدها بإغواء من يشاؤون، مؤكداً أنه أراد الانتصار لحق الفقراء في الحب، وتزويدهم بما يحتاجونه من عدة المغامرة ومستلزماتها. وهو يدعو العشاق العازبين إلى ترك الأزواج والزوجات يغرقون في شجاراتهم المتواصلة، لجعل السلوك الحاذق والغزل الطري يقومان مقام الهدايا الثمينة. فالحب والعشق لا ينموان في رأيه إلا في أرض التدليل والأصوات الناعمة والكلام المنمق.

وفيما يؤكد أوفيد أن في كلمات الإطراء الشاعرية ما يغني العاشق عن تقديم المال لمعشوقته، يعود ليسخر من كلمات الغزل التي لا تُسمن ولا تغني من جوع، فيهتف بعاشقه الفقير قائلاً:

هل أنصحك بأن ترسل أشعاراً عاطفية؟
وأسفاه، فالشعر عظيم، لكنه لن يلقى ما يليق به
فهي قد تمتدح قصيدك
لكنّ أثمن ما تَنشدُهُ هو ما تُهديه إليها
فلا تعجب إن نال الهمجي الأحمق
إعجاب فتاتكَ ما دام غنياً

أما الجزء الثالث من الكتاب فيكرسه المؤلف لتزويد النساء بالوسائل الناجعة التي تكفل لهن الاستحواذ على قلوب الرجال، وتجنب الكساد المحبِط والعنوسة البائسة. وهو إذ يخاطب النساء بقوله «ليس من العدل أن أعرّضكنّ عزّلاً من السلاح أمام عدو كامل العدة»، يرى أن على الرجال أن يشكروه على فعلته، لأنه لا يليق بهم الانتصار على كائنات ضعيفة ومجردة من السلاح. وهو لا يتردد في إطلاع المرأة على قواعد السلوك المثلى مع الرجل، وحثها على العناية بمظهرها وحماية جمالها من التلف دون مبالغة أو أفراط. ويحذر المؤلف النساء من تصديق الرجال المخادعين، من ذوي الشعور الممزوجة بالطيب والمفرطين في التزين بالخواتم، فقد يكون أشدهم أناقة لصاً لا يهيم بالمرأة لذاتها، بل بما تملكه من أموال.

بحثاً عن بلاد ماجان

حجر آدم شاهداً ودليلاً

محمود الزيباوي

تتحدّث النصوص المسمارية السومرية عن بلاد ماجان الغنية بـ«النحاس الجبار»، غير أنها لا تذكر موقعها بدقة، مما جعل تحديد هذا الموقع موضع سجال بين المختصين في النصف الأول من القرن الماضي. تواصل هذا السجال في العقود التالية، وأوضحت الأبحاث الآثارية المتواصلة في الخليج العربي خلال العقود الأخيرة أن اسم ماجان يشير إلى إقليم عُمان في جنوب شبه الجزيرة العربية بشكل عام، وإلى شمال سلطنة عُمان وأراضٍ واسعة من الإمارات العربية المتحدة بالتحديد.

يحضر اسم ماجان في نصوص مسمارية سومرية من بلاد ما بين النهرين تعود إلى القرون الأخيرة من الألفية الثالثة قبل الميلاد، ويقابله اسم ماكان في النصوص الآكادية. يذكر نقش سومري أن جوديا، «باتيسي» مدينة لكش، أي حاكمها وكاهنها، جلب الحجر من ماجان لصنع التماثيل. ويذكر نقش آكادي أن «سرجون ملك كيش انتصر في 34 حملة، وهدم المدن جميعها حتى شاطئ البحر»، وأرسى السفن من ماجان على أرصفة مدينة آكاد. وتذكر نصوص أخرى أن مانيشتوشو، ثالث ملوك الإمبراطورية الآكادية، قاد حملة ضد ماجان، وكذلك فعل من بعده وارثه نارام سين.

انشغل العلماء في تقصّي موقع ماجان منذ ظهور هذه النصوص، واختلفوا في تحديده بشكل كبير، كما ذكر جواد علي في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام». قيل إن اسم ماجان يشير إلى «القسم الشرقي من الجزيرة، من أرض بابل إلى الجنوب»، وقيل إنها «تقع على مقربة من ساحل الخليج، في موضع في الرمال جنوب يبرين»، داخل المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وهو موضع يُعرف باسم مجيمنة، المشابه لاسم ماجان. وقيل أيضاً إن ماجان تقع على مقربة من الساحل، عند مصب وادي الشهبة. وقيل أيضاً إن مدلول اسم ماجان تغيّر

ختمان من موقع رأس الجنز وحجر من موقع آدم

بين فترة تاريخية وأخرى، والأرجح أنها بلاد تقع على ساحل الخليج، وهي من البلاد التي كان سكانها «يتاجرون منذ القديم مع الهند وإيران والسواحل العربية الجنوبية، ومع أفريقيا أيضاً».

تجاوزت الأبحاث المعاصرة هذه القراءات، وبات من المؤكد أن ماجان تقع في شمال إقليم عُمان، وأنها شملت أراضي واسعة مما يُعرف اليوم بالإمارات العربية المتحدة، كما أنها شملت في بعض الحقب أراضي تقع شمال محافظة مسندم التي تقع في أقصى شمال عُمان، وتطلّ على مضيق هرمز. احتلت هذه البلاد موقعاً مهمّاً على ساحل الخليج العربي وخليج عُمان في العالم القديم، ولعبت دوراً رياديا في التجارة العابرة للخليج، ما بين بلاد الرافدين وبلاد وادي السند وبلاد عيلام الممتدة على الهضبة الإيرانية في جنوب غربي آسيا. وكانت كما يبدو مملكة لها نظامها الخاص، ذكرت النصوص المسمارية ملوكها «إينسي ماجان».

خرج ميراث ماجان من الظلمة إلى النور بفضل أعمال المسح والتنقيب المستمرة في زمننا، وتمثّل هذا الميراث بسلسلة من الأبراج المنتشرة على رؤوس الجبال، وبمجموعة كبيرة من المقابر، إضافة إلى مجموعة أخرى من مخلفات صهر النحاس. حوى هذا الميراث مجموعة صغيرة من الأختام تشهد لممارسة هذه الصناعة في حقبة مبكرة. في عام 1990، استعرض الباحث الأميركي دانيال بوت مجموعة من 29 ختماً، حملت 11 قطعة منها صورة ثور من فصيلة الدرباني، وهي فصيلة «الزيبو» التي تُعرف بحدبة دهنية على أكتافها، ويعود أصلها إلى شبه القارة الهندية. صُنعت هذه الأختام محلياً، غير أنها تحمل الطابع الذي ساد في وادي السند، وتشهد للعلاقة الوثيقة التي ربطت بين بلاد ماجان وبلاد ملوخا، وهي البلاد التي ذُكرت كذلك في الكتابات المسمارية، واحتار أهل الاختصاص في تحديد موقعها، والأرجح أنها في موقع يرتبط بوادي السند.

في هذا السياق يبرز ختم مميّز عثرت عليه بعثة فرنسية إيطالية مشتركة عام 1993 في موقع رأس الجنز. يحتلّ هذا الموقع جغرافياً أقصى نقطة في شرق شبه الجزيرة العربية، ويتبع محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، وهو موطن لمحمية سلاحف، وفيه تمّ إجراء اكتشافات أثرية مهمة، تدل على اتصاله بوادي السند في الماضي القديم. في هذا الموقع، عثرت البعثة الفرنسية الإيطالية على ختم «تجريدي» يحمل ما يشبه كتابات يصعب تفكيكها، كما عثرت على ختم آخر زيّن نقشاً تصويرياً آدمياً. خرج هذا الختم من المبنى الذي حمل رقم 7 في تقرير المسح، ويعود إلى نحو 2300 سنة قبل الميلاد، ويمثّل شخصين متجاورين يقفان منتصبين في وضعية واحدة أمام ما يُشبه سعفة شجرة نخيل، احتلّت الطرف الأيمن من مساحة الختم المستطيلة. تتكرر هذه القامة البشرية بشكل مفرد على ختم آخر من موقع رأس الجنز، حيث تحضر إلى جانب بهيمة تمثل على ما يبدو كلباً سلوقياً.

تبدو القامتان مجرّدتين من الملامح، وهما أقرب إلى خيالين حُددا بشكل واضح، واللافت أنهما يمثلان معاً نموذجاً تصويرياً يتكرّر في مجموعة محدودة من الشواهد، تعود إلى أواخر الألف الثالث قبل الميلاد. من هذه الشواهد، تبرز قطعة تُعرف بـ«حجر آدم»، وهو على الأرجح حجر جنائزي خرج من مدفن يصعب تحديد موقعه، ونُقل إلى غابة العميري في الجهة الغربية من ولاية آدم بمحافظة الداخلية، حيث جرى استخدامه ضمن بناء حجري بسيط. حمل هذا الحجر اسم الولاية التي اكتُشف فيها، وهو حجر مسطّح يبلغ طوله 61 سنتيمتراً، وعرضه 92 سنتيمتراً، أُضيف إلى تأليفه الأصلي بعض الإشارات والأحرف العربية.

يتجلّى هذا التأليف في نقش ناتئ يمثل كذلك شخصين متجاورين، فقد أحدهما جزءاً من قامته. يظهر في الجهة اليمنى شخص يرتدي ثوباً طويلاً، رافعاً يده اليسرى نحو أسفل صدره. ويظهر في اليسرى شخص يبدو عارياً، يرفع يده اليسرى نحو الأعلى. يرمز هذا التأليف إلى طقس من الطقوس الاجتماعية والدينية، ويشير إلى صلة القرب على الأرجح، غير أن تفسيره بشكل جليّ لا يزال يمثّل تحدياً للباحثين في ميدان الآثار العُمانية.

ميرزا الخويلدي

«أيام الماعز» وأفلام «الماسالا»!

لا تختلف رواية «أيام الماعز»، عن الفيلم الذي حمل اسمها، كلاهما يتخفف من القيود المهنية لصالح الحكاية التي تُروى. في العملين كليهما هيمنت السردية التي أصبحت «قضية» تمّ طرحها بشكل صارخ ومثير وصادم أيضاً، لتحاكي تماماً السينما التجارية المخلوطة بالبهارات الهندية الحارة والمشوقة، والتي، بالمناسبة، يُطلق عليها أيضاً أفلام «الماسالا».

الرواية على بساطتها وأسلوبها الإنشائي وخلوّها من المعايير المهنية للرواية، جاءت مثيرة، لأنها صيغت ضمن خلطة هندية بامتياز تجمع بين الفقر والاستغلال والقهر والعبودية والضعف، مع ثيمات روحية لامست القصة فأوقدت فيها معاني وجدانية، أسهمت الموسيقى والغناء في صناعة توليفة ساحرة وشعبية... وهو بالضبط ما تفعله أفلام «الماسالا»!

السعوديون الذين صدمهم الفيلم كانوا على حقّ. ومن حقهم أن يروا أن زمنهم تجاوز هذا الفيلم بمراحل، فضلاً عن أولئك الذين جادلوا بأن وجود شخص سيئ لا يعني مجتمعاً سيئاً، وأن الغالبية العظمى من الناس في هذه البلاد ينبذون الظلم ويميلون نحو الرحمة والعطف والإحسان.

لكن ليست هنا القضية... القضية أن الفيلم أظهر أن الأمة الأكبر على وجه الكوكب التي تجاورنا لا تعرفنا، أظهر أن هناك فجوة ثقافية بيننا وبين الأمة الهندية التي يعيش أكثر من 4 ملايين من أبنائها في بلادنا ومثل هذا العدد في دول الخليج من حولنا، يمثلون أكبر تجمع هندي خارج القارة، يمثلون نحو نصف عدد المغتربين الهنود في العالم الذين يقدّر عددهم بـ18 مليون نسمة. الرواية والفيلم معاً يبالغان في وصف «العربي» بصفات لا تدلُّ على المعرفة، بل تبدو كأنها كُتبت في الظلام. بكثير من التهويل يتمّ نحت شخصية العربي بسكين في حجر لتبدو راسخة على مدى السردية، فهي: متوحشة، فظة، عبثية، وسخة، لا تستحمّ ولا تتنظف، أعينهم كعيون السمك الميت...! ولا يجد الكاتب حرجاً في أن يصوّر ما يسميه العربي، والمقصود السعودي، وهو ينهال على العامل المسكين وهو في باحة السجن وعلى مرأى الحراس حيث «اندفع إليه كنمر جائع، وأمطره بوابل من الضربات، متسلحاً بكلٍّ من يده وحزامه وعقاله»، (ص 28). وكيف فاته أن (الحزام والعقال) لا يجتمعان في جزيرة العرب؟!

لكن، بدل إلقاء اللوم على الفيلم وعلى الممثلين، دعونا نجتهد قليلاً في تعريف أنفسنا للشعوب من حولنا، ونعرّف أنفسنا للجاليات التي تعيش بيننا وتشاركنا العمل والتنمية والمصير. خصوصاً أن شعوب ساحل الخليج متشربون بالثقافة الهندية، ووجودها بارز في عاداتهم وتقاليدهم وطعامهم وتراثهم الشعبي، وكانت خطوط التجارة مزدهرة بين هذه البلدان والهند قديماً وحديثاً، وثمة سمات روحية واجتماعية مشتركة بين الجانبين... وأمام حالة إخفاق، هناك آلاف الحالات والتجارب الناجحة، وأكثر ما يميّز الجاليات الآسيوية أنها تختلط تماماً بالنسيج الاجتماعي المحلي، وثمة ثقة متبادلة بين الطرفين.

أمام هذا الفيلم الهندي، وأمام الحاجة إلى التواصل، نستذكر السينمائي والمخرج المسرحي الهندي (السعودي الأصل)، إبراهيم حمد علي القاضي، الذي وُلد قبل نحو قرن من الزمان في مدينة «بونا» عام 1925، وعمل مبكراً على تأسيس الفنون في الهند، وأصبح رائد الإنتاج المسرحي وعملاق الأدب الهندي، وألّف وأخرج أكثر من 50 مسرحية، وأسّس منظمات تُعنى بالفنون وتنمية المواهب، وأشرك كبار الممثلين الهنود في مسرحياته، وبعضهم بدأ مسيرته معه عبر مسرحه، ويُعد المؤسس الحقيقي للمسرح الهندي بشكله الأكاديمي الراقي المتطور. وفي المحصلة، فقد ترك أكبر الأثر في تأسيس أهم حركة مسرحية عرفتها الهند، وتتلمذ بعض أهم روّاد «بوليوود» على يديه حين دراستهم في مدرسة «الدراما الوطنية» التي أسّسها وأدارها لخمسة عشر عاماً. وقد كان للقاضي الفضل الأكبر في إحداث نقلة تاريخية في التراث الفني للهند، تأتّى ذلك من مزيج الثقافات التي اطّلع عليها ودرسها وقطف أينع ثمارها عائداً بها إلى الهند، كالإنجليزية واليونانية.

يمكن للعمل الأدبي والفني أن يبني جسراً للتواصل بين الثقافات، وأن يوقظ الشعور بالإنسان وبكرامته، ويمكنه أن يثير العصبيات البغيضة، المهم هي كيفية الاستجابة.

الأربعاء 2024/9/4 - العدد 16717 Issue 16717 - Wednesday

كانسيلو الأبرز... وديابي الأغلى... والبطل ضمن الأقل نشاطاً... وصاعد يخطف الأضواء

ميركاتو الصيف: «السعودي» الـ6 عالمياً بصفقات الـ481 مليون يورو

الرياض: فهد العيسى

شهد اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفية لأندية الدوري السعودي للمحترفين نشاطاً لافتاً أثمر صفقات محلية وعالمية اقتربت من حاجز الـ40 صفقة.

وتواصل حراك الانتقالات الصيفية لمدة 47 يوماً بعد أن انطلق يوم 18 يوليو (تموز) الماضي، واستمر طيلة شهر أغسطس (آب) الماضي، قبل أن يحين موعد الإغلاق في الثاني من سبتمبر (أيلول) الحالي.

ورغم ذلك، لم يكن صيف الموسم الحالي صاخباً مثل الذي مضى مع باكورة انطلاق برنامج الاستقطابات لنخبة اللاعبين العالميين إلى الدوري السعودي، الذي شهد اجتذاب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق النصر، والبرازيلي نيمار لاعب الهلال، والنجم الفرنسي كريم بنزيمة قائد الاتحاد، والدولي الجزائري رياض محرز في الأهلي.

وتعزو رابطة الدوري السعودي للمحترفين، الجهة المشرفة على تنظيم الدوري السعودي قلة عدد الانتقالات للصفقات الكبيرة التي أجرتها الأندية مقارنة بصيف العام الماضي إلى أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح بعد أن تم إجراء مزيد من الصفقات، واستمرت دون حالات كثيرة لفسخ العقود التي حضرت على نطاق ضيق.

عالمياً، حلّ الدوري السعودي في المركز السادس، حيث أنفق 481,75 مليون يورو هذا الصيف، في حين حل البريميرليغ أولاً بواقع 2,3 مليار يورو، وحل الدوري الإيطالي ثانياً بمليار يورو، والفرنسي جاء ثالثاً بـ722,81، والدوري الألماني جاء رابعاً بـ601,23 مليون يورو، والدوري الإسباني جاء خامساً بواقع 555,59 مليون يورو.

ويوضح عمر المغربل الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري السعودي للمحترفين، في حديث نشرته وكالة «أسوشييتد برس» أن طموح الدوري السعودي لا يزال كما كان، وأضاف: «هذه ليست سوى البداية مع مزيد من الانتقالات على أرض الملعب، ومزيد من التطوير خارج الملعب».

وتراجع حجم الإنفاق على سوق الانتقالات التي بلغت أوجها على الصعيد التاريخي الموسم الماضي، وبدأت التحركات وفق احتياجات فعلية للأندية التي اتجهت لسد الثغرات الفنية.

وكان اتحاد كرة القدم السعودي قد طبّق قراره المُعلن مسبقاً بتقليص قوائم الأندية السعودية إلى 25 لاعباً، بواقع 10 لاعبين محترفين أجانب، و15 لاعباً محلياً، شريطة أن يكون من قائمة المحترفين الأجانب الـ10 لاعبان من مواليد 2003 فما فوق.

ووفق نافذة الانتقالات التي خصصتها رابطة الدوري السعودي للمحترفين لرصد انتقالات السوق الصيفية كافة، فقد بلغ عدد الانتقالات 191 صفقة موزعة بين أسماء محلية وأجنبية، إذ يعد فريق العروبة الصاعد حديثاً إلى الدوري السعودي الأكثر حراكاً بعدد 22 صفقة، يليه فريق الرياض الذي أتم عشرين صفقة، في الوقت الذي كان فيه الأهلي الأقل حراكاً بعدد صفقتين، ثم الهلال بأربع صفقات.

لاعبو الأهلي يرحبون بزميلهم الجديد المهاجم إيفان توني (الأهلي)

نيمار مرحباً بكانسيلو في الهلال (الهلال)

«هذه ليست سوى البداية مع مزيد من الانتقالات على أرض الملعب، ومزيد من التطوير خارج الملعب»

وبدأ الهلال حامل اللقب تحركاته في الميركاتو الصيفي متأخراً، لكنه خرج بأربع صفقات بدءاً بالبرتغالي جواو كانسيلو من صفوف مانشستر سيتي الإنجليزي، والبرازيلي ماركوس ليوناردو من بنفيكا البرتغالي، إضافة للثنائي المحلي متعب الحربي وخالد الغنام.

أما النصر الذي حل وصيفاً في ترتيب النسخة الماضية، فقد عزز صفوفه بخمسة أسماء جديدة، بدءاً بالحارس البرازيلي بينتو ومواطنه ويسلي تيكسيرا الذي يحضر بوصفه لاعباً لفئة مواليد الشبان التي أقرها الاتحاد السعودي لكرة القدم في الموسم الجديد، كما أعلن النصر أيضاً عن تعاقده مع المدافع الفرنسي محمد سيماكان من صفوف لايبزيغ الألماني، والبرازيلي الشاب أنخيلو غابريل من صفوف تشيلسي الإنجليزي، ومحلياً تعاقد مع سالم النجدي لاعب فريق الفتح.

أما الأهلي بعد رحيل الفرنسي سانت آلان ماكسيمان قد عزز صفوفه باللاعب البرازيلي ألكسندر غوميز، قبل أن يتعاقد مع أحد أبرز الأسماء الكبيرة هذا الصيف المهاجم إيفان توني من برنتفورد الإنجليزي.

ونشط التقليدي الاتحاد هذا الصيف بعدد من الصفقات الأجنبية والمحلية؛ إذ تعاقد العميد مع عشرة أسماء، يتقدم القائمة حسام عوار من صفوف روما الإيطالي، وموسى ديابي من صفوف أستون فيلا الإنجليزي، الذي يعد من أغلى صفقات الصيف السعودية، وحارس المرمى بريدراغ راكوفيتش من ريال مايوركا الإسباني، والمدافع البرتغالي دانيلو بيريرا من صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي، والهولندي ستيفن بيرغوين من أياكس أمستردام الهولندي، إضافة إلى الألباني ماريو ميتاي، أما على الصعيد المحلي فتعاقد مع حامد الشنقيطي في صفقة انتقال حر، ومعاذ فقيهي وصالح الشهري من صفوف نادي الهلال، وعبد الإله العمري من صفوف النصر.

الفرنسي محمد سيماكان في أول ظهور بقميص النصر (النصر)

انتقال العمري من النصر إلى الاتحاد من أبرز الصفقات المحلية (الاتحاد)

وأبرم نادي التعاون تسع صفقات هذا الصيف، فعلى صعيد الانتقالات الأجنبية وقع مع المغربي فيصل فجر، والفنزويلي رينيه ريفاس، وفلافيو دا سيلفا، ومحلياً تعاقد مع سلطان مندش، ومحمد الكويكبي، ومتعب المفرج، وسلطان الفرحان، وفهد الجميعة، وعبد القدوس عطيفة.

وتعاقد نادي الاتفاق مع 11 لاعباً هذا الصيف، إذ وقع مع الحارس السلوفاكي روداك من صفوف فولهام الإنجليزي، ولاعب روما الإيطالي جواو كوستا، والإيفواري سيكو فوفانا، إضافة إلى ثماني صفقات محلية أبرزها عبد الإله المالكي وعبد الله رديف من الهلال، ومد الله العليان من الاتحاد، وعبد الله مادو وعبد العزيز العليوة من النصر، وعبد الباسط هندي من الأهلي.

أما الشباب فقد نجح في التوقيع مع 12 لاعباً يتقدمهم المغربي عبد الرزاق حمد الله، والإيطالي بونافينتورا، والهولندي ويسلي هوديت، والبرازيلي الشاب روبرت رينان، والبرتغالي دانيال بودينس، إضافة إلى أسماء محلية أبرزها هارون كمارا، وعبد الله المعيوف، ومحمد الشويرخ، ومصعب الجوير.

أما فريق الفتح فتعاقد مع ستة لاعبين، من بينهم المجري بيتر سابانوس حارس المرمى، والمغربي أمين السباعي، إضافة إلى أسماء محلية أخرى، أما الفيحاء فأتم عشر صفقات هذا الصيف، من بينها ستة محترفين أجانب، وهم البنمي موسكيرا، والإسباني بوزويلو، وكذلك المهاجم رينزو لوبيز، والفنزويلي ألدري كونتريراس، والأوزبكي أوتابيك شوكوروف، ومدافع روما كريس سمولينغ.

أما فريق ضمك فتعاقد مع 13 لاعباً، من بينهم الروماني فلورين نيتا حارس المرمى، والسنغالي حبيب ديالو، والغيني كامانوا من صفوف غريمه أبها الهابط لدوري الدرجة الأولى، في الوقت الذي بلغت فيه صفقات الخليج ستة أسماء، من بينها ثلاثة أسماء أجنبية اللاعب مارسيل تيسران من فريق الاتفاق، والثنائي اليوناني ديمتريوس ومواطنه كوستاس.

وأتم فريق الرائد سبع صفقات، من بينها الثنائي الأجنبي مهدي عبيد من باشاك شهير التركي، وأيوب القاسمي من الفتح الرياضي المغربي، أما فريق الوحدة فبلغت صفقاته 12 لاعباً من بينهم خمسة محترفين أجانب وهم: المغربي محمد معكازي، والروماني كريتو، والأوروغوياني إغناثيو، والهولندي جونينهو باكونا، والعراقي يوسف الأمين.

ويعد الرياض أحد أكثر الفرق تعاقداً بعدد عشرين لاعباً، من بينهم العراقي إبراهيم بايش، والصربي ميلان، وثنائي الحزم توزي وفايز سليماني، ولاعب الطائي بيرنارد مينساه، والبوركيني محمد كوناتي، والفرنسي يوان باربت، والبرازيلي لوكاس كال.

أما الأخدود فتعاقد مع 16 لاعباً، من بينهم موسونا من صفوف فريق الرياض، والجامايكي داميون لوي، والبرازيلي بيتروس من صفوف نيوم، والمالي إبراهيما كوني، والكاميروني باسوغوغ والمصري كريم أشرف، والبرازيلي رودريغاو الذي كان يلعب في الدوري الروسي.

وكان فريق القادسية أحد أبرز الناشطين على صعيد جودة الأسماء، إذ تعاقد مع 16 لاعباً، حيث دشن رحلته بالتعاقد مع الأوروغوياني ناهيتان نانديز، والدولي حارس المرمى البلجيكي كوين كاستيلس، قبل أن يضم المكسيكي جوليان كينيونيس، ثم النجم الإسباني ناتشو لاعب ريال مدريد الإسباني، وبعده أتم تعاقده مع الغابوني أوباميانغ، والموهبة الأرجنتينية إيكي فيرنانديز من صفوف بوكا جونيورز، ثم الإسباني جاستون ألفاريز من صفوف خيتافي الإسباني قبل إعارته إلى فياريال، كما تعاقد النادي مع الإسباني كاميرون بويرتاس ومواطنه إيكير ألمينا.

وتعاقد فريقا العروبة والخلود مع صفقات كثيرة؛ إذ تعاقد العروبة مع 22 لاعباً من بينهم البلجيكي كوكي والكرواتي كارلو موهار، والإيفواري ميشال سيري، والغاني بواتينغ، والآيسلندي يوهان بيرغ، والإسباني كريستيان تيو، والفرنسي زوما، والمغربي إسماعيل قندوس، والإنجليزي الشاب براد يونغ.

أما فريق الخلود فقد أتم التعاقد مع 19 لاعباً من بينهم ثمانية محترفين أجانب، وهم البرازيلي غروهي، والسلوفاكي غامبر، والإسباني كولادو، والمالي ديانغ، والنيجيري إيكونغ، ولاعب جزر القمر مزيان ماوليدا، والفرنسي كيفن ندورام، والكونغولي جاكسون موليكا من صفوف بشكتاش التركي.

بمشاركة 48 فريقاً موزعة على 12 مجموعة... ويستهل السودان وليبيا المشوار بمواجهة النيجر ورواندا

المنتخبات العربية تتطلع لبداية قوية مع انطلاق تصفيات أمم أفريقيا 2025

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد ما يقرب من 7 أشهر فقط على ختام النسخة الأخيرة لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2023، التي أقيمت بكوت ديفوار وتوج بها منتخب البلد المضيف، تبدأ فرق القارة السمراء رحلة جديدة عندما تفتتح اليوم (الأربعاء) التصفيات المؤهلة للنسخة المقبلة المقررة في المغرب عام 2025.

ويشارك في التصفيات 48 منتخبا - من بينها 8 عربية - تم توزيعها على 12 مجموعة، بواقع 4 منتخبات في كل مجموعة، تلعب بنظام الدوري (ذهاب وإياب)، على أن يتأهل المتصدر ووصيفه للنهائيات التي ستجمع 24 منتخبا.

وتفتتح التصفيات اليوم بأربع مباريات تجمع بين جزر القمر وغامبيا بالمجموعة الأولى وليبيا مع رواندا بالرابعة، والسودان ضد النيجر بالسادسة وتنزانيا وإثيوبيا في المجموعة الثامنة. لكن الأنظار ستتركز على المنتخب المصري المتوج باللقب سبع مرات (رقم قياسي) الذي يستهل مشواره الجمعة بمواجهة منتخب كاب فيردي (الرأس الأخضر) على استاد القاهرة الدولي ضمن المجموعة الثالثة التي تضم منتخبا عربيا آخر هو الموريتاني الذي يلتقي بوتسوانا السبت.

واكتملت صفوف «الفراعنة» بالتحاق النجم محمد صلاح المتألق مع ليفربول الإنجليزي في بداية الموسم. وإلى جانب صلاح، يُعوّل المدير الفني حسام حسن على مجموعة من المحترفين أبرزهم مصطفى محمد ومحمود حسن (تريزيغيه) وعمر مرموش، فضلا عن لاعبي الأهلي بطل أفريقيا. وسيكون المنتخب المصري حذرا في اللقاء الأول، لا سيما أن منتخب كاب فيردي الذي بلغ ربع نهائي النسخة السابقة، يضم في صفوفه لاعبين جيدين أبرزهم مدافع فياريال الإسباني لوغان كوشتا.

ويتطلع المنتخب الموريتاني بقيادة المدرب أمير عبدو (من جزر القمر) إلى بداية قوية عندما يستضيف نظيره البوتسواني في نواكشوط.

ويخوض المنتخب الجزائري مواجهة ثأرية ضد ضيفه غينيا الاستوائية غدا الخميس على ملعب «ميلود هدفي» في مدينة وهران ضمن المجموعة الخامسة، فيما تستضيف توغو نظيرتها ليبيريا الجمعة ضمن المجموعة عينها.

وكان المنتخب الاستوائي قد صدم «ثعالب الصحراء» في الدور الأول للنسخة الماضية بالفوز 1-0، مما ساهم في إطاحته مبكرا للمرة الثانية تواليا. ويعاني السويسري فلاديمير بيتكوفيتش مدرب الجزائر من غيابات مؤثرة في تشكيلته، أبرزها للظهير ريان آيت-نوري وهشام بوداوي وأمير سعيود وفارس شايبي.

ويُعوّل بيتكوفيتش على عناصر الخبرة مع النجم رياض محرز إلى جانب رامي بنسبعيني ويوسف عطال وإسماعيل بن ناصر وبغداد بونجاح وسعيد بن رحمة.

وأقر بيتكوفيتش بصعوبة اللقاء وكذلك المباراة التالية ضد ليبيريا في مونروفيا الأسبوع القادم وقال: «لا شك أننا أمام مباراتين صعبتين لكننا واثقون من أنفسنا، وندرك ما ينبغي أن نقوم به في ظروف مختلفة».

وأردف: «لا أعتبر مباراة غينيا الاستوائية ثأرية، فأنا لم أكن حاضرا فيها ولا كثير من اللاعبين، هو منتخب جيد يتمتع بكثير من الصفات، لكننا في المستوى الذي يسمح لنا بتحقيق الفوز والنقاط كاملة، أما ضد ليبيريا فسنلعب على أرضية اصطناعية وسنعمل على الاستعداد لذلك».

وأشار الجزائري أنيس حاج موسى جناح فينورد روتردام الهولندي إلى أهمية الانطلاقة المثالية بالقول: «نعلم أن المهمة لن تكون سهلة في التصفيات، لكننا سنفعل كل ما في وسعنا للفوز بالمباراتين حتى نحقق انطلاقة مثالية». وقدم منتخب غينيا الاستوائية أداء مميزا في النسخة السابقة، حيث بلغ نصف النهائي.

ويفتتح المنتخب التونسي مبارياته ضمن المجموعة الأولى بمواجهة ضيفه منتخب مدغشقر في ملعب «حمادي العقربي» الخميس، فيما يلعب منتخب جزر القمر مع ضيفه الغامبي في موروني. ويعتمد «نسور قرطاج» على خبرة المدرب فوزي البنزرتي الذي جدد الثقة بمجموعة من المخضرمين أبرزهم المحترفان في قطر يوسف المساكني وفرجاني ساسي، فضلا عن مجموعة من الأسماء مثل حارس المرمى أمان الله مميش والمدافعين منتصر الطالبي وبان فاليري وديلان برون، إضافة إلى لاعب الوسط إلياس سخيري، في حين يغيب حنبعل المجبري.

وأكد البنزرتي إمكانية النجاح مع منتخب تونس على الرغم من الصعوبات المحيطة، وأوضح: «المستوى العام للمنتخب التونسي قاريا يُعدّ من بين الأفضل رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها الكرة التونسية وتواضع البطولة المحلية».

وتابع: «الفريق يمتلك مواهب فنية ممتازة وسنسعى خلال المباراتين المقبلتين للظهور بمستوى جيد مع اعتماد اللعب الهجومي والتوازن في الخطوط، إذ لا مجال لاستسهال أي منافس».

وفي المجموعة الرابعة، يستضيف المنتخب الليبي نظيره الرواندي اليوم بملعب طرابلس الدولي، في حين يواجه منتخب نيجيريا ضيفه بنين السبت في أبوجا. واستدعى الصربي ميلوفان سريدوفيتش «ميتشو» مدرب ليبيا موهبة فريق برشلونة الإسباني للشباب (تحت 19 عاما) أحمد المسماري، فيما اعتذر المعتصم بالله المصراتي عن عدم الحضور لأسباب شخصية. وعلى الرغم من ضمانه الوجود في النهائيات كمضيف، يبحث المنتخب المغربي عن مواصلة فترته الزاهية، عندما يخوض غمار التصفيات ضمن المجموعة الثانية، ويفتتحها بمواجهة ضيفه الغابوني الجمعة على ملعب «أدرار» في مدينة أغادير.

وعزز مدرب «أسود الأطلس» وليد الركراكي تشكيلته بأسماء شابة من المنتخب الأولمبي الحاصل على برونزية أولمبياد باريس، على غرار زكريا الواحدي وبلال الخنوس وأمير ريتشاردسون، إضافة إلى آدم أزنو، فضلا عن نجومه الحارس ياسين بونو وأشرف حكيمي ونصير مزراوي وسفيان أمرابط وبراهيم دياس وحكيم زياش ويوسف النصيري والهداف سفيان رحيمي. وتلعب الخميس أفريقيا الوسطى أمام ليسوتو ضمن المجموعة عينها. ويتأهل إلى النهائيات أول وثاني كل مجموعة من المجموعات الـ12.

وفي المجموعة السادسة يخوض منتخب السودان، بطل أمم أفريقيا عام 1970، مباراته الأولى ضد النيجر اليوم على أن يلعب غدا منتخب غانا ضد أنغولا.

وفي الجولة الثانية، يلتقي السودان، الغائب عن النهائيات منذ عام 2012، مع مضيفه منتخب أنغولا، بينما تلعب غانا ضد النيجر.

وفي المجموعة السابعة يخوض منتخب كوت ديفوار (حامل اللقب) لقاء ناريا ضد زامبيا الجمعة على أن يلتقي منتخبا سيراليون وتشاد ضمن المجموعة ذاتها بنفس اليوم.

وفي الثامنة التي تتسم بالتوازن والندية، يلتقي منتخب الكونغو الديمقراطية الفائز باللقب عامي 1968 و1974، مع ضيفه منتخب غينيا بينما تلعب تنزانيا ضد إثيوبيا.

وفي المجموعة التاسعة يلعب منتخب مالي مع ضيفه الموزمبيقي، في حين يواجه منتخب غينيا بيساو ضيفه منتخب إيسواتيني. وفي العاشرة يبدأ المنتخب الكاميروني، ثاني أكثر المتوجين باللقب (5 مرات) مسيرته أمام ضيفه النامبيي، ويستضيف منتخب كينيا نظيره زيمبابوي.

وفي المجموعة الحادية عشرة يلتقي منتخب جنوب أفريقيا، الفائز بالبطولة عام 1996، مع ضيفه الأوغندي بالجولة الأولى، فيما يلعب منتخب الكونغو برازافيل، المتوج باللقب عام 1972، مع ضيفه جنوب السودان.

وفي المجموعة الثانية عشرة الأخيرة يفتتح منتخب السنغال، الفائز باللقب عام 2021، مشواره بلقاء بوركينا فاسو، على أن يلتقي منتخبا مالاوي وضيفه البوروندي.

الأنظار على منتخب مصر في مواجهة كاب فيردي... ولقاء ثأري للجزائر ضد غينيا الاستوائية

منتخب كوت ديفوار الفائز بلقب النسخة الأخيرة لكأس أفريقيا سيبدأ التصفيات بمواجهة زامبيا (أ.ف.ب)

صلاح وصل إلى القاهرة لتعزيز صفوف منتخب مصر (إ.ب.أ)

سواريز يخوض مباراته الأخيرة دولياً مع أوروغواي

مونتيفيديو: «الشرق الأوسط»

طوى الهداف التاريخي لويس سواريز صفحته مع منتخب أوروغواي لكرة القدم بعدما أعلن، يوم الاثنين، اعتزاله اللعب دولياً، لتكون مباراة الجمعة ضد باراغواي في مونتيفيديو ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2026، الظهور الأخير له بقميص بلاده.

وقال ابن الـ37 عاماً: «ستكون مباراة الجمعة الأخيرة لي مع بلادي... لم يكن قراراً سهلاً، لكني سأفعل ذلك وأنا مرتاح الضمير بأني سأبذل قصارى جهدي حتى آخر مباراة في مسيرتي مع أوروغواي».

يُنظر إلى المهاجم السابق لبرشلونة الإسباني وليفربول الإنجليزي الذي يدافع حالياً عن ألوان إنتر ميامي الأميركي، على أنه أحد أعظم لاعبي جيله، وسيعتزل اللعب الدولي وهو الهداف التاريخي لمنتخب بلاده برصيد 69 هدفاً في 142 مباراة.

وسجل سواريز بدايته مع المنتخب الأوروغوياني في 2007، وساهم في قيادته لإحراز «كوبا أميركا 2011» حيث اختير أفضل لاعب في البطولة القارية.

وقال سواريز الذي مثّل بلاده في 9 بطولات كبرى: «الفوز بكوبا أميركا 2011 كان أفضل إنجازاتي، لن أستبدل بلقب كوبا أميركا أي شيء. كانت أفضل لحظة في مسيرتي».

وشاب مسيرة سواريز بعض الأحداث المثيرة للجدل، من بينها عضه مدافع إيطاليا جورجو كيلليني، خلال مواجهة المنتخبين في الدور الأول من مونديال 2014، فأُوقف لتسع مباريات دولية ومُنع من أي نشاط كروي لأربعة أشهر.

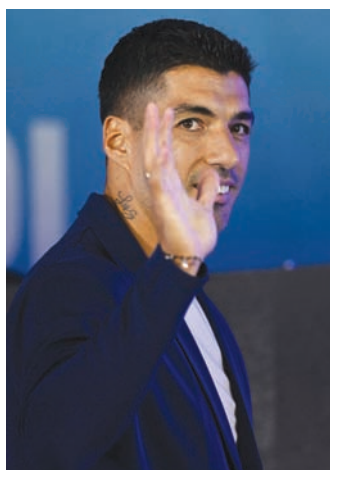

سواريز قرر وضع حد لمسيرته الدولية (أ.ف.ب)

في الدقيقة 70 من المباراة، انقضّ سواريز على كيلليني أمام المرمى وعضه من كتفه دون أن ينتبه الحكم للحركة فنجا من العقوبة، ثم سجَّلت أوروغواي هدفاً كان كافياً لها لكي تتأهل إلى الدور الثاني وتعود إيطاليا خائبة من الدور الأول مرة ثانية على التوالي.

وقال كيلليني: «لقد عضني، الأمر واضح جداً، ما زالت العلامة واضحة في كتفي». وفرض الاتحاد الدولي على سواريز «الخضوع للعلاج» كي لا يعض لاعباً آخر.

ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي يعضّ فيها أحد منافسيه، لأنه ارتكب «هاتريك» من العضات في مسيرته، أولاها عندما كان في صفوف أياكس الهولندي وكان الضحية اللاعب المغربي الأصل عثمان بقال من نادي آيندهوفن، وأوقفه الاتحاد المحلي 7 مباريات عام 2010، أما الثانية، فكانت في صفوف ليفربول عندما عض مدافع تشيلسي الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش فأوقفه الاتحاد الإنجليزي 10 مباريات.

ولم تقتصر مشكلاته على شهية العض، بل تسبب بضجة كبيرة بعد اتهامه بتوجيه كلام عنصري إلى المدافع الفرنسي لمانشستر يونايتد باتريس إيفرا خلال مباراة الفريقين في الدوري المحلي في 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2011، وتم إيقافه 8 مباريات وفُرضت عليه غرامة قدرها 60 ألف جنيه.

وزادت النقمة على المهاجم الأوروغوياني بعد رفضه مصافحة إيفرا في المواجهة التالية بينهما في فبراير (شباط) 2012، وتصدر سواريز العناوين في مونديال جنوب أفريقيا 2010 عندما حرم غانا من هدف التأهل إلى الدور نصف النهائي بصده الكرة بيده عن خط المرمى في الدقيقة الأخيرة من الوقت الإضافي الثاني، مما دفع الحكم إلى طرده واحتساب ركلة جزاء لممثل أفريقيا إلا أنه لم يستغلها وأهدرها قائده أساموا جيان.

تأهلت أوروغواي عبر ركلات الترجيح وحرمت غانا من أن تصبح أول بلد أفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم.

مانشستر يونايتد يدعم المدرب تن هاغ... بشروط

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد عمر برادة الرئيس التنفيذي لمانشستر يونايتد على أن المدرب إريك تن هاغ يحظى بدعم النادي كاملا وأنه متفائل بأن مساعيه ستنجح على المدى البعيد محليا وقاريا رغم البداية المتعثرة بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وأنهى يونايتد الموسم الماضي في المركز الثامن بالدوري ويحتل حاليا المركز 14 بعدما خسر مرتين في ثلاث مباريات هذا الموسم كان آخرها الهزيمة 3-صفر أمام ليفربول الأحد الماضي.

وكان برادة قد أشار قبل مباراة ليفربول إلى أن ثقة إدارة يونايتد كبيرة في المدرب الهولندي، وقال: «يحظى إريك بدعمنا كاملا. نعتقد أنه المدرب المناسب بالنسبة لنا. عملنا معا من كثب في فترة الانتقالات وسنواصل العمل الوثيق معه لمساعدته على تحقيق أفضل ما في جعبة الفريق». لكن رغم ذلك يشير المقربون من نادي يونايتد إلى أن هذا الدعم مشروط ولن يدوم حال تراجعت النتائج مثل الموسم الماضي.

وفاز يونايتد بالدوري 20 مرة كان آخرها في 2012-2013 وهو الموسم الأخير بقيادة مدربه الأسطوري أليكس فيرغسون، ورغم أن استعادة لقب الدوري هو الهدف الرئيسي، فإن برادة شدد على أهمية وجود رؤية بعيدة المدى. وأوضح: «لا نريد الفوز بلقب الدوري مرة واحدة ونشعر بعدها بالارتياح. نريد تشكيل فريق قادر على المنافسة على لقب دوري الأبطال والدوري الممتاز والكؤوس المحلية بصورة منتظمة».

تن هاغ مطالب بالارتقاء بنتائج يونايتد حتى لا يتعرض للإقالة (أ.ف.ب)

ويذكر أن موقف إدارة يونايتد من تن هاغ اختلف كثيرا بعد التتويج بكأس إنجلترا الموسم الماضي، حيث كان الملياردير جيمس راتكليف المالك الشريك لنادي لمانشستر يبحث عن بديل له بعد انتهاء الموسم.

وسُئل برادة عما إذا كان الهولندي سيحتفظ بدعم يونايتد إذا تعرض النادي لسلسلة من الهزائم، فأجاب: «هل ما زلنا نؤمن بإريك؟ بالتأكيد. نعتقد أنه المدرب المناسب لنا ونحن ندعمه تماماً».

ولم يكن برادة في يونايتد عندما مدد يونايتد عقد تن هاغ حتى عام 2026، وقال: «فيما يتعلق بالعقد، كان هذا قراراً اتخذ قبل وصولنا. لكننا سعداء جداً بهذا القرار. يحظى إريك بدعمنا الكامل وعملنا معاً من كثب خلال الشهرين الأخيرين، وسنواصل مساعدته لتحقيق أفضل النتائج». وعندما سُئل دان آشورث المدير الرياضي الجديد لمانشستر يونايتد عما إذا كان مرتاحاً لوجود تن هاغ، أجاب بأنه يجب إعطاء كل مدرب الفرصة الكاملة قبل اتخاذ قرارات متسرعة بالتغيير، وقال: «لقد مررت بتجربة مماثلة عندما كنت أعمل في نيوكاسل مع المدرب إيدي هاو، وحدث ذلك أيضا خلال عملي في وست بروميتش مع المدرب توني موبراي».

وتعرض آشورث لضغوط بشأن ما إذا كان لم يقدم أي مساهمة حقيقية فيما يتعلق بمستقبل تن هاغ، وحول ذلك قال: «لم أبدأ مهمتي حتى الأول من يوليو (تموز)، لكن استمتعت حقاً بالعمل مع إريك خلال الأسابيع الثمانية الماضي، أرى أن وظيفتي هي دعمه بكل طريقة ممكنة. الأمر يتعلق فقط بمنحه أكبر قدر للتركيز بشكل كامل على ملعب التدريب وخطط اللعب».

غريليش يستعيد تألقه... وسانشو ينضم إلى قائمة المجهولين في تشيلسي

10 نقاط جديرة بالدراسة خلال الجولة الثالثة من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان الرياضي» *

حقق مانشستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنجليزي، بداية مثالية قبل فترة التوقف الدولي الأولى في الموسم، لكنه لم يكن وحيداً بوجود ليفربول في المنافسة كذلك. لكن الأمر كان مختلفاً بالنسبة إلى الفرق الأخرى التي يسعى كل منها لاحتلال مركز من المراكز الأربعة الأولى، حيث عانى مانشستر يونايتد وتشيلسي وتوتنهام من خسائر مبكرة، فيما لم يحقق أي فريق صاعد الفوز الأول له في الموسم حتى الآن. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط جديرة بالدراسة في الجولة الثالثة من الدوري الإنجليزي:

1 رايس يتعامل بهدوء مع البطاقة الحمراء

بينما شعر المدير الفني لآرسنال، ميكيل أرتيتا، بغضب عارم من قرار طرد ديكلان رايس في مواجهة برايتون، كان رد فعل اللاعب الإنجليزي الدولي أكثر هدوءاً. وعلى الرغم من اعتراف رايس بأنه «صُدم» لرؤية الحكم، كريس كافاناغ، يُظهر له البطاقة الصفراء الثانية لمنعه جويل فيلتمان من تنفيذ ركلة حرة، فإنه اعترف أيضاً بأن أول بطاقة حمراء يحصل عليها خلال 245 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز كلفت فريقه خسارة نقطتين ثمينتين قبل فترة التوقف الدولي التي يدخلها الفريق الآن وهو متخلف عن منافسه الأول على اللقب مانشستر سيتي. وقال رايس: «أردت فقط أن أعتذر لزملائي في الفريق، وهو ما فعلته بالفعل، وللجماهير. عندما تُطرد من الملعب، لا يكون الأمر لطيفاً مطلقاً، وينتابك شعور بالذنب، وكنت محظوظاً لأن زملائي في الفريق ساعدوني حقاً ولم نخسر المباراة. سأتعلم مما حدث». (آرسنال 1 - 1 برايتون).

2 غريليش يسير بشكل جيد على طريق العودة

تصدر المهاجم النرويجي العملاق إيرلينغ هالاند عناوين الأخبار كالعادة، لكن كان من الجيد أيضاً رؤية جاك غريليش يعود إلى المشاركة في المباريات أخيراً. وفي أول مشاركة أساسية له منذ استبعاده من قائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية لعام 2024، قدم غريليش أداءً ممتازاً خلال المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على وست هام بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. وكان غريليش يسعى دائماً للتفوق على آرون وان بيساكا، وتعاون بشكل رائع مع المهاجمين الآخرين في الخط الأمامي لمانشستر سيتي، وقدم مستوى غرافينبيرش، هل يبدأ سلوت خطوته الثانية في التجديد من خلال تطوير أداء داروين نونيز أيضاً؟(مانشستر يونايتد 0 - 3 ليفربول).

هافيرتز وهدف آرسنال في مرمى برايتون قبل تعادل الفريقين (إ.ب.أ)

وقدم ما يبرر قرار المدير الفني المؤقت للمنتخب الإنجليزي، لي كارسلي، استدعاءه لقائمة منتخب «الأسود الثلاثة» في مباريات دوري الأمم الأوروبية هذا الشهر. وقال المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غواردیولا: «لقد كان شرساً دون كرة، لكنه قدم أداءً أفضل بشكل خاص عندما كانت الكرة بحوزته أمام وان بيساكا، وكان يتصرف بشكل جيد». ومن الواضح أن المدير الفني الإسباني لم يفقد الأمل في أن يستعيد اللاعب، الذي كلف خزينة النادي 100 مليون جنيه إسترليني، مستواه السابق بعد أن لعب دوراً رئيسياً في فوز سيتي بالثلاثية التاريخية قبل موسمين. (وست هام 1 - 3 مانشستر سيتي).

3 غرافينبيرش يتألق في مركزه الجديد

من المؤكد أن الهزيمة الثقيلة التي تعرض لها مانشستر يونايتد في عقره داره على «مسرح الأحلام» أمام الغريم التقليدي ليفربول ستلعب دوراً كبيراً في إنهاء مسيرة كاسيميرو مع الفريق. وبينما كان السير جيم راتكليف يجلس متجهماً في المدرجات، كان هناك شعور بأن هذه الهزيمة القاسية قد تعجل برحيل المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ وتعيين رود فان نيستلروي مديراً فنياً مؤقتاً. لقد كانت الدقائق الـ45 الأولى مليئة بالأخطاء بالنسبة إلى كاسيميرو الذي كان يفتقد التركيز، لكن على الجانب الآخر تألق رايان غرافينبيرش بشكل مثير للإعجاب وسيطر على مقاليد الأمور تماماً في خط الوسط على مدار شوطي المباراة. ومن الواضح أن أبرز ابتكارات المدير الفني الجديد لليفربول، أرني سلوت، يتمثل في تحويل مواطنه غرافينبيرش إلى محور ارتكاز رائع. وقبل 50 عاماً من الآن، نجح بوب بيزلي في تحويل آخر صفقة عقدها بيل شانكلي، وهو راي كيندي، من مهاجم صريح إلى لاعب وسط مهاجم فذ. وقد يكرر سلوت الأمر نفسه من خلال إعادة توظيف غرافينبيرش، الذي كان آخر لاعب تعاقد معه المدير الفني الألماني السابق يورغن كلوب قبل رحيله. وبعد هذا التطور الكبير في مستوى غرافينبيرش، هل يبدأ سلوت خطوته الثانية في التجديد من خلال تطوير أداء داروين نونيز أيضاً؟(مانشستر يونايتد 0 - 3 ليفربول).

ماغواير وإيريكسن وأحزان الهزيمة أمام ليفربول (أ.ف.ب)

4 تريبير لا يستحق أن يكون لاعباً مهمشاً

بعدما أدرك توتنهام هدف التعادل ثم سيطر على مجريات اللقاء تماماً على ملعب «سانت جيمس بارك»، بدأ كيران تريبير يجري عمليات الإحماء بكل قوة وشراسة. لكن في ظل مشاركة تينو ليفرامينتو في مركزه المفضل ظهيراً أيمن، لم يكن تريبير أحد البدلاء الأربعة الذين دفع بهم إيدي هاو. ونظراً إلى أن هاو قد أعطى شارة القيادة، التي كان يحملها تريبير في السابق، إلى برونو غيماريش، فمن السهل أن ندرك لماذا يبدو المدافع، الذي سيبلغ من العمر 34 عاماً هذا الشهر، حريصاً جداً على الرحيل. ومع ذلك، يؤكد هاو على أنه لا يرغب في الاستغناء عن تريبير، ويأمل بشدة ألا يرحل قبل إغلاق فترة الانتقالات الحالية في تركيا والشرق الأوسط هذا الشهر. فهل ارتكب نيوكاسل خطأً عندما رفض بيع الظهير الأيمن الإنجليزي إلى باير ميونيخ في يناير (كانون الثاني) الماضي، أم إن هاو محق ولا يزال تريبير قادراً على استعادة مكانته في نيوكاسل؟ أياً كانت الحقيقة، فمن المؤكد أن تريبير يستحق أكثر من أن يكون مجرد لاعب في قائمة الفريق ولا يلعب دوراً حاسماً في أداء ونتائج الفريق. (نيوكاسل 2 - 1 توتنهام).

5 هل يندم فولهام على بيع ستانسفيلد؟

يوم الجمعة الماضي، دفع برمنغهام مبلغاً قياسياً في تاريخ دوري الدرجة الثانية في إنجلترا قدره 15 مليون جنيه إسترليني للتعاقد بشكل دائم مع اللاعب الذي كان يلعب له على سبيل الإعارة سابقاً، جاي ستانسفيلد، والذي كان يعدّ من النقاط المضيئة القليلة في الموسم الماضي الذي هبط فيه الفريق. وأمام إيبسويتش تاون، عانى فولهام من غياب الفاعلية الهجومية في ظل عدم وصول رودريغو مونيز إلى المستويات القوية التي كان يقدمها الموسم الماضي، ولم يشارك راؤول خيمينيز إلا في وقت متأخر من اللقاء. من المؤكد أن المهارات الكبيرة التي يمتلكها ستانسفيلد، خصوصاً فيما يتعلق بإنهاء الهجمات أمام المرمى، كانت ستغير كثيراً من الأمور لو كان اللاعب لا يزال يشارك مع فولهام. وعلى الرغم من أن المبلغ المالي الكبير الذي حصل عليه فولهام من بيع اللاعب الشاب الواعد سيساعده كثيراً فيما يتعلق بالالتزام بقواعد الربح والاستدامة في الدوري الإنجليزي الممتاز، فإن المدير الفني لفولهام، ماركو سيلفا، يبدو غير سعيد ببيع اللاعب. (إيبسويتش تاون 1 - 1 فولهام).

6 نداي قد يكون منقذ إيفرتون

رغم الهزيمة البائسة التي تعرض لها إيفرتون أمام بورنموث، فإنه قد كان هناك بعض النقاط الإيجابية بالنسبة إلى المدير الفني لإيفرتون شون دايك، من بينها التألق اللافت لإيليمان نداي في أول مشاركة أساسية له في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن الفريق انهار تماماً بعد خروجه. إنه يمتلك القدرات والإمكانات الهائلة التي تجعله صانع ألعاب من الطراز الرفيع، كما ينطلق في الناحية اليسرى ويفعل ما يحلو له أمام أي منافس. قد يبدو نداي غير مناسب للطريقة التي يلعب بها دايك، لكنه في حقيقة الأمر يمثل إضافة قوية للغاية بالنسبة إلى إيفرتون. لقد كان اللاعب السنغالي الدولي متحركاً للغاية خلال اللقاء، ولعب دوراً حاسماً في الهدف الثاني، وكانت خيبة أمله الوحيدة تتمثل في فشله في تسجيل هدف بنفسه، بعدما سدد كرتين رائعتين تصدى لهما كيبا أريزابالاغا ببراعة. قال دايك عن نداي: «لقد قدم أداءً مثيراً للإعجاب حقاً، وهناك شعور بأنه سيكون إضافة قوية للفريق في المستقبل. أعتقد أنه جاهز الآن، وقد لعب بشكل جيد للغاية». (إيفرتون 2 - 3 بورنموث).

7 كيف ستكون مسيرة سانشو مع تشيلسي؟

قُدم جادون سانشو لجمهور تشيلسي قبل مباراة الفريق أمام كريستال بالاس، وسط حفاوة كبيرة، لكن من الواضح أن الجماهير ترغب في رؤية أداء ونتائج أفضل داخل الملعب. في الحقيقة، هناك كثير من الشكوك حول وجود استراتيجية واضحة لدى النادي، رغم التعاقد مع عدد كبير من اللاعبين الموهوبين. لقد استمر بيدرو نيتو لمدة 68 دقيقة من ظهوره الأول على ملعب «ستامفورد بريدج»، لكنه لم يقدم شيئاً يذكر، في الوقت الذي دفع فيه المدير الفني للبلوز، إنزو ماريسكا، بعدد من اللاعبين الموهوبين الذين لم يقدموا أيضاً الأداء المنتظر منهم. لقد فشل جواو فيليكس وميخايلو موديريك وكريستوفر نكونكو في قيادة الفريق لتحقيق الفوز ومنع إهدار نقطتين ثمينتين على ملعبه. ويبقى أن نرى ما إذا كان سانشو سيتمكن من قيادة تشيلسي لتحقيق نتائج أفضل خلال الفترة المقبلة. (تشيلسي 1 - 1 كريستال بالاس).

هالاند يختتم ثلاثيته في شباك وست هام (أ.ب)

8 دُوران يظهر قدراته الكبيرة مع أستون فيلا

طوال معظم فترات الصيف، كان من الصعب أن نتذكر أن جون دوران كان لاعباً في أستون فيلا. لقد أوضح اللاعب أنه يرغب في الانتقال إلى تشيلسي، ثم نشر صورة له على «إنستغرام» وهو يشير بيديه وسط الحديث عن تقديم وست هام عرضاً للتعاقد معه. لقد كان أستون فيلا يعلم تماماً أن اللاعب الكولومبي يمتلك موهبة استثنائية عندما تعاقد معه من شيكاغو فاير في فترة الانتقالات الشتوية من العام الماضي. وقد أثبت دوران ذلك بالفعل خلال الموسم الماضي، خصوصاً عندما أحرز هدفين رائعين في مرمى ليفربول خلال مايو (أيار) الماضي. وفي أكثر من 90 دقيقة بقليل خلال الموسم الحالي، سجل اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً هدفين في 3 مباريات شارك فيها بديلاً. وفي الهدف الذي سجله بضربة رأسية في مرمى ليستر سيتي، تحرك اللاعب الكولومبي بشكل رائع قبل أن يسدد الكرة بدقة متناهية في المرمى. (ليستر سيتي 1 - 2 أستون فيلا).

9 جونستون متفائل بإحياء مسيرته مع منتخب إنجلترا

يعتقد سام جونستون أنه قادر على إحياء مسيرته الدولية مع المنتخب الإنجليزي إذا أثبت نفسه مع وولفرهامبتون. لقد تألق حارس المرمى، الذي انتقل إلى وولفرهامبتون مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني من كريستال بالاس بعدما فقد مكانه في التشكيلة الأساسية لمصلحة حارس مرمى نوتنغهام فورست السابق دين هندرسون، بشكل مثير للإعجاب في أول ظهور له مع وولفرهامبتون في المباراة التي انتهت بالتعادل أمام نوتنغهام فورست بهدف لكل فريق. وقال حارس المرمى السابق لوست بروميتش ألبيون وأستون فيلا، والذي حافظ على نظافة شباكه في جميع مبارياته الدولية الأربع، إنه عندما كان يلعب بانتظام على مستوى النادي على مدار السنوات الأخيرة، فإن المدير الفني السابق للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، كان يختاره بشكل مستمر. وقال جونستون: «أولاً؛ يتعين عليّ أن أركز على ما أقدمه مع وولفرهامبتون، وعلى الاستقرار وتقديم عروض جيدة. وبعد ذلك، إذا قدمت أداءً جيداً مع النادي، فأمل أن أعود إلى الانضمام لقائمة المنتخب الإنجليزي». (نوتنغهام فورست 1 - 1 وولفرهامبتون).

10 راسل مارتن يتمسك بفلسفته التدريبية رغم الأخطاء

يُعدّ راسل مارتن أحدث مدير فني في الدوري الإنجليزي الممتاز يواجه التحدي المتمثل في خلق حالة من التوازن بين اللعب بطريقة ممتعة وتحقيق نتائج جيدة. وعلى الرغم من معاناة فريقه ساوثهامبتون، خصوصاً يوم السبت الماضي عندما لم يتمكن تايلور هارود بيليس وجاك ستيفنز من التعامل مع الضغط العالي للاعبي برينتفورد في أول هدفين، فإن مارتن لا يزال ملتزماً بفلسفته التدريبية القائمة على الاستحواذ والتي ضمنت له الصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال مارتن: «لقد ارتكبنا خطأين عوقبنا عليهما، وهو أمر محبط ومخيب للآمال. هناك بعض الأخطاء في بعض التفاصيل وفي هيكل الفريق. يُنفذ اللاعبون ما طلبته منهم، لكن التمركز داخل الملعب ليس صحيحاً». وعلى الرغم من أن لاعبي ساوثهامبتون نفذوا المطلوب منهم في بعض فترات اللقاء أمام برينتفورد، فإنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت فلسفة مارتن التدريبية هي الأفضل للفريق على المدى الطويل أم لا. (برينتفورد 3 - 1 ساوثهامبتون)

* خدمة «الغارديان»

ثريا الشهري لـ الشرق الأوسط: حصد 31 جائزة... وجذب المشاهد الغربي الذي لم يعتد على رؤية الكعبة

«واسجد واقترب»... أول فيلم كرتون سعودي في فينيسيا السينمائي

الدمام: إيمان الخطاف

محملاً بـ31 جائزة من مهرجانات سينمائية متعددة، حقق الفيلم السعودي القصير «واسجد واقترب» خطوة جديدة نحو العالمية، بعد عرضه ضمن فعاليات مهرجان فينيسا السينمائي الدولي، يوم الجمعة الماضي. الفيلم من إخراج وإنتاج الكاتبة ثريا الشهري وابنتها الفنانة التشكيلية نبيلة أبو الجدايل.

في حديث مع «الشرق الأوسط» تؤكد ثريا الشهري أن «واسجد واقترب» يعد أول فيلم سعودي للرسوم المتحركة يشارك في مهرجان فينيسا السينمائي الدولي، مبينة أن الفيلم حاز جائزة فينيس للرسوم المتحركة في برنامج سوق الأفلام في «فينيسيا برودكشن بريدج»، وجائزة «الرسوم المتحركة ذات الأهمية» في مهرجان كان السينمائي الدولي، في دورته الأخيرة.

لوحة الفنانة نبيلة أبو الجدايل التي استُلهم منها الفيلم (إنستغرام الفنانة)

الفنان جورج كلوني برفقة نبيلة أبو الجدايل ويظهر الفيلم في غلاف مجلة فرنسية شهيرة (إنستغرام الفنانة)

ثريا الشهري وابنتها نبيلة أبو الجدايل في الدورة 81 من مهرجان فينيسيا السينمائي (الشرق الأوسط)

خروج عن التقليدية

تتحدث ثريا الشهري عن الفيلم، قائلة: «طريق السينما عادة ما يحبذ القصص الاجتماعية المتشابهة حول العالم، ويندر أن يختار موضوعاً دينياً؛ لأنه عادة ما تكون الشركات المعنية بالإنتاج لا ترغب في المجازفة والخروج عن المعيار التقليدي؛ لكن فيلم (واسجد واقترب) أنتجته شركتنا (الثريا للإنتاج الفني)، وهي مؤسسة من قبلي وقبل ابنتي الفنانة التشكيلية نبيلة أبو الجدايل، وبالتالي فنحن من دعم واختار موضوع فيلمنا لقوة رسالة (واسجد واقترب)».

وتوضح ثريا الشهري أن فكرة هذا الفيلم جاءت استلهاماً من اللوحة الأصلية التي رسمتها ابنتها الفنانة نبيلة أبو الجدايل، وحملت عنوان «واستجد واقترب»، عام 2020، إبان جائحة «كورونا»، ولاقت أصداءً بعيدة إسلامياً وعربياً؛ حيث تناولت خلو ساحات المسجد الحرام من المصلين باستثناء عمال النظافة، نتيجة الاحترازات التي اتخذتها الحكومة السعودية آنذاك. وتتابع بالقول: «نحن لا نملك أفلاماً تتحدث عن مكة المكرمة والمسجد الحرام، نظراً لحساسية هذا الموضوع وصعوبة اختيار القصة المناسبة، ولكنها تظل مسؤوليتنا نحن المسلمين في إظهار هذا الجانب الأهم في حياتنا ودِيننا».

> «جذب موضوع فيلم (واسجد واقترب) المشاهد الأجنبي لندرته وعدم اعتياده على رؤية الكعبة»

بين الكتابة والأفلام

وبسؤالها عن الانتقال من الكتابة إلى عالم صناعة الأفلام، تقول ثريا الشهري: «هو مجرد تغيير في الوسيلة لإيصال المعنى المطلوب، ففي النهاية الكتابة هي تعبير بفكرك، ومجال أفلام الرسوم المتحركة هو أيضاً تعبير، ولكن بالفكر والصوت والحركة، لرواية ما لا يُروى، وبطريقة تلقى عدداً أكبر من المشاهدات؛ خصوصاً في أوساط الجيل الصاعد الذي يفضل هذا النوع من التفاعل المرئي».

ويبدو غريباً أن يجذب هذا الفيلم جمهوراً عالمياً، عن ذلك تقول ثريا الشهري: «جذب موضوع فيلم (واسجد واقترب) المشاهد الأجنبي بشكل كبير لندرته وعدم اعتياده على رؤية الكعبة». وتشير إلى أن عين المشاهد الأجنبي لم تعتد على قصص من هذا النوع والتي تتمثل في شخص عامل النظافة ترافقه الحمامة مع إحساسه بالحزن والحنين لما كان عليه صحن الطواف سابقاً من امتلائه بالطائفين.

ابتهالات دينية

وتضيف ثريا الشهري: «كذلك فإن اختيار الموسيقى المصاحبة للفيلم كان له دور، فقد كانت عبارة عن ابتهال بالأصوات، خالٍ من الآلات الموسيقية، وصوت المؤدين -ضمن الأوركسترا الأندلسية بأمستردام- كان مؤثراً فيمن يسمعه، حتى لو لم يفهم المعنى، لوجود نغمة الحنين. مع الأخذ في الحسبان أن الأفلام عادة ما تروي حنيننا نحو المشاعر والأماكن، وعليه، فقد لعب الصوت دوره، وكان من المؤثرات التي ساهمت في فوز فيلم (واسجد واقترب) بهذا الكم من جوائز مهرجانات الأفلام الدولية في العالم».

بمناسبة الذكرى الـ41 على وفاتها

احتفاء مصري بـ«كروان الشرق» فايزة أحمد

القاهرة: محمد الكفراوي

«تمر حنة»، «حمّال الأسية»، «تهجرني بحكاية»، «بيت العز»، «بتسأل ليه عليا»، روائع تغنّت بها «كروان الشرق»، فايزة أحمد، تعيد دار الأوبرا المصرية تقديمها احتفاءً بذكرى الفنانة الراحلة، التي تحلّ في سبتمبر (أيلول) الحالي.

ويأتي الاحتفاء بفايزة أحمد ضمن نهج الأوبرا المصرية لإحياء ذكرى رموز الفن والموسيقى، الذين أثروا الحياة الفنية بعديد من الأعمال الخالدة. ويضم الحفل نفسه الذي يقام، الخميس، على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية فقرة أيضاً عن الموسيقار محمد عبد الوهاب.

والحفل الذي تقدمه فرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية، بقيادة المايسترو أحمد عامر، تأتي أغانيه بأداء الفنانين حسام حسني، ومصطفى النجدي، ومحمد حسن، ورحاب مطاوع، وسمية وجدي، وسوزان ممدوح.

ويقول المايسترو أحمد عامر إن «فايزة أحمد من القامات الغنائية الكبيرة التي تعاملت مع كبار الملحنين والشعراء وتركت إرثاً مهماً في الغناء العربي، وقد ظلت حتى أوائل الثمانينات، قبل وفاتها بقليل، تقدم أعمالاً ترسّخت في ذاكرة الجمهور».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «معظم أغانيها الطويلة والقصائد كانت مع محمد سلطان، وكانت من الأصوات المتفردة التي لا شبيه لها، وهي من الأصوات المحيّرة لنا حين نحاول تقديم حفل لأعمالها، فلدينا مطربون نصفهم من ذوي الصوت المتلون، يستطيعون تقديم أكثر من لون غنائي، لكن فايزة أحمد تكون خارج هذه الألوان لأن صوتها له طابع خاص ومميز».

وُلدت فايزة أحمد في لبنان عام 1934 لأب سوري، وبعد اعتمادها في الإذاعة السورية سافرت إلى القاهرة، وشكّلت حالة فنية مع الموسيقار محمد الموجي، كما لحّن لها أيضاً كمال الطويل، ومحمد عبد الوهاب، وبليغ حمدي، ومحمود الشريف، ومحمد سلطان، ورحلت عن عالمنا في 24 سبتمبر عام 1983عن عمر يناهز 49 عاماً.

الموسيقار محمد عبد الوهاب (دار الأوبرا المصرية)

فايزة أحمد (دار الأوبرا المصرية)

> يضم الحفل عدداً من الأغاني الشهيرة لفايزة أحمد والشائعة لدى الجمهور، مثل (بيت العز) و(تمر حنة) و(يا آخد حبيبي يا أنا يمه)

الفنانون المشاركون في الحفل (دار الأوبرا المصرية)

وأشار عامر إلى أن «الحفل سيضم عدداً من الأغاني الشهيرة لفايزة أحمد والشائعة لدى الجمهور، مثل (بيت العز) و(تمر حنة) و(يا آخد حبيبي يا أنا يمه)، فالليالي الخاصة بالمطربين عادة ما ينتظر فيها الجمهور الأغاني التي اعتاد سماعها وارتبط بها».

يذكر أن فرقة عبد الحليم نويرة التي تحيي الحفل كانت قد تأسست عام 1967 تحت اسم «فرقة الموسيقى العربية»، واستهدفت إحياء التراث الغنائي الأصيل، وكذلك تقديم الأشكال الغنائية والموسيقية التراثية المختلفة.

ويرى رئيس قسم النقد الموسيقي بأكاديمية الفنون المصرية، الدكتور وليد شوشة، أن «هذا الاحتفاء يشير إلى التنوع والثراء الثقافي والفني الذي شهدته مصر خلال الخمسينات والستينات والسبعينات، فقد كانت فايزة أحمد صاحبة صوت من الأصوات المميزة خلال تلك الفترة».

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «كانت هناك ألوان فنية مختلفة، وجنسيات مختلفة انصهرت في البوتقة المصرية، وكانت فايزة من أيقونات الغناء المصري والعربي التي تقدّم لوناً مميزاً وحالة موسيقية متفردة، نظراً لطبيعة صوتها وأدائها المختلفَين».

وإلى جانب الغناء، شاركت فايزة أحمد في عدد من الأفلام المصرية منذ عام 1957 بفيلم «تمر حنة»، و«امسك حرامي»، و«المليونير الفقير»، و«ليلى بنت الشاطئ»، و«عريس مراتي»، و«أنا وبناتي»، و«منتهى الفرح». وقدمت أغاني متنوعة ضمن هذه الأفلام.

ولفت شوشة إلى أن «الملحنين الذين صاغوا ألحانها كان كل منهم يضع قياسات هندسية معينة حتى تخرج الأغنية ملائمة لصوت فايزة، مع اختيار الموضوعات الغنائية التي كانت مميزة فيها». وأضاف: «قد يكون هناك ارتباط شرطي بين مناسبة كبيرة يهتم بها العالم كله مثل عيد الأم وبين الأغنية التي قدمتها فايزة من ألحان محمد عبد الوهاب (ست الحبايب)، فإعادة إحياء ذكرى هؤلاء الفنانين فرصة لإلقاء الضوء على شخصيات تركت أثراً فنياً في الثقافة والفن المصري والعربي على مدى سنوات طويلة».

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

23 الشرق الأوسط

Issue 16717 العدد - Wednesday - 2024/9/4 الأربعاء

مراد بطرس يقدم رحلة تحويلية تتجاوز المادي وتلامس الروحي

«أبعاد أسماء اللّه الحسنى»... انعكاس للقيم الروحية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقدّم الفنان اللبناني البريطاني مراد بطرس، مجموعته الفنية «نقوش مقدّسة: أبعاد أسماء الله الحسنى»، التي توصف بالاستثنائية لتجاوزها حدود الخطّ التقليدي والتصميم الهندسي، وانفتاحها على الما وراء، مُحدثةً حواراً عميقاً بين المادي والروحي.

ومراد بطرس خطّاط ومصمّم غرافيك، توجّه نحو الفنّ التجاري ليبدأ مسيرة مهنية في الخطّ العربي وتصميم الغرافيك. كُرِّم للمرّة الأولى عام 1974، عندما فاز بالجائزة الأولى لأفضل إعلان إبداعي في لبنان ضمن مسابقة نظمتها صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة باللغة الفرنسية.

وعام 1976، انتقل إلى بريطانيا ليؤسّس مع زوجته أرليت «شركة بطرس الدولية».

وأصبح هذا الاستوديو -ومقرّه لندن- مركزاً رائداً في الطباعة والتصميم العربي، يخدم عملاء عالميين مثل «غوغل»، و«أبل»، و«العربية»...

تُعرف أعمال بطرس بدمجها المبتكر بين الخطوط العربية واللاتينية، وتُعرض لوحاته لدى مؤسّسات بارزة، وضمن مجموعات فنّية خاصة حول العالم، بما فيها أفراد من العائلات الملكية.

وفي سياق متصل، أصدر بطرس كتباً حقّقت شهرة في مجالَي الطباعة والتصميم، مثل «العربية للمصمّمين» (طبعتان)، و«التحدّث عن العربية».

وقد ساهم بشكل كبير في حقل التواصل العربي، ليستمرّ إرثه في الفنّ والتصميم والطباعة مؤثّراً على المشهد البصري، متجاوزاً الفجوات الثقافية

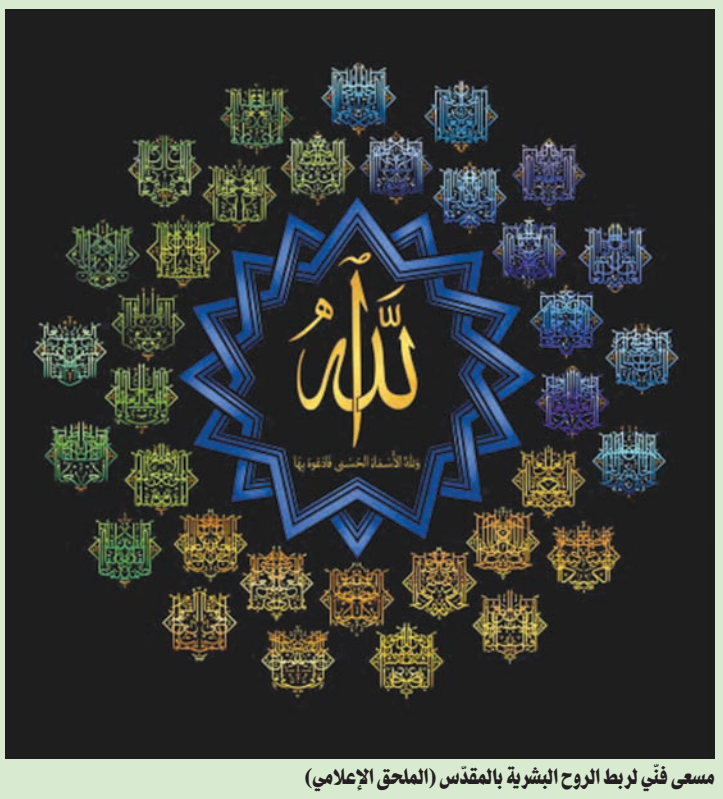

مسعى فنّي لربط الروح البشرية بالمقدّس (الملحق الإعلامي)

تُعرف أعمال بطرس بدمجها المبتكر بين الخطوط العربية واللاتينية

بنتاجه الفريد والمتناغم. ومن الأمثلة على هذا التأثير، مساهمته الأخيرة في خطوط «غوغل»، و«بيروتي»، وهو خطّ عربي عصري مميّز يُستخدَم ويُوزَّع على صعيد عالمي.

أما «نقوش مقدسة: أبعاد أسماء الله الحسنى»، فهي مجموعة من 33+1 عملاً فنياً، صُمِّمت كل قطعة منها بدقة لتعكس الجوهر الإلهي من خلال الخطّ العربي والأنماط الهندسية.

وتقدّم رحلة تحويلية تتجاوز المادي وتلامس الروحي، وتقسم إلى 3 أقسام: الأزرق والذهبي والأخضر.

وكل مجموعة تمثل أبعاداً روحية ورمزية مختلفة: الأزرق (11 عملاً فنياً) يرمز إلى الروحانية والسماء، ويُعدُّ مركزياً في الفن الإسلامي، إذ يمثل التأمل والتفكير. استخدامه في أرضيات وقباب المباني يمثّل عمق الكون والمعرفة العليا.

أما الذهبي (11 عملاً فنياً)، فيتناغم مع الكمال الإلهي والنبل، ويرمز إلى الملكية والمكانة والثروة.

استخدامه في العمارة الإسلامية يبرز عظمة الإيمان وأهميته. ليرمز الأخضر (12 عملاً فنياً) إلى الجنة والبيئة السماوية، ويجسّد الوئام والسلام والثقة بالنفس، رابطاً العالم الطبيعي بالمعتقدات الروحية.

أما القطعة الرئيسية للمجموعة، فتشمل الأسماء الحسنى الـ99، وتشكل نقطة محورية للتأمل والاستلهام الروحي.

يقول مراد بطرس: «هذه المجموعة استكشاف وجداني لأبعاد أسماء الله الحسنى، ومسعى فنّي لربط الروح البشرية بالمقدّس. كل قطعة تشكّل انعكاساً لاحترامي العميق للقيم الروحية التي تجسّدها هذه الأسماء. من خلال هذه الأعمال الفنية، أمل أن أقدّم للجمهور لحظة من التأمل والتواصل الروحي».

وتدعو هذه المجموعة، الجمهور، إلى الانخراط في رحلة تحولية، تتفاعل مع الجوهر الإلهي الذي يتمظهر مع جوانب الوجود، فيعكس كل تصميم ونمط ضمن هذا العمل، التصميم الكبير للكون، إذ يُشجَّع على الكشف عن طبقاته الرمزية وأهميته الروحية.

بكر عويضة

الدين والصراع في فلسطين

لن ينمحي من ذاكرتي هول مفاجأتي، عندما قال مفكر وفيلسوف عربي كبير أمامي: «حل قضيتكم في فلسطين أسهل بكثير مما تتصورون».

كان مساء أحد أيام صيف طرابلس الحار، وكنا نجلس أمام مدخل واحد من «شاليهات» المدينة السياحية، نلتمس نسمات تخفف عناء نهار مضى. حينئذ، كنت حديث الانتقال للعاصمة الليبية من بنغازي؛ حيث أقفلت دار «الحقيقة» أبوابها، بعد صدور قرارات تأميم الصحافة، فكان لا بد من الركض وراء الرزق، وقوت العيال، في مناكب الأرض، بدءاً بليبيا ذاتها التي كانت بمثابة وطن أوى أحزان شاب فلسطيني مصدوم وهارب من الهول الأساس، المتمثل في كارثة الخامس من يونيو (حزيران) 1967 التي لم نزل -فلسطينيين وعرباً- ندفع ثمنها الفظيع حتى يومنا هذا.

شخصتُ ببصري نحو الوجه الذي صافح نظري دائماً متبسِم المحيا، منذ شاءت أقداري أن أتعرف إليه، وأن أجالسه، وأسمع منه، كلما أتى ليبيا زائراً، وقد اشتاق إلى بلاد «الحاج الزروق» (شخصية مقالاته ذات الطابع الاجتماعي الساخر) فيأتيها هرباً من صقيع هلسنكي. سألت: وكيف ذلك أستاذنا سي الصادق؟ كيف توصلت إلى استنتاج كهذا؟ كان حولنا جُلوس آخرون، بينهم رفيق درب النيهوم، الأستاذ رشاد بشير الهوني، فاتجهت الأبصار إلى أحد أهم فلاسفة ومفكري العرب خلال عمره القصير (1937- 1994). أجاب: «ببساطة، أعلنوا، بوصفكم فلسطينيين، للعالم أجمع، أنكم، مسلمين ونصارى، مستعدون لاعتناق اليهودية ديناً، مقابل ضمان حق أهلكم الذين تشردوا لاجئين في دول عربية عام 1948 بالعودة إلى إسرائيل، كما يحصل لليهود؛ حيثما كانوا».

وقع مفاجأة شطح خيال الفيلسوف الليبي، واضع مؤلفات عدة أثارت كثيراً من الجدل، لم يقتصر على الجموح في اقتراح أن يتخلى مسلمو فلسطين ومسيحيوها عن ديانتيهم، وإنما تمثَّل كذلك في تجاهل مثقف بحجم سعة اطلاع صادق النيهوم، حقيقة أن اعتناق اليهودية أمر معقد كثيراً، فهل كان حقاً يجهل هذا الأمر؟ سألته، فأجاب بما مضمونه: «كلا يا شاب، أعرف ذلك جيداً، وأعرف أن العربي لن يتخلى عن دينه أبداً، ولستُ أطالبه بذلك إطلاقاً، إنما قضيتكم باتت تحتاج إلى شكل مختلف من التحدي، قياداتكم السياسية والنخبوية مطالبة بابتكار منهج جديد محرج لإسرائيل، وكاشف لادعاء أن قيام دولة عبرية يضمن لليهود الأمن والسلام».

بعيداً عن «الشطحة النيهومية»، الأرجح أن الوقت قد حان كي تقر أنظمة العالم العربي العلمانية، ومعها الأحزاب والحركات المتماهية معها، أن فشلها الذريع في التعامل الصحيح مع الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، أوصل إلى أن يسود الطرح الديني، ولو راهناً، ويصبح هو الأساس المعتمد للصراع. بصرف النظر عن جدليات الخطأ والصواب، التوصل إلى حل بات يتطلب الإقرار بأن عامل الدين هو الممسك بالزمام الآن. بيد أن الحل لن يتحقق إذا لم تقبل أطراف الطرح الديني جميعها حقيقة أن ديانة كل طرف وُجدت لتبقى. تلك -على الأرجح- طريق التوصل إلى نوع من سلام يستمر بضع سنوات، يلتقط الناس خلالها ما تبقى من أنفاس. بلا ذلك، لن تنفع كل خرائط الطرق التي توضع، أياً كان واضعوها.

كلمات متقاطعة

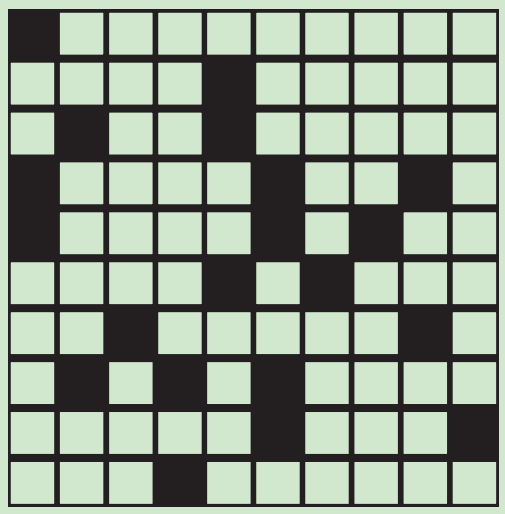

أفقي

01 فيلسوف وروائي فرنسي
02 كمبيوتر - جمع ابن «معكوسة»
03 مدينة مغربية - نظير «معكوسة»
04 خصب - اعلان للامة
05 قشط وكشط الشيء - مقر «معكوسة»
06 طري - مطربة كويتية
07 من الالوان «معكوسة» - بحر «معكوسة»
08 ناشف
09 آلة طرب - دولة اسيوية
10 نبات حولي زراعي دهني - ظرف مكان «معكوسة»

عمودي

01 ممثل مصري كوميدي
02 سال لعاب الصبي «معكوسة» - حرف نصب - خاصتنا «معكوسة»
03 ضد ناجح «معكوسة» - علم مؤنث «معكوسة»
04 مقاطعة كندية - هواء عليل
05 مفرد اشبار «معكوسة» - اله
06 قهوة - مطلب «معكوسة»
07 ولاية امريكية
08 امارة اوروبية - مفرد ابناء
09 عاصفة بحرية «معكوسة» - واشي - للتفسير
10 احسان - نهر افريقي «معكوسة»

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ك	و	ا	ل	ل	ا	م	ب	و	ر
02	ر	ا	م	ا	ل	ل	ه	■	ا	ا
03	ي	د	ا	ن	■	س	ر	د	ي	ن
04	م	ي	ل	ا	ن	و	■	ا	ل	ي
05	ب	■	■	■	س	د	ر	■	د	د
06	ن	ي	س	■	ن	ا	د	ل	■	■
07	ز	ه	ر	■	ا	ن	ا	ن	ا	س
08	ي	■	د	ي	س	■	د	د	■	م
09	م	ن	ا	ل	■	ا	■	ن	م	س
10	ا	ل	ب	ا	ن	ي	ا	■	د	م

عرب و عجم

عبد العزيز الرقابي

● عبد العزيز بن عبد الله الرقابي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الإسلامية الموريتانية، التقى أول من أمس، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، بمقر المركز في الرياض، وجرى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك المتصلة بالشؤون الإنسانية والإغاثية، وأبدى تقديره الواسع لما يقدمه المركز من أعمال إنسانية للدول والشعوب المتضررة والمنكوبة في العالم مما يجسد الوجه الحضاري للمملكة.

سلطان بن علي الخاطر

● سلطان بن علي الخاطر، سفير دولة قطر لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى المملكة، بحضور الفريق الركن عبد الله بن حسن النعيمي، وزير شؤون الدفاع، وخلال اللقاء رحب القائد العام لقوة دفاع البحرين بالسفير، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهامه الدبلوماسية، مشيداً بمتانة العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

صادق سيلا

● صادق سيلا، سفير سيراليون في القاهرة، التقى أول من أمس، شريف فتحي، وزير السياحة والآثار المصري، لبحث تعزيز أوجه التعاون الثنائي بين البلدين في مجال السياحة. وجرت خلال اللقاء مناقشة سبل التعاون لدفع فرص الاستثمار السياحي، والتعاون في تطوير البنية التحتية السياحية في البلدين، وكذلك بحث آليات التعاون لجعل القطاع السياحي في البلدين أكثر استدامة، واستخدام الطاقة النظيفة، والتعاون في مجال التدريب والاستفادة من الخبرة المصرية بمجال الضيافة والإرشاد السياحي وإدارة المنشآت الفندقية.

صبري الشعباني

● صبري الشعباني، سفير الجمهورية التونسية في موريتانيا، وشّحه أول من أمس، محمد محمود ولد الشيخ عبد الله بن بيّه، وزير العدل الموريتاني، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والموريتانيين في الخارج بالوكالة، باسم رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، بوسام كوماندور في نظام الاستحقاق الوطني، بمناسبة انتهاء مهامه في موريتانيا، وأجرى الوزير، عقب حفل التوشيح، لقاء مع السفير تطرق لبحث العلاقات الوطيدة بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

رضوان جدوت

● رضوان جدوت، سفير كومنولث أستراليا لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم رأس الخيمة، في قصره بمدينة صقر بن محمد، يرافقه براياني هيليس، القنصل العام الأسترالي في دبي والإمارات الشمالية، وبحث القاسمي سبل تعزيز علاقات التعاون الوثيقة مع أستراليا، وعدداً من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. من جانبه، عبَّر السفير عن بالغ تقديره لحاكم رأس الخيمة على حُسن الاستقبال، مشيداً بعمق العلاقات التي تربط البلدين الصديقين.

صفية طالب السهيل

● صفية طالب السهيل، سفيرة جمهورية العراق لدى المملكة العربية السعودية، التقت أول من أمس، وكيل وزارة الخارجية السعودي للشؤون السياسية، السفير سعود الساطي، في مقر وزارة الخارجية السعودية، وجرى خلال اللقاء مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في مختلف المجالات بين البلدين الشقيقين، مع التركيز على الاستعدادات لعقد الاجتماعات التحضيرية للمجلس التنسيقي العراقي - السعودي. كما تطرق الاجتماع إلى دعم الاستثمار المتبادل وتعزيز الدبلوماسية العامة، من خلال تنظيم فعاليات ثقافية مشتركة.

سودوكو

							1	
			3					
	1		4				7	9
6					5		3	
	2							
	4	5		1	8			2
4					3		9	6
	6		2	4				1
2						8		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

6	8	1	7	4	3	2	9	5
4	7	9	5	1	2	3	8	6
5	2	3	6	8	9	1	4	7
1	5	2	8	3	7	4	6	9
3	6	7	9	2	4	5	1	8
8	9	4	1	5	6	7	2	3
9	3	8	2	7	1	6	5	4
7	1	6	4	9	5	8	3	2
2	4	5	3	6	8	9	7	1

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London – Wednesday - 4 September 2024 - Front Page No. 2 Vol 47 No. 16717

الأربعاء 1 ربيع الأول 1446 - 4 سبتمبر (أيلول) 2024 - السنة السابعة والأربعون - العدد 16717

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

... ثم أيزنهاور

بعد شهرين تقريباً على حرب غزة التي لم تبق بشرياً خارجها، كتبت هنا، باسم المتواضعين أمثالي، وليس باسم الذين يملون على القادة ماذا يجب فعله، كتبت أن الحل الوحيد والأسرع أن يضع جو بايدن أمراً على ورقة، أو جلدة ماعز، ويقول لبنيامين نتنياهو: في الوقت الذي تكون قد انتهيت من قراءة هذه السطور يجب أن يكون عدوانك على غزة قد توقف. وذكرت يومها أن هذا ما فعله الرئيس دوايت أيزنهاور أثناء العدوان الثلاثي على السويس في حرب 1956.

تفضل زميل عزيز ورد عليّ بعنوان خلاصته «زمن بايدن ليس زمن أيزنهاور». أخذت علماً بالفوارق التاريخية من دون أن أعتبره درساً في الشؤون الدولية، التي أتابعها منذ ستة عقود. على الأقل.

منذ ذلك الوقت حتى اليوم، ينكل نتنياهو بغزة ويحولها قبوراً مفتوحةً. ويسافر أنتوني بلينكن إلى الشرق الأوسط على الطائرة الميمونة، ويحذر بايدن، نتنياهو، من أنه إذا لم يعقد صفقة رهائن، فسوف يزعل منه «جو» قوي قوي!

بعد 50 ألف قتيل وقلب غزة إلى حقول من القتل، ذكر أول من أمس أن أميركا ومصر وقطر سوف تقدم، إلى المتدلل الدموي، منذ عام، اقتراحاً غير قابل للتعديل: توقف الإبادة فوراً أو نفعل ما فعله أيزنهاور. ومعنى ذلك ضمناً، خلال 24 ساعة تصبح من دون سلاح، ومن دون مال، وحتى من دون تأييد يهود أميركا.

مضى حوالى 11 شهراً على عدوان غزة، لكن لم يتغير في الأسس أي شيء: لا تزال أميركا هي ضامنة إسرائيل. ولا تزال إسرائيل تتلاعب بانتخابات أميركا، لكن في اللحظة الحاسمة، عليها أن تقرأ إنذار أيزنهاور في صوت عالٍ.

أخذ نتنياهو أميركا وحلفاءها إلى أبعد مما تستطيع بكثير. والمتظاهرون ضده في تل أبيب فاضت المدينة بهم. الأمر التالي وغير قابل للتعديل. نسخة عن إنذار أيزنهارو.

عارضة في زيّ باللون الأخضر من تصميم «Itrh» خلال أسبوع الموضة في دبي بالإمارات العربية المتحدة (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي

لابدّ من مقديشو... وإن طال الإبحار!

من جديد، القرن الأفريقي ينطح الجميع، ويجندل الآمال بالحلول، بعد تطاير الشرر من نار الخلافات والنزاعات. اصطلاحاً، فإن المعنى الضيّق للقرن الأفريقي، مكوّنٌ من: إثيوبيا، وإريتريا، وجيبوتي... والصومال.

الدولة الوحيدة من هذه الدول، التي لا تملك منفذاً على البحر الأحمر، أو أي منفذ بحري، هي إثيوبيا، أو الحبشة كما يسميها العرب وجيران إثيوبيا أيضاً، وهي دولة كبرى في أفريقيا كلها.

حاول رئيسها الحالي اجتراح حلّ تاريخي بالاتفاق، منفرداً، مع إقليم صومالي انفصالي غير معترف به دولياً، هو إقليم أرض الصومال، وحيازة منفذ بحري منه لمدّة 50 عاماً، لكن مصر والجامعة العربية كلها، وطبعاً الصومال «الشرعي»، رفضت جميعها هذا الاتفاق، بوصفه «غزواً» أجنبياً لأرض تابعة للصومال.

جيبوتي، تلك الدولة الصغيرة بحجمها الكبير وبموقعها الخاص قرب باب المندب، عرضت تخصيص منفذ بحري تديره إثيوبيا 100 في المائة للأغراض التجارية والسلمية - فقط - هو ميناء تاجورة، وسيناقش رئيس جيبوتي، إسماعيل جيله، هذا الحلّ في منتدى التعاون الصيني - الأفريقي في بكين حالياً.

مصر عقدت اتفاقاً عسكرياً وأمنياً مع الصومال، وأرسلت أسلحة ومعدّات وجنوداً إلى الصومال. بالنسبة لأديس أبابا، هذه حرب أو مقدّمة حرب عليها. ولم تسأل الحبشة نفسها، كيف استفزت هي مصر، بالتلاعب بمياه مصر من نهر النيل، وتعريض أمنها المائي للخطر؟!

الصومال بلاد بمثابة «كنز» استراتيجي كما وصفها البعض، لكنه كنز مُهمل، بقصد، وثروات ومواقع تلاعب بها الغربيون والشرقيون وبعض العرب والعجم والروم والأفارقة.

الصومال يملك سواحل بحرية هي الأطول بأفريقيا، وموارد واحتياطات، لا سيما النفط والغاز. حسب الخارجية الصومالية، بموقعها الإلكتروني.

هذا البلد الكبير، لم يذق طعم الأمن والوحدة، وربما أصابته لعنة الموقع، منذ تأسس 1960 عقب نيل الاستقلال عن الاستعمار البريطاني.

من البداية كان الصومال على علاقة طيّبة بالسعودية، وبعد استقلال الصومال بسنتين زار الملك فيصل البلاد عام 1962، وعقد قمّة مع زعيمها آنذاك، آدم عبد الله عثمان.

عهد الملك فهد أيضاً شهد اهتماماً سعودياً خاصاً بالصومال، ويجب التذكير بمؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال على أرض السعودية برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز 2007.

واليوم لعلّ السعودية ومصر، بحكم العلاقات الخاصة بالصومال، تكون منهما خطة عملية نافعة لصون الصومال، ومساعدته على النهوض، والوحدة الترابية، ففي نهاية الأمر، لا يمكن بحال إهمال الحال هناك، فهناك قواعد أجنبية بعضها معادٍ، وهناك جماعات إرهابية مثل «القاعدة»؛ (حركة الشباب)، وهناك سعيٌ إيراني خبيث لخلق جسور بين الحوثي في اليمن، وتنظيم الشباب القاعدي في الصومال، ما يعني تنسيقاً ضدّ الأمن العربي في البحر الأحمر والمحيط الهندي... بالدرجة الأولى.

لا بد من مقديشو... وإن طال الإبحار!

ورثة مهندس برج إيفل يرفضون إبقاء الشعار الأولمبي على واجهته

باريس: «الشرق الأوسط»

رفض ورثة المهندس الفرنسي غوستاف إيفل ما أعلنته عمدة باريس آن هيدالغو عن النية بالحفاظ على الشعار الأولمبي مُعلّقاً فوق واجهة البرج الذي يُعدُّ من أبرز معالم العاصمة الفرنسية. وأصدر الورثة بياناً لجمع آلاف التوقيعات المؤيّدة للرفض. وكانت الحلقات الأولمبية الخمس الملوَّنة قد اتخذت مكانها فوقه احتفاء بدورة الألعاب العالمية التي استضافتها باريس.

وليس من المعروف إنْ كان رأي الورثة سيُؤخذ في الحسبان مقابل رغبة رئيسة البلدية. وفي تصريح لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، قال أوليفييه برتوليه إيفل، أحد أحفاد مهندس البرج، إنْ لا مانع لديهم من استمرار الشعار لمدّة معيّنة بعد انتهاء الدورة، «لكن البرج ليس لافتة للإعلانات».

وينضوي عدد من ورثة غوستاف إيفل (1832 - 1923) تحت جمعية تحمل اسم الجدّ الأكبر الذي كان صناعياً ومهندساً أشرف على تشييد البرج بمناسبة المعرض الكوني الذي أُقيم في باريس عام 1889. ورغم اختلاف الآراء والأذواق، آنذاك، حول الصرح المعدني الحداثي، البالغ ارتفاعه 330 متراً، فإنه بقي في مكانه على ضفة نهر السين، ولم يجرِ تفكيكه. ومع الزمن، صار أشهر مَعْلم سياحي يقصده 7 ملايين زائر سنوياً، ثلاثة أرباعهم من الأجانب. وبهذا، فإن الأحفاد يعدّونه رمزاً قومياً لا يجوز العبث به وتغيير مظهره بشكل دائم.

جرت العادة في السنوات الأخيرة على أن يحمل البرج رموزاً تدعم قضايا إنسانية وسياسية معيّنة، لكنها بقيت مؤقتة تُزال بعد انقضاء الهدف منها. لذلك أثار قرار العمدة بإبقاء الحلقات الأولمبية جدلاً بين خصومها، وأبرزهم رشيدة داتي وزيرة العدل السابقة ووزيرة الثقافة المستقيلة والعمدة الحالية للدائرة السابعة من العاصمة. لكن هيدالغو ردَّت في تصريح بأنّ القرار يعود لها بوصفها رئيسة البلدية المشرفة على إدارة البرج، وقد حصلت على موافقة اللجنة الأولمبية العالمية. أثار كلامها غضب رئيس «جمعية أحفاد إيفل» الذي ردَّ بتصريح مضاد أعاد فيه التذكير بأن هيدالغو لا تمتلك الحقوق المعنوية لأعمال مهندس البرج.

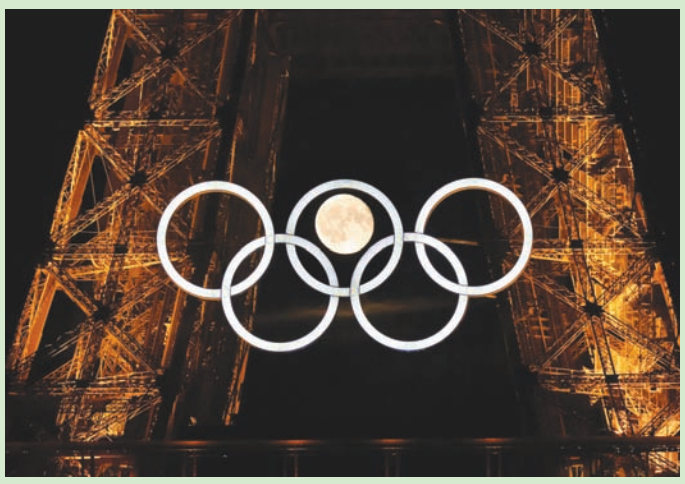

القمر يُضيء الحلقات الأولمبية على البرج الأشهر (أ.ف.ب)

راسمُها جون دونالدسون يعدُّها المفضَّلة لديه على الإطلاق

لوحة المذيع البريطاني ديفيد أتينبارا تخدم الخير

لندن: «الشرق الأوسط»

تُعرَض لوحة لصانع الوثائقيات والمذيع التلفزيوني والبيئي البريطاني ديفيد أتينبارا للبيع بمزاد هدفه جمع الأموال لمصلحة عمل خيري.

كان جون دونالدسون، من بريستول، قد رسم أكثر عن 200 صورة لما يزيد على 150 من المشاهير ونجوم الرياضة.

عن هذه اللوحة، علّق: «استمتعتُ بها، وربما قد تكون المفضَّلة لديّ من بين لوحاتي على الإطلاق».

ووفق «بي بي سي»، من المقرَّر التبرّع بثمن اللوحة إلى مؤسّسة «داربي ريمر» المعنيّة بمرضى العصبون الحركي. وقد جرت بالفعل تلبية السعر الاحتياطي البالغ 500 جنيه إسترليني، ومن المقرَّر أن ينتهي المزاد عند منتصف ليل 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

رُسمت هذه اللوحة على نحو رقمي اعتماداً على صورة للسير ديفيد أتينبارا، التقطتها «بي بي سي» لمصلحة «استوديوهات سيلفرباك».

ويظهر صاحبها وهو ينظر إلى أسفل، في حين يضع يده على ذقنه، ويبدو منهمكاً في التفكير.

تابع دونالدسون: «أرى أنها صورة مثالية، فهي تُجسّد حقيقته».

كان الفنان الذي حشد ما يتجاوز 50 ألف متابع عبر وسائل التواصل، قد طلب منهم إمداده بأفكار حول من يرسمه. وقال: «دفعني أشخاص قالوا إنه يجب رسم ديفيد أتينبارا إلى إنجاز هذه اللوحة».

واستلهم دونالدسون فكرة جمع الأموال للأعمال الخيرية، بعد تشخيص إصابة لاعب الكرة البريطاني ماركوس ستيوارت بمرض العصبون الحركي في سبتمبر (أيلول) 2022. ويُعدُّ مهاجم «بريستول روفرز» و«بريستول سيتي» و«إبسويتش تاون» و«سندرلاند» السابق أحد الأبطال المفضَّلين لدى دونالدسون؛ وبالفعل أصبح الثنائي صديقين منذ ذلك الحين.

يُذكر أنّ دونالدسون رسم سابقاً صورة لستيوارت، مرتدياً زيّ «بريستول روفرز» لأغراض خيرية. وقال: «جعلتني ردود الفعل والمال الذي جمعته أرغب في المزيد. نبّهني ذلك لما يمكن فعله لخدمة الأعمال الخيرية».

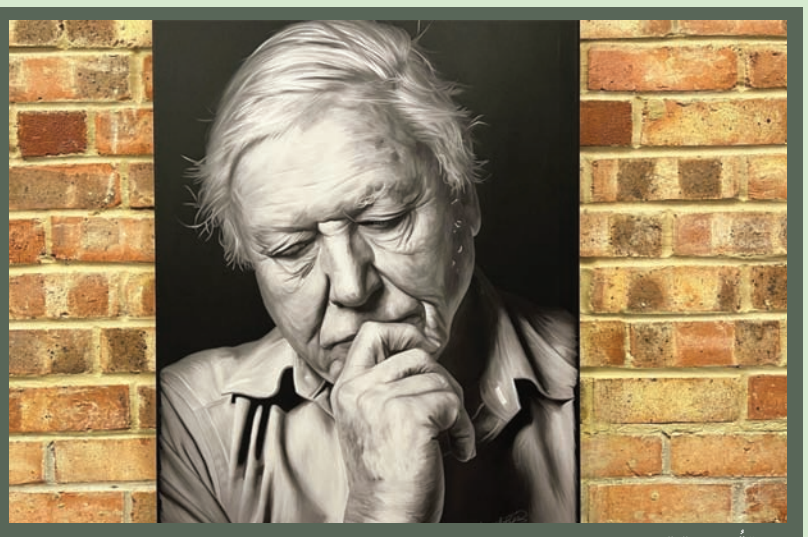

صورة تُجسّد حقيقته (بي بي سي)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الإمارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية